وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعية عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الموضوع:

المرأة العاملة بين القيم والتغيرات الاجتماعية

– دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالب:

–عبد الحاكم أحلام

إشراف الأستاذة:

–عيساوة وهيبة

السنة الجامعية:2019–2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ..أ..حمد..م..عبد..الحاكم.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..944701/13701..الصادرة بتاريخ :.....2011.12.08.....عن دائرة :..الأغواط.....ولاية..الأغواط..

رقم التسجيل :.....201539000106.....

التخصص:..علم..اجتماع..تنظيم.وعمل

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : المرأة العاملة بين القيم والتغيرات الاجتماعية

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :2020/10/12..

توقيع الطالب (ة):

كلمة شكر

الحمد لله جل جلاله، الذي بيده مفاتيح النجاح، إليه منتهى كل عمل وغاية

أحمد المولى عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا العمل،وأعانني عليه بالصبر

الذي هو مفتاح كل الأعمال

أتقدم بكل كلمات الشكر والعرفان، وأسمى عبارات الاحترام والتقدير إلى

الدكتورة " عيساوة وهيبة"

كما أشكر الأساتذة الذين تفضلوا بقراءة هذه الأطروحة ومناقشتها.

كما أتوجه بعميق الشكر إلى كل من ساعدني من قريب، أو من بعيد في إعداد

هذه الأطروحة.

قال الله تعالى: " وقضى ربّك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أهديك تضرعا والإهداء لا يكفي، فدعواك دائما تعود لتزرعني فأنموا من جديد إلى مدرسة الحياة وقرة عيني أمّي العزيزة حفظها الله.

إلى الذي أفنى ربيع عمره رجاء تنويري، إلى الذي ضحى وتعب لأجلي والذي ألتمس فيه كل الحب الحنان صدر الأمان أبي الغالي حفظه الله وأدامه تاجا على رأسي.

إلى من جمعني بهم رحم واحد إلى عيون الأمل وبهجة الحياة إخوتي

إلى جميع أفراد العائلة كبيرا وصغيرا.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى التعرف على موضوع المرأة العاملة بين القيم والتغيرات الاجتماعية وهو من المواضيع الهامة التي لاقت اهتماما واسعا بين المفكرين والباحثين في تخصصات مختلفة من بينهم تخصص علم الاجتماع، وكان هدفنا من هاته الدراسة توضيح وإبراز نظرة المرأة العاملة إلى قيمة العمل.

إن التطور الاجتماعي فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك في رفع المعيشي للأسرة وفي بناء المجتمع، ويتحدد أثر عمل المرأة خارج المنزل على المجتمع بمدى ترحيب المجتمع بعملها أم لا، وذلك من خلال الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع، إضافة إلى دور القيم والعادات.

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل المحوري كالتالي: هل ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل؟
سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية التالية:
1-هل تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثهن عن عمل إضافي أو تغيير المهنة؟

2-هل أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه؟

الفرضيات

الفرضية العامة

ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل.

وتتفرع عن الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية:

الفرضية الأولى:

تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثها عن عمل إضافي أو تغيير المهنة.

الفرضية الثانية:

أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه.

أما عن إجراءات الدراسة فقد تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع.

أما عن العينة فتخص النساء العاملات من مختلف الفئات المهنية، واعتمدنا في جمع البيانات على الاستمارة.

ونظرا للظروف الاستثنائية بسبب وباء كوفيد 19 لم يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية.

Study summary

Our study aims to identify the issue of working women between values and social changes, and it is one of the important topics that various disciplines, including the specialty of sociology. Our aim was to clarify and highlight the working woman's view of the value of work.

Welcomes her work or not, through the economic conditions in which society lives, in addition to the role of values and customs.

On this basis, the central question was raised as follows: Did social changes in Algerian society change the working woman's view of the value of work?

We will try to answer this question by answering the following

Question:

1-Has the working woman’s view of the economic value of work changed through their search for additional work or changing the profession?

2-Has the working woman become more proud and proud of the value of the work she performs?

Hypotheses

General hypothesis:

Social changes in Algerian society contributed to changing the working woman's view of the value of work.

- It is divided from the general hypothesis into partial hypotheses:

The first hypothesis:

The working woman’s view of the economic value of work has changed through her search for additional work or a change of The second hypothesis:

The working woman became more proud and proud of the value of

- As for the study procedures, the descriptive analytical approach was adopted that was appropriate to the nature of the subject matter.

The sample concerned working women from different occupational groups, and we relied on the form for data collection.

Given the exceptional circumstances caused by the Coved 19 epidemic, we have not been able to carry out the field study.the work she did.

الفهرس

إهداء

شكر

ملخص

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا:أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 04

ثانيا: أهداف الدراسة..... 04

ثالثا: أهمية الدراسة..... 04

رابعا: إشكالية الدراسة..... 05

خامسا: مفاهيم الدراسة..... 06

سادسا:المقاربة السوسيولوجية للدراسة..... 08

سابعاً: الدراسات السابقة..... 09

ثامنا:التعقيب على الدراسات السابقة..... 13

الفصل الثاني: عمل المرأة

تمهيد..... 16

أولا: نبذة عن عمل المرأة..... 17

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل..... 18

1. الدافع الاقتصادي..... 18
2. الحاجات النفسية (تحقيق الذات)..... 18
3. الدافع التعليمي..... 19
4. الدافع الاجتماعي..... 21
ثالثا: عمل المرأة في الجزائر 22
1-مرحلة ما قبل وأثناء الاحتلال..... 22
2-مرحلة بعد الاستقلال 24
خلاصة الفصل..... 27

الفصل الثالث: التغير الاجتماعي

تمهيد..... 29
أولا:مفهوم التغير الاجتماعي..... 30
ثانيا:خصائص التغير الاجتماعي..... 33
ثالثا:أنواع التغير الاجتماعي 33
رابعا: مظاهر التغير الاجتماعي 35
خلاصة الفصل..... 36

الفصل الرابع: القيم المتغيرة لدى المرأة

تمهيد..... 38
أولا: مفهوم القيم 39
ثانيا: خصائص ووظائف القيم..... 40
ثالثا: تصنيف القيم..... 41
رابعا:العمل وأهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية 44
خلاصة الفصل..... 50

الفصل الخامس: الجانب الميداني

تمهيد 52
أولا:مجالات الدراسة..... 53

ثانيا: منهج وتقنيات الدراسة..... 53

ثالثا: تقنيات الدراسة..... 54

الخاتمة..... 56

قائمة المراجع..... 57

الملاحق

مقدمة

مقدمة

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات الكون وهو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، أي نظمه الاجتماعية وذلك في حدود فترة زمنية محددة وذلك نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر، فالتغير صفة ملازمة منذ القدم حتى اليوم، فهو صفة أساسية للمجتمعات على اختلافها سواء كانت رأسمالية أم اشتراكية، نامية أم متقدمة، فهو يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم.

فالتغير الاجتماع يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، يمس الأفراد والجماعات، ويمس التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة، كما يمس الثقافات والعادات والقيم ومنها القيم لدى المرأة، ونظرا لكون القيم لدى المرأة مكتسبة هي أيضا من المجتمع أو البيئة التي تعيش فيها لأنها ذات طبيعة تراكمية في نتاجها، فالمرأة هي التي تحافظ على هذه القيم التي يحصل عليها المجتمع، وتعمل على توارثها بنقلها من جيل إلى جيل، فهي فرد لا تكتمل حياة المجتمعات بدونه.

ولقد أدرك المجتمع الجزائري منذ القديم الدور الفعال للمرأة في المحافظة على ثقافته، لذا عمل على إنتاج قيم تجعل المرأة خاضعة لها لتبقى رهينة بين أربعة جدران وحرمت من الكثير من حقوقها كالتعليم والعمل والتعبير عن رأيها...وغيره وهذا من أجل حماية هويته وضمان استمراره ومع مرور الوقت أصبحت هذه القيم نقمة عليها وعلى المجتمع لأنها تقيد حركة المرأة وفكرها وإمكاناتها مما تحد من فاعليتها داخل الأسرة والمجتمع معا، لكن هذا الوضع بدأ يتلاشى مع ما حدث في المجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية أجبرت المجتمع على أن يسايرها وهذا من خلال تسخير كل إمكانياته وتكافل كل أفراده رجالا ونساء. وانطلاقا من هذا أصبح حاضر المرأة يختلف عن ماضيها لأن الانفتاح على العالم والتلاحق بين الثقافات التي تحمل معها مختلف القيم غزت المجتمع وغيرت من تفكيره واتجاهاته والقيم التي ترتبط بالمرأة خاصة فيما تعلق بخروجها للعمل،حيث بلورت التغيرات الاجتماعية تصورا عاما بأهمية تأهيل المرأة وارتقائها وتمكينها داخل المجتمع من خلال تطوير مكتسباتها المعرفية وتعليمها مما يجعلها قادرة على أداء وظائفها وتحمل مسؤولياتها والقيام بأدوارها الجديدة جنبا إلى جنب مع الرجل، وهكذا استرجعت المرأة مكانتها المهمة داخل المجتمع وأصبح لها كيانها الخاص وشخصيتها، وتمكنت من التحرر والاحتكاك بالعالم الخارجي والتفاعل معه والتأثير فيه ، وبذلك أثرت التغيرات الاجتماعية على القيم لدى المرأة وطموحاتها

وتطلعاتها باعتبارها فرد فاعل لا يمكن الاستغناء عنه لبناء مجتمع حديث ومتقدم.

إن موضوع المرأة العاملة,بين القيم والتغيرات الاجتماعية يظل في حاجة ماسة إلى البحث والتقصي، لأن التفاعل بين التغيرات الاجتماعية ومنظومة القيم لدى المرأة داخل المجتمع الجزائري يعبرعن علاقة جدلية ومستمرة بينهما خاصة أن كلاهما شهد قدرا كبيرا من التغير في السنوات الأخيرة، كما يستدعي فهم عملية هذا التغير ومختلف العوامل المحيطة به وتأثيراتها، وفهم ومتابعة مكونات وعناصر النسق القيمي المحلي من شتى أبعاده وزواياه في ضوء التغيرات الاجتماعية التي حملت معها أنماط ذهنية مغايرة للسياق القيمي في الجزائر، والتي أثرت على قيمة العمل لدى أفراد المجتمع عامة والمرأة خاصة.

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول يتضمن الإطار المنهجي حيث تطرقنا إلى مختلف الخطوات المنهجية لتناول الموضوع وذلك من خلال عرض: أسباب اختيار الموضوع وتحديد إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، فرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، وتعقيب عن الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني تضمن عمل المرأة تطرقنا فيه إلى نبذة عن عمل المرأة ودوافع خروجها للعمل وعمل المرأة في الجزائر.

أما الفصل الثالث فقد تضمن مفهوم التغير الاجتماعي وخصائصه، أنواعه ومظاهره.

أما الفصل الرابع تضمن مفهوم القيم وخصائصها ووظائفهاالقيم وتصنيفاتها، أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

أما الفصل الخامس خصصناه للدراسة الميدانية، تطرقنا فيه إلى تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني،الزماني،البشري) ثم وصف عينة الدراسة بالإضافة إلى منهج وتقنيات الدراسة.

الفصل الأول
الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: إشكالية الدراسة

خامسا: فرضيات الدراسة

سادسا:مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجيةللدراسة

أولا:أسباب اختيار موضوع الدراسة

1- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.

2- الميل الطبيعي للموضوع والرغبة في البحث والاستطلاع.

3- -فضولنا العلمي لمعرفة التغيرات التي مست قيمة العمل لدى المرأة.

ثانيا:أهداف الدراسة

لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الأهداف، يسعى إلى الوصول إليها، وعليه لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية من مثل هذه الأهداف، ودراستها هذه التي نسعى من خلالها إلى تحقيق والوصول إلى بعض الأهداف نوجزها فيما يلي:

1- توضيح المفاهيم المتعلقة بالتغير الاجتماعي وقيم العمل لدى المرأة.

2- محاولة إبراز نظرة المرأة العاملة إلى قيمة العمل.

3-محاولة الوصول إلى نتائج علمية بغية صياغة تعميمات تساهم في إضافة قطرة في محيط البحث العلمي الشاسع لعلها تأخذ كمنطق لمواصلة البحث والتعمق فيه.

ثالثا: أهمية الدراسة

يشهد هذا الموضوع أهمية من طبيعة المرأة العاملة داخل المجتمع إذتعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كل كيان المجتمع وتحتاج للاهتمام والمحافظة عليها، فهنا علينا الوقوف على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، والنقاط المهمة والمؤثرة على قيمة العمل لدى المرأة، وتمكن الأهمية في إضافة رصيد معرفي جديد حول الموضوع المتناول ومساهمة البحث ليصبح مرجع لدراسات باحثين في مرحلة لاحقة والتعمق فيه أكثر، كما نسعى من خلال موضوعنا إلى معرفة تأثير التغيرات الاجتماعية على دفع المرأة إلى تبني قيم جديدة نحو العمل.

رابعا: إشكالية الدراسة

شهد المجتمع الجزائري في القرن العشرين تغيرات في كل المجالات ساهمت فيها عدة عوامل، منها التطور العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات والعولمة وانتشار وسائل الإعلام والاحتكاك الثقافي أدت إلى إحداث تغيرات اجتماعية كثيرة، ونخص بالذكر تلك التغيرات على ثقافة المجتمع وما يرتبط بها من أفكار وسلوكيات واتجاهات وقيم خاصة لصالح المرأة، حيث فتح لها المجال للتعليم والعمل وأدى هذا التغير إلى تجاوز القيود وتحديات الثقافية المتوارثة التي تمنع المرأة من الالتحاق بالعمل، فتحولت ظاهرة عمل المرأة إلى حقيقة في المجتمع.

يعتبر العمل الوسيلة الأساسية لتنمية الإنسان في كافة المجالات لرفع مستوى المعيشة وتقدم المجتمع، وبما أن المرأة تمثل نصف المجتمع يجب الاعتناء بها وإعطائها فرصة المساهمة في عملية التنمية بصورة فعالة، ويختلف دور المرأة في المجتمع باختلاف المجتمعات والتغيرات الخاصة في المجتمع حسب كل زمان ومكان، حتى وإن كان عمل المرأة في المنزل يعد عملا منتجا، فغاية العمل في الأسرة كالعمل خارج الأسرة والهدف منه هو زيادة الإنتاجية بكافة أشكالها. إن الاعتراف بإسهام المرأة في عملية التنمية يؤدي إلى تفهم أفضل لدورها في العملية الإنتاجية ولإمكانية تطوير هذا الدور وتكثيفه، كما يؤدي أيضا إلى تحسين نظرة المرأة إلى ذاتها وإلى الرفع من شأنها في المجتمع.

إن التطور الاجتماعي فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك في رفع المعيشي للأسرة وفي بناء المجتمع، ويتحدد أثر عمل المرأة خارج المنزل على المجتمع بمدى ترحيب المجتمع بعملها أم لا،وذلك من خلال الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع، إضافة إلى دور القيم والعادات.

هذه التغيرات الاجتماعية الناتجة عن الحراك المستمر للمجتمع الجزائري الذي لا يمكنه أن يبقى ساكنا أو يثبت على وتيرة واحدة كغيره من المجتمعات الأخرى، والذي بدوره أثر على الأفراد وأدى إلى تحولات فكرية وقيمة مهمة، منها قيمة العمل لدى المرأة،فالمرأة من خلال تواجدها في المجتمع نجدها تتعايش مع أفراد وثقافات متعددة واهتمامات متنوعة وتغيرات متواصلة، وهذا يجعلها تسند في تحقيق أهدافها وطموحاتها وتطلعاتها نحو أداء ادوار جديدة ومما لا شك فيه أن العمل يجعل المرأة أكثر قوّة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية، وأن لا تبقى ذلك الكائن الضعيف صاحب القدرات المحدودة والذي لا حول له ولا قوة، كما أدى عمل المرأة خارج المنزل إلى تغير نمط العلاقات الاجتماعية من ناحية وتغير مكانتها ودورها التقليدي من ناحية أخرى، فقد تضمن إقبال المرأة إلى العمل خارج المنزل أيا كانت دوافع العمل أنماطا جديدة للتكيف مع الظروف الأسرية، كما تضمن أنماطا جديدة من العلاقات الأسرية وأبعادا جديدة لأدوارها ومكانتها، في ظل هذه البيئة المناسبة تغيرت نظرتها للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثها عن عمل إضافي أو تغيير المهنة، وأن تكون أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه.

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل المحوري كالتالي:هل ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل؟

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية التالية:

1-هل تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثهن عن عمل إضافي أو تغيير المهنة؟

2-هل أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه؟

الفرضيات

الفرضية العامة

ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل.

وتتفرع عن الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية:

الفرضية الأولى:

تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثها عن عمل إضافي أو تغيير المهنة.

الفرضية الثانية:

أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه.

خامسا: مفاهيم الدراسة

جرت العادة أن يقترح الباحث تعريفات للمفاهيم التي يستخدمها في بحثه بحيث يرجع الباحث أساسا إلى المفاهيم الواردة بالعنوان الخاص بالموضوع، ثم على بعض المفاهيم المستترة غير الظاهرة في عنوان البحث وفي الخطة وتأتي المفاهيم كالتالي:

مفهوم المرأة العاملة

تعدد تعاريف المرأة العاملة خارج البيت من قبل علماء الاجتماع في كل عرفها من خلال الزاوية التي يراها مناسبة لدراسته، فقد عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها "سيكولوجيه المرأة العاملة أنها:"المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مقابل عملها هي تقوم بالوظيفتين في الحياةدور ربة بيت دور الموظفة[1].

تناول هذا التعريف المرأة العاملة من خلال دورها كربة بيت داخل المنزل ودورها الوظيفي لكن بشيء الإجمال دون أن يفصل في دورها في العلاقات القرابية، وتربيتها لأبنائها، وقيامها بشؤون زوجها.

أما فاروق بن عطية فيقول المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربيه الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت[2].

مفهوم عمل المرأة:

يعرف العمل بالإنجليزية (Work) بشكل عام على أنه المهنة أو القيام بفعل معين، أما عمل المرأة فهو مصطلح يشير إلى الجهد العقلي والجسمي الذي تبذله المرأة في مكان عملها من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة لها وللمجتمع[3].

مفهوم القيم

لغة: القيم مفردها قيمة،وترتبط لغويا بمادة قوم والتي تمتلك عدة دلالات منها قيمة الشيء وثمنه، والثبات والدوام،والاستقامة والاعتدال،ونظام الأمر وعماده، وأقربها لمعنى القيمة هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء[4].

اصطلاحا: يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من

---

[1]-كاميليا عبد الفتاح،**سيكولوجية المرأة العاملة**،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،1984،ص189.

[2]-*Farouk benatia*:**le *travail féminin* en *Algérie***, Alger, S .N.E.P, *1976*, p2.

[3]-مليكه بن زيان،**عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقة الأسرية**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس،جامعةمنتوري قسنطينة،2014،ص4.

[4]-محمد شحيمي،**الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي**،دار الفكر للنشر،1997

جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.[5]

مفهوم التغير الاجتماعي

لغة:كما جاء في لسان العرب "تغير الشيء عن حاله: تحول. ويره: حوله وبدله، كأنه جعله غير ما كان. وفي التنزيل العزيز: (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله السميع عليم). (الأنفال / 53) قال ثعلب: حتى يبدلوا ما أمرهم الله... إلى أن قال: وغير الدهر: أحواله المتغيرة[6].

اصطلاحا:هو كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أوفي وظائفه خلال فترة زمنية معينة،والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع،وفي بناء الطبقي أو أنظمة الاجتماعية أوفي أنماط العلاقة الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها[7].

فالتغير يشير إلى العملية التي تؤدي إلى الاختلاف الموضوع مقارنة بالحالة السابقة لها على المدى القريب أو البعيد وينتج عن التغير إضافات كمية وكيفية أو تعديلا في لمسات سابقا ماديا أوثقا فيا[8].

التعريف الإجرائي:هو كل تغير حدث داخل المجتمع الجزائري بفعل مجموعة من الظروف والعوامل أثرت على النسق القيمي للمجتمع[9].

سادسا:المقاربة السوسيولوجية للدراسة

وهي إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط، وتقوم كل دراسة سوسيولوجية على اقتراب نظري معين يتوافق ومضمون الدراسة، والاقتراب السوسيولوجي يساعد مباحث على تبني اتجاه فكري معين، والذي يعتبر القاعدة الفكرية التي ينطلق منها الباحث.
يختلف التغير الاجتماعي باختلاف المجتمعات مكان وزمانة طبقا لاختلاف الثقافة السائدة لأي مجتمع وطبقا لاختلاف النظام السياسي والاجتماعي والثقافي، بل وحتى في المجتمع الواحد تكون هناك مستويات في عملية التغير وذلك لكون المجتمع يضم فئات مختلفة منها البدوي والريفي والحضري، إضافة إلى اختلاف الثقافة بين الأفراد، وهذا يؤدي إلى تفاوت مضطرب لتقبل التغير الذي يحدث داخل المجتمع، وهذا التغير يلاحظ من خلال الاختلاف في أي مجتمع بين الماضي والحاضر، نتيجة المتغيرات كثيرة مثل الثورة الصناعية وما رافقها من تأثيرات في الجوانب الاجتماعية التي بدورها أثرت في القيم والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، بل حتى الأوضاع الاقتصادية سواء أكان على مستوى دخل الفرد أمالأسرة والثقافة والنظم السياسية، ونتيجة التقدم الحاصل في وسائل الاتصال الحضاري المختلفة وسرعة الانتشار الثقافي والهجرة السكانية وما صاحبها من تغير اجتماعي، سواء أكان هذا التغير ايجابية أم سلبية فان التغير الاجتماعي يحدث وفقا لقوانين معينة وليس بصورة عشوائية.

وقد ظهرت عدة نظريات لتفسير التغير الاجتماعي، وقد تكون تلك النظريات صحيحة أو توجد فيها مفاهيم وتوجهات يجب مراعاتها عند وضع أي من هذه النظريات إذ تؤكد كل نظرية على عامل واحد من عوامل

---

[5]-عبد اللطيف محمد خليفة،**ارتفاع القيم دراسة نفسية**،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،الكويت،1992،ص39
[6]- ابن منظور،**لسان العرب ج2**،**دار أحياء التراث العربي**،بيروت،1999،ص10-35
[7]-أحمد زكي بدوي،**معجم المصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية (انجليزية-فرنسي-عربي)**،دار الكتاب،بيروت،1987،ص231
[8]-فؤاد الأعظمي،**الشباب والتغير الاجتماعي**،**المجمع الثقافي** ،أبو ظبي ،1990،ص210.
[9]-دلالأستنية،**التغير الاجتماعي والثقافي**،دار وائل للطباعة والنشر، عمان،2004 ص22.

التغير، كالعامل الاقتصادي أو التكنولوجي أو الثقافي غيرها من العوامل المساهمة في التغير[10] وهذه النظريات أدت إلى ظهور نظرية عامة في التغير وهي التي تقوم على أن الأفراد والجماعات يستجيبون لعوامل التغير على أساس من الاختيار والانتقاء، حيث لا توجد أي نظرية في ضوء ذلك المنظور يعود أليها الفضل في عملية التغير، وهذا ما يؤكد أن عملية التغير تخضع إلى الكثير من العوامل المساهمة وليس تحت تأثير عامل واحد وهذا ما أكده "ولبرت مور" الذي استبعد نظرية العامل الواحد في أحداث التغير الاجتماعي[11].

سابعاً: الدراسات السابقة:

لابد لنا من التطلع على بعض الدراسات السابقة ذات علاقة بالموضوع والتي يمكن أن تشكل إطارا منهجيا نسند إليه في دراستنا، لهذا سنقوم بتقدم بعض الدراسات المحلية منها:

الدراسة الأولى[12]:

عايشه مشراوي (2019-2018) جاءت تحت عنوان "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعمل القيادي للمرأة"والذي تتفرع عنه تساؤلات تتمثل فيما يلي:

-هل للقيم الاجتماعية تأثير على تقلد المرأة لمراكز قيادية في مختلف النشاطات؟

-هل للتنشئة الأسرية للمرأة تأثير على تقلد مراكز قيادية؟

الفرضيات:

- تؤثر القيم الاجتماعية على تقلد المرأة لمراكز قيادية في مختلف النشاطات.

- التنشئة الأسرية للمرأة تأثير في تقلدها لمراكز قيادية.

وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة حالة واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الاستمارة"

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على العينةالقصديةبلغعددأفرادها15 مبحوثة تتوزع على مختلف الوظائف.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج يمكن استخلاصها على النحو التالي:

-تبين وجود قبول المرأة القائدة في وسطها الاجتماعي

-كما بين أن القيم الاجتماعية التي تصغر قدرة المرأة في أدائها الأعمال القيادية كما يؤدي بها الرجل لم يعد لها تأثيرا

الدراسة الثانية[13]:

---

[10]-نيقولا تيماشيق،**نظرية علم الاجتماع طبيعيتها وتطورها**،ترجمة محمود عودة وآخرون،القاهرة دار المعارف،1970،ص56.

[11]-محمد سعيد فرح،**علمالاجتماع،منشأة المعارف**،الإسكندرية،1987،ص265.

[12]-عايشه مشراوي،**القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعمل القيادي للمرأة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع -تنظيم وعمل، جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2018-2019

[13]-نسمة ياحيربيع،**المرأة بين القيم والتغيرات الاجتماعية**،أطروحة لنيل شهادة دكتورة تخصص علم اجتماع-أنثروبولوجية،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،كلية علم الاجتماع،2017-2018.

نسمة ياحي ربيع (2017-2018) جاءت تحت عنوان "المرأة بين القيم والتغيرات الاجتماعي

وكانت التساؤلات كالتالي:

1) كيف أثرت التغيرات الاجتماعية على نظرة المجتمع للمرأة وقيمتها؟
2) إلى أي مدى أثرت التغيرات الاجتماعية في قيمة التعليم لدى المرأة؟

الفرضيات:

1) كان للتغيرات الاجتماعية دور في تغير نظرة المجتمع للمرأة وقيمتها ومكانتها وأدوارها عما كانت عليه سابقا.
2) أثرت التغيرات الاجتماعية على قيمة التعليم لدى المرأة بحيث تتوافق وتتماشى مع التغيرات المستجدة باستمرار.

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة منهج الوصفي التحليلي والمقارنة واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الاستمارة" واستعملت "المقابلة" الحرة ونصف موجهة واستعملت الملاحظة

وجاءت الدراسة دراسة ميدانية على عينة من النساء المرأة القاطنة بدائرة قصر الشلالة تم احتيار هذه العينة بطريقة قصدية.

نتائج الدراسة:

-إن التغيرات الاجتماعية أثرت على قيمة التعليم والعمل بطريقة غير مباشرة وهذا من خلال إحداث تغير في مكانة المرأة داخل المجتمع أولا حتى يتيسر عليها مواصلة تأثيراتها الأخرى حيث صرحت 100% من أفراد العينة أن مكانة المرأة تغيرت عما كانت عليه سابقا بعدما أن تمكنت التغيرات الاجتماعية من التأثير في أفراد المجتمع وتعديل صورة المرأة وإعطائها أهمية كبيرة استمرت هذه التأثيرات لتشمل القيم لدى المرأة وهذا ما تبينه النتائج الآتية:

-ساهمت التغيرات الاجتماعية في التأثير على القيم لدى المرأة حيث قدرت نسبة اللواتي تأثرت بهذه التغيرات لدرجة أنها تحولت بعض من قيمهن بنسبة 44.35%.

- القيم التقليدية لا تتوافق مع التغيرات الاجتماعية التي أصبحت تواجهها المرأة في حياتها اليومية، حيث صرحت نسبة 37.5% أنها تقف عائقا أمامهن وصرحت نسبة41%بأنها أحيانا تقف عائقا أمامهن وهذا مايجعل المرأة تتخلى عن كل مايقف في طريقها ويمنعها من تحقيق طموحها واثبات وجودها.

الدراسة الثالثة[14]:

جمعة مزوزسنة(2016-2017) جاءت تحت عنوان"نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن"

وكانت التساؤلات كالتالي:

1) ماهي النظرة التي يحملها المجتمع الجزائري للمرأة العاملة في قطاع الأمن من وجهة نظر الشرطيات؟
2) هل تؤثر هذه النظرة على أداء المرأة الشرطية؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الملاحظة" "المقابلة" "الاستمارة"

العينة:

تتمثل في اختيار مجموعة من الشرطيات العاملات في قطاع الأمن بمديرية الأمن بولاية أم البواقي والتي كانت عددها 20 مفردة وذلك لعددهن القليل في هذه المؤسسة وللظروف الصعبة في الحصول على العينة فقامت باختيار طريقة قصدية أي قصد الشرطيات في تلك المؤسسات وليس في باقي المؤسسات.

---

[14]-جمعةمزوز،**نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماعتنمية وتسيير الموارد البشرية،جامعة العربي بن مهيدي،أملبواقي،كلية علم اجتماع،2016-.2017

نتائج الدراسة:

-هناك اختلاف في نظرة المجتمع إلى أداء المرأة الشرطية فهناك من يحترمها وهناك من لا يحترمها وبالتالي فالنظرة السائدة هي السلبية فالمجتمع مازال ينظر نظرة سلبية اتجاه المرأة العاملة وخصوصا في قطاع الأمن

-هناك العديد من الشرطيات لا يفضلن العمل في المؤسسات الأخرى يرغبن في البقاء في قطاع الأمن وذلك باستطاعتهن القيام بالواجبات المهنية وأداء جيد في خدمة الوطن وهذا راجع لحبهن للمهنة.

الدراسة الرابعة[15]:

نادية سلطاني(2012-2013) جاءت تحت عنوان«المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة"وكانت التساؤلات كالتالي:

هل يمكن التميز الجنسي عائق لدى المرأة العاملة؟

إلى أي مدى يمكن أن يكون عدم التوفيق بين الحياة الشخصية والمهنية صعوبة تواجهها المرأة؟

الفرضيات:

1) يعتبر التميز الجنسي من المشاكل التي تعرقل عمل المرأة.
2) عدم التوفيق بين الحياة الشخصية والمهنية للمرأة العاملة يؤثر في عملها.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الملاحظة" و"الاستمارة"

العينة:تم اختيار العينة القصدية التي تشمل 50 مبحوثة من النساء العاملات في مديرية الضرائب لولاية الأغواط.

نتائج الدراسة:

لقد توصلت هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها:

-وجود مشكلات تواجه المرأة في العمل ومنها التميز الجنسي بين الرجال والنساء في الترقيات والتعيينات، حيث أظهرت 44 %من المبحوثات اللواتي رأين بأن هناك تميز جنسي عند قبول بالأعمال والترقيات الوظيفية.

-أصعب التحديات التي تواجهنا هي صعوبة تحقيق التوازن بين العمل المهني والعمل المنزلي باعتبار أن المرأة تقضي ساعات طويلة في العمل، وهذا ما أدى بها إلى التعب الجسمي والنفسي سبب تحمل مسؤولية العمل.

ثامنا:التعقيب على الدراسات السابقة

بعدما تم تداول دراسات محلية حول موضوع المرأة العاملةي مكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في تناولنا لموضوع المرأة العاملة والقيم المرتبطة بعمل المرأة غير أن الدراسة الحاليةتختلف عن هذه الدراسات في نواحي أخرى بحيث أنها تركز على تغير نظرة المرأة العاملة لقيمة عملها.

كما اختلفت الدراسات عن هذه الدراسة في الإطار الزماني والمكاني، فالعالم اليوم يمر بتحولات سريعة وتغيرات في المفاهيم والأطر النظرية والقوانين، فكلما مرت فترة من الزمن أصبح من الضروري دراسة الظاهرة في إطار زمني جديد.

---

[15]-نادية سلطاني،**المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة**،مذكرة لنيل شهادة ليسانسLMD ،تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2012-2013.

الفصل الثاني

تمهيد

أولا: نبذة عن عمل المرأة.

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل.

5. الدافع الاقتصادي.
6. الحاجات النفسية (تحقيق الذات).
7. الدافع التعليمي.
8. الدافع الاجتماعي.

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر.

1-مرحلة ما قبل وأثناء الاحتلال.

2-مرحلة بعد الاستقلال.

خلاصة الفصل.

تمهيد

تعتبر ظاهرة خروج المرأة للعمل ظاهرة اجتماعية سادت جميع المجتمعات التي اتجهت نحو التصنيع والمرأة باعتبارها جزءا هاما من هذا المجتمع فقد انعكست وضعيتها على جملة الأدوار المنوطة بها، فبعدما كانت تكتفي بأدوارها كأم وزوجة وربة بيت أضحى لها دورا أخر هو مزاولتها لعمل أو نشاط خارج بيتها والذي تتقاضى مقابله أجرا معينا.

وهوما سوف نبينه في هذا الفصل، من نبذة عن عمل المرأة ودوافع خروجها للعمل، كما نتطرق الى عمل المرأة في الجزائر.

أولا: نبذة عن عمل المرأة

احتلت المرأة مكانة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متميزة في مختلف العصور ولعبت دورا فعالا فيشؤون الحياة، وقد تباينت أهمية وأشكال هذا الدور وهذه المكانة باختلاف الأزمنة.

فمنذ القدم والمرأة تمارس العديد من الأعمال والوظائف وهي إلى يومنا هذا تعمل إما داخل المنزل أو خارجه أو تقوم بالعملين معا،فهي منذ نشأتها كفتاة تعمل في بيت والديها أو كأم تعمل في بيت زوجها أو خارج البيت،فقد كانت تمارس كثير من الأعمال الزراعية والاقتصادية والحرفية والمهنية[16].
كان الرجل في المجتمع البدائي هو صاحب السلطة والرأي واستمر وضع المرأة متمثلا بالخضوع للرجل وتشريعاته وقوانينه دون مشاركة أو مساهمة من قبل المرأة،فالرجل يختار العمل الذي يناسبه ويترك الباقي للمرأة إلى قيام الثور الصناعية التي نادت بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل بالعمل وقد طرحت هذه القضية من منطلق الاستفادة من قوة عمل المرأة ،وبالتالي جاءت الدعوة بحقها في العمل ولم يكن ذلك تحرير أو مساواتها بالرجل،إذ أن تقسيم المجتمع الرأسمالي قد سخر قوة عمل المرأة في أعمال ليست ذات خطورة اجتماعية كأعمال سكرتارية والتمريض ولبيع بالتجزئة والتربية وبالتالي الحفاظ على تقسيم العمل بين الرجل والمرأة،على الرغم من أنه أكسبها خبرات اجتماعية جديدة كانت حكرا على الرجل ومع التقدم التقني الذي استبعد شروط القوة العضلية من الإنتاج أصبح تشغيل الآلة بالأمر سهل وبدون أي جهد عضلي أصبحت مهمة العامل مراقبة الآلة،ولهذا السبب زادت من عدد النساء العاملات وخاصة في القطاع الصناعي،واستطاعت المرأة العاملة أن تحقق بعض المكاسب من خلال مساهمتها في النشاطات الاقتصادية، وتبرز أهمية دور المرأة في الوقت الحاضر من كونها تمثل جزءا كبيرا من الموارد البشرية للدولة وأن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد يعني تهيئة فرص العمل لكلا الجنسين والإسهام في عملية التنمية القومية ولقد برز عدد من الاتجاهات التي تدعوا إلى أن المرأة عنصر بشري يجب الاستفادة منه في برامج التنمية ويمكن أن تتحمل مسؤولية المشاركة في بناء المجتمع شأنها شأن الرجل.[17]

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل

هناك عوامل أساسية تدفع بالمرأة للخروج إلى الميدان العمل الخارجي تتمثل فيما يلي:

---

[16]-بدر الدين السباعي،**مشكلة المرأة العامل التاريخي**،دارالفرابي، بيروت،1985، ص136.
[17]-إحسان محمد حسن،**علم الاجتماع العائلة**، عمان دائر وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص115.

1. الدافع الاقتصادي

لقد بينت العديد من الدراسات في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هوا لحاجة الاقتصادية فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من أخرى دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها،ففي دراسة قام بها هير عن دوافع خروج المرأة إلى الميدان العمل المهني ظهر أن "النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة[18] كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات الأفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء،فمقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر وتلبية كل ما يحتاجه أطفالها من لوازم وان تركتهم في المنزل لوحدهم طيلة ساعات عملها فهي تسهر على تحقيق راحتهم المادية.

مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل الوظيفي حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعامل الخارجي[19] وبالتالي نجد أن خروج المرأة للعمل ارتبط بالدافع الاقتصادي، بحيث تحملت دورا إضافيا إلى جانب دورها الشاق لرعاية الأطفال وتدبير أمور وشؤون المنزل، سعيا وراء المستوى المعيشي للأسرة

2.الحاجات النفسية (تحقيق الذات)

إن خروج المرأة للعمل ليس حاجة مادية فقط بل هناك أسباب مختلفة كحاجة معنوية منها الميل الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تحسين المداخل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة، إذباتت النساء تدخلن وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور، ولقد تقرر في البحث الذي قام به "لانكشير"أن بعض الأمهات يلتحقن بالعمل لأسباب أخرى، كالرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل واتفاق العمل مع ميولهن، وبينت أن واحدة من بين ثلاثة يعمل بسبب الحاجة اتضح أن 24 % من النساء العاملات يعملن لسد أوقات فراغهن.[20]

وفي بحث أخر أجري في الكويت كانت 28 % من النساء العاملات قد التحقت بالعمل قتلا للوقت للقضاء على الملل والضجر الذي يسببه الجلوس في المنزل.[21]

ويمكن القول أن خروج المرأة إلى العمل يختلف بحسب الزمان والمكان وباختلاف حاجات، النساء، لكن الشعور بالملل والضجر بسبب الروتين اليومي للأعمال التي تؤديها من خدمة للأطفال ومن الأعمال المنزلية الأخرى كل ذلك قد يكون محرضا لخروجها من المنزل بعد حصولها على فرصة عمل.[22]

ونضيف للدوافع السابقة نحو العمل وجود دافع تحقيق الذات عند المرأة، وحتى تقضي المرأة على الوضع التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع الذي ينظر إليها على أنها زوجة وربة بيت وأم الأطفال، ففي دراسة تماضر حسون مثلا أكدت 43 % من النساء العاملات بأن الدافع الأساسي إلى العمل لديهن هو تحقيق الذات[23].

3.الدافع التعليمي

إن انخراط المرأة في مراحل التعليم المختلفة وتحررها من الأمية يعد عاملا اجتماعيا حاسما مساعدا

---

[18]-كاميليا عبد الفتاح إبراهيم،**سيكولوجية المرأة العاملة،القاهرة**،دار الثقافة العربية،1984،ص85.

[19]-عليا شكري وآخرون،**المرأة في الريف والحضر:دراسة لحياتها في العمل والأسرة**،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1988،ص80.

[20]-كاميليا عبد الفتاح،مرجع سابق،ص89.

[21]-حسون تماضر ،**تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع**،مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض،1993، ص21

[22]-عبود ايمان،**عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرارات داخل الأسرة**،مصر للطباعة، القاهرة،2002، ص80.

[23]-حسون تماضر،مرجع سابق، ص13.

لانخراط المرأة في سوق العمل ، فالتعليم و وجود شهادة أو اختصاص معين يؤهلها لتأمين فرصة عمل لنفسها، أو وظيفة في مؤسسة رسمية أو غير رسمية تدر عليها دخلا لتعيل نفسها وتساعد أسرتها أو زوجها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط التعليم والعمل عند المرأة برغبتها في تأمين متطلبات الأبناء وتأمين مستوى من التعليم اللائق بهم، وهو ما تشير إليه العديد من الدراسات العربية والأجنبية ففي دراسة جرت في فرنسا (لإيليابيروي) ذكرت أن من بين دوافع العمل عند المرأة مساعدة الأبناء على متابعة وتوفير فرص تعليم أفضل لهم[24] وحول ارتباط تعليم المرأة بفرص العمل في الجزائر تشير دراسة مصطفى عوفي 2002 أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الإناث كلما أسهمن أكثر في العمل، ففي الحضر والريفيرتفع معدل مساهمة الإناث من حملة الشهادة الليسانس والتكوين المهني كثيرا عن معدل مساهمة الإناث من حملة الشهادات الأقل[25]، مما يعني أن للتعليم دورا مهما في زيادة نسبة مساهمة النساء في النشاط الاقتصادي، وفيما يخص لعلاقة بين المستوى التعليمي واتجاهات المرأة نحو العمل ، تبين أن العاملات الحاصلات على الشهادة الليسانس وما فوق أجمعن على ضرورة العمل وكانت نسبتهن 80 % بينما لم تتجاوز نسبة تأييد العمل عند الأميات 33 % من مجموع هذه الفئة ، كما أنه من الصعب جدا على المرأة الأمية أن تجد عملا محترم في المناطق الحضرية، فهناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وارتفاع نسبة مشاركتها في النشاط الاقتصادي[26]ومن ثمة يمكن القول أن تمكين المرأة من التعليم هو أحد الركائز الأساسية لتمكينها من العمل و المشاركة مع الرجل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتعد الجزائر خططا لمحو الأمية كليا بين النساء العاملات،وإعادة تأهيلهن علميا ومهنيا لرفع مستوى إدماجهن في عملية التنمية ومن الملاحظ أن الكثير من الأعمال اليوم تستلزم مستوى تعليميا مرتفعا، إضافة إلى توافر الخبرات والمهارات في مجالات واختصاصات محددة،ولذلك يختلف نوع العمل بين المتعلمات وغير المتعلمات اللواتي ينخرطن في أعمال أو مهن تقليدية كالزراعة أو حرفية أو خدمية بسيطة لا تحتاج إلى تعليم وبين العمل في الاقتصاد الحديث ، ويوضح توزع النساء في قوة العمل حسب مستوى التعليم أن 82 % من مجموع النساء العاملات يحملن شهادة جامعية وتنخفض هذه النسبة إلى 27 % عند النساء الحاصلات على الشهادة الثانوية وفي أمريكا في فترة ما كانت المرأة المتعلمة والموظفة تتحمل عبئا أقل داخل الأسرة حيث أن الأغلبية العظمى من الفتيات يذهبن إلى العمل بعد التخرج من المدرسة العليا ليتقلدن وظائف كتابية، كما يمكن في الحقيقة لتحمل مسؤوليات عائلية أقل مما تتحمله غيرهن من النساء اللواتي يقتصر عملهن على رعاية المنزل والعائلة[27] ويستخلص من نتائج دراسة عربية (أن أكبر دافع لخروج المرأة إلى العمل هو رغبتها في استثمار المؤهل الدراسي وتحقيق المنفعة الاجتماعية) فالمؤهل العلمي وفي مختلف الظروف هو رصيد في يد المرأة، تستطيع استخدامه في كل وقت إذا دعت الضرورة لذلك، كما أن التأهيل المهني والتعليم العالي وسنوات الدراسة التي تستنفذ الكثير من [28]الوقت والجهد والمال ، تشكل دوافع عالية لدى المتعلمين من الجنسين الذكور والإناث تجعلهم يضعون هدف العمل كأولوية في حياتهم بعد التخرج لكن من الصعب التوفيق بين عمل المرأة و تهيئة الوقت والظروف المناسبة لتربية الأبناء، فتربية الأبناء رسالة إنسانية سامية وعظيمة في الوقت نفسه، والمرأة المتعلمة هي أقدر من غير المتعلمة على التعامل والتواصل مع الأبناء والأسرة بحكم خبرتها وإطلاعها ووعيها الثقافي ، لهذا لابد من تهيئة الظروف المناسبة لعدم حدوث تضارب بين عمل المرأة ودورها كأم وزوجة ومربية من الممكن أن تخدم أسرتها ومجتمعها في آن واحد

---

[24]- نفس المرجع السابق،ص33.

[25]- مصطفى عوفي،خروج **المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري**،مجلة العلوم الإنسانية،جامعةمنتوري قسنطينة، العدد19 ،2003، ص143.

[26]-مليكة عبد العالي،**تأثير العوامل الديمغرافية والاقتصادية في عمل المرأة**،جامعة حلب،1989، ص43.

[27]- أسيا فرحان كاظم،**دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي**، بغداد،1980، ص66.

4. الدافع الاجتماعي

أخذت المرأة تشارك في كل جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ويظهر ذلك وبشكل كبير في المجال التعليمي والمجال الاقتصادي حيث تخرج المرأة إلى مؤسسات التعليم وأماكن العمل الأخرى تاركة البيت لساعات طويلة، خروج المرأة إلى العمل دون تنسيق جيد مع البيت بكل ما يحتاجه من رعاية، تربية وحياة زوجية قد يؤدي إلى زعزعة الأسس التربوية والأخلاقية عند الأبناء وكذلك ازدياد المشاكل الزوجية حتى تصل الأمور أحيانا إلى التفكك الأسري ، والسبب هو أن المرأة هي عمود البيت والركيزة التربوية الأولى والمهمة في الأسرة، النشاط الذي من أجله تخرج المرأة من البيت يحدد طبيعة الحياة الأسرية، لا يكفي أن تخرج المرأة من أجل إثبات نفسها في الحلبة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية على حساب الحياة الأسرية، لأن الأسرة تبقى هي المجال الأساسي الذي يحتاج للمرأة قبل أي مجال آخر[29] .

إن الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل ، من ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان، أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل،كما تنظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل ، ويطمح البعض للحصول على مركز اجتماعي أعلى، وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالآخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الآخرين كما أن تشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم على العمل خارج المنزل له أهمية كبيرة في هذا المجال وكذلك التقدم الاجتماعي الحاصل نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة وكذلك عناية الأحزاب السياسية برفع مكانة المرأة وتحريرها[30].

ويلعب التركيب السكاني أيضا دورا هاما في تحديد أساس توظيف والعمل، وكما تؤثر مرحلة التقدم والتخلف الحضاري، ففي المجتمعات الريفية مازالت تملأ شواغر العمل وتكون حكرا على الرجال دون النساء، وفي هذه المجتمعات يعملون أعمالا غير منتجة كالحراسة والتنظيف وتقديم الطعام والخدمات للموظفين[31].

وفي المجتمعات المتقدمة يكثر فيها استخدام المكائن والحاسبات الالكترونية، وتستلزم هذه الأعمال مؤهلات علمية متخصصة تشجع اختلاط الرجال والنساء في هذا الأعمال وتشتد المنافسة في التعيين ويتم اختيار أفضل المرشحين بعيدا عن التأثيرات الشخصية.

لقد أثبتت المرأة مكانتها بوصفها إنسانا مبدعا يسهم في عملية التنمية واستطاعت بواسطة العمل أن تكافح ضد النظرة السلبية المتخلفة لعمل المرأة وتساهم في الحياة العامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[32].

ولكن السعي وراء ما سبق ذكره على حساب الصحة الأسرية يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية إلى جانب سوء تربية الأطفال، وإذا خرجت المرأة إلى العمل من منطلق حضاري وقيمي وهو المشاركة الفعالة في المجتمع من أجل التقدم والتحضر والرقي بالأبناء لمستقبل حضاري أفضل.

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر

1-مرحلة ما قبل وأثناء الاحتلال

---

[29] عوفي مصطفى، مرجع سابق، ص143.

[30] فرحان أسيا كاظم،مرجع سابق،ص222.

[31] -الكبيسي عامر،**الوظيفة العامة مالها وما عليها**،معهد الإدارة العامة،عمان،1984،ص48.

[32] -عوفي مصطفى،مرجع سابق،ص143.

إن عمل المرأة خلال الثورة التحريرية يتمثل في مشاركتها سندا لأخيها الرجل المقاتل في الحرب التحريرية وعانت هي الأخرى من ويلات الحرب وتحملت مسؤوليات صعبة، ومن خلال الفرز الذي قامت به وزارة المجاهدين في تموز1974 لمحمل الملفات التي بحوزتها تبين أن عدد المناضلين هو 336748مناضل منهم 10949 امرأة أي بنسبة 3.65 في ظل جملة من العراقيل والصعوبات المتعددة كونها تعيش حياة تقليدية لا تخرج عن إطار البيت[33].وقد أكدت ذلك دراسة حول المرأة في العالم العربي ومنها في الجزائر "أن وضعية النساء عرفت تغيرات وتحويلات ثورية، وكان لها الحدث بسبب رفع السلاح واشتراك المرأة في عمليات شتى جعلتها واعية باغترابها، وكان لهذا الوضع أن ينتهي ويكون له حد يوم خرجت المرأة إلى الميدان الحرب وكذلك بالنسبة للرجل الذي عرف المرأة كانت تحت ظلمه منذ زمن طويل[34].

أما الكاتبة الأدبية والمؤرخة السيدة أنسية بركات والتي تعد أول من كتبت عن نضال المرأة الجزائرية من خلال إبراز شخصية المرأة المناضلة تؤكد أن المرأة الجزائرية لعبت دورا رياديا من خلال مشاركتهم الفعالة في الثورة التحريرية وأدت واجبها الوطني إلى جانب الرجل، وضلت صامدة طيلة قرون حتى وجدتالمتنفس يوم أول نوفمبر 1954 حيث أطلقت لها الثورة العنان بالقوة الكامنة وهزت مشاعرها التي كانت من قبل[35].

وفي حرب التحرير انقسم دور المرأة الجزائرية إلى ثلاثة أصناف:

المناضلة:حيث تكرس جهودها لإرساء قواعد التنظيم للنساء في المدينة بتكوين نظام سياسي نسائي مشكل من أقسام وأفواج لتعبئة الجماهير وتكوين المسؤوليات التي تعقد بدورها اجتماعات مستمرة تهتم خلالها بالتوجيه ونشر المبادئ، فهي تقوم بدور المحافظة السياسية ومراقبة الجنديات والاطلاع على الوضع السياسي والاجتماعي في المنطقة، وكذلك الاتصال بالمنظمات السنوية وتشجيعها على بث الوعي والروح النضالية.

الفدائية: تعتبر مجاهدة تنفذ عمليتها في المدن وتعيش وسط سكان المدينة فهي لا تلبس الزيالعسكري مثل الجندية بل تحتفظ على مظهرها الطبيعي كي لا تثير الشكوك لدي العدو في تصرفاتها، كما أن أغلب الفدائيات من الطالبات اللاتي تركن دراستهن اثر الإضراب الذي وقع سنة 1956، وتقوم المرأة الفدائية بعمليات تدمير مراكز العدو، كما تحمل السلاح والمتفجرات وأنواع أخرى من العتاد والوثائق السرية وتنقلها إلى المسؤولين من مكان إلى أخر.

المسبلة: تقوم بحراسته المجاهدين أثناء عملياتهم في المدينة وبعد تنفيذ مشاريعهم تبرز لهم المسبلة تمهد لهم الطريق وتخفي العتاد والوثائق السرية[36].

من خلال دراسة قام بها دفيد جوردن حول المرأة الجزائرية خلصت إلى أنها مرت بأربعة مراحل:

تمثلت المرحلة الأولى في فترة ما قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر وتميزت بسيطرة التراث العربي التقليدي المتعلق بتغيرات إسلامية، تليها مرحلة السيطرة الفرنسية تميزت بقوة التقاليد حفاظا على التراث القديم، واعتقد الجزائريون من الرجال أن التمدن والتحديث والأفكار الفرنسية تشكل تهديدا لهويتهم، أما النساء فقد حاولن تقبل بعض العادات الفرنسية والتكيف معها.

---

[33]-زبيدة بن عويشة،**أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية**،أطروحة لنيل شهادة ماجستير،معهد علم الاجتماع،جامعةالجزائر،1987،ص116.

[34]-عبد القادرجغلول،**دراساتسوسيولوجية**،ترجمة فيصل عبس،بيروت،دار الحداثةللطباعة والنشر،1981، ص262.

[35]-أنسيه بركات،**كفاح المرأة الجزائرية،دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول كفاح المرأة الجزائرية**،الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،1998، ص165.

[36]-أنيسة بركات،مرجع المرجع، ص102.

أما المرحلة الثالثة فتضمنت حرب التحرير الشعبية الجزائرية التي انخرطت فيها المرأة إلى جانب الرجال[37].

ويمكننا القول أن المشاركة المرأة الجزائرية في الحرب التحريرية طرحت قضية عملها، لكن معظمهن في الزراعة وقليلا منهن في الوسط الحضري، وقد صنفهم "غوديو" ثلاث فئات متمايزة، تتمثل الفئة الأولى في الخدمات في بيوت المعمرين عددهن كبيرا، أما الفئة الثانية فتضم المطلقات اللواتي يعشن حياة حرة أو يمارسن البغاء، وتشمل الفئة الثالثة ألاف النساء اللواتي يعشن في الأحياء الشعبية ويقمن بمختلف الأعمال اليدوية، في حين أن معظم العاملات الجزائريات في الحضر كن يعملن شغالات في بيوت المعمرين وفي مصانعهم واغلبهن من الأرامل والمطلقات، وتميزت مكانتهم الاجتماعية بالانحطاط نتيجة العادات والتقاليد التي ترى في المرأة كائنا ضعيفا لا يجلب إلا العار والمصائب[38] .

وفيما يلي الجدول التالي يبين توزيع النساء اللواتي شاركن في حرب التحرير الوطني وتم إحصاءه:

جدول رقم (1) يبين مشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير الوطني

المناضلات	نشاطات محددة	نشاطات غير محددة	المجموع
مدنيات	3066	6128	9194
عسكريات	2050	1550	1755
المجموع	3271	7678	10949

المصدر: مشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير الوطني

وقد تم إحصاء هؤلاء النساء المناضلات بعد فرز ملفات إثبات نضالهن في حزب التحرير،ومن خلال الجدول نلاحظ أن مشاركة النساء الجزائريات في هذه الحرب حاسمة مع العلم أن حضور المرأة في الحياة العملية خلال سنة 1954 كان غير موجود عمليا،وكان التعليم محدود بالنسبة لكل الجزائريين وأكثر بالنسبة للنساء[39].

2-مرحلة بعد الاستقلال

بعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد، حيث اقتحمت معظم ميادين العمل،فمشاركتها في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب بل حتى المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة.[40]

ومن الأولويات التي اهتمت بها الجزائر المستقلة في إطار التنمية الشاملة هو التعليم المختلط بين الجنسين،ابتداء من رياض الأطفال ودور الحضانة وصولا إلى الجامعة،بالإضافة إلى مجانيته مع إشراف الدولة من أجل تعميق ديمقراطية التعليم.

---

[37]-زوبيدة بن عويشة،مرجع سابق، ص ص115-116.

[38]زبيدة بن عوشية،مرجع سابق،ص117.

[39]-عبد القادر جغلول،مرجع سابق،ص26.

[40]-الأخضر ضرباتي، "المرأة الجزائرية في تدعيم الوطني"،**المجلة الجزائرية**، العدد116، ص33.

ونتيجة لهذه الإستراتيجية سجل انخفاض في نسبة الأمية سنة 1982 لدى جميع الفئات رغم ارتفاعها في الفئة الأكبر سنا 60 سنة فما فوق نتيجة حرمانهم من التعليم في الفترة الاستعمارية، في حين تنخفض في الفئة العمرية 15-17سنة التي كانت لها فرصة في عهد الاستقلال، أما الفئة العمرية من 6-14 سنة ليست لها خط في تعليم وهذا يرجع إلى نظرة التقليدية لدور المرأة ومكانتها في المجتمع وأفضلية تعليم الذكر عن الأنثى لكون البيت مكانها الطبيعي[41].

وفي خضم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية زادت حظوظ المرأة الجزائرية ودخلت جميع جوانب الحياة العملية لبناء مجتمع متطور، وأخذت مكانتها تتوسع في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية حتى العسكرية، ورغم هذا الانطلاقة الايجابية إلا أننا نستطيع القول بأن المرأة الجزائرية قد تحررت من القيود الاجتماعية وقد جاء تأكيد عمل المرأة ضمن خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين عقب مؤتمر الاتحاد العام للنساء الجزائريات المنعقدة في 23 نوفمبر[42]والذي يقول فيه:"إن مسؤولية المرأة ليست أقل من مسؤولية الرجل خاصة بعد تعلق الأمر ببناء وتشييد والوطن"، إضافة إلى ذاك اقتراح الاتحاد النسائي بضرورة أخذ حيز نشيط في الميدان الصناعي في البلاد والذي يساعد على خلق مناصب شغل لتشغيل اليد العاملة النسوية المؤهلة .

خلال عشر سنوات الأخيرةشهدته المرأة من تطور في دورها يعادل ما فات كله وخاصة مع تزايد التعليم للفتيات فأصبحت المرأة تعمل في مجال التعليم والطب والإدارة وغيرها.

وهناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة ايجابيا وسلبيا ويمكن تقسيمها إلى عوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية كالتالي:

1-العوامل الايجابية:ومن أهمها[43]:

أ-<u>التعليم والتكوين</u>: لاشك في أن قاعدة التعليم اتسعت منذ تسعينات القرن الماضي في بلدنا وبالأحرى لدى الإناث مما أفسح المجال أمامهن للعمل خارج المنزل وتوفرت أمام المرأة فرص أكثر للعمل، ومعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الجامعي،فانتشار المدارس والمعاهد والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاة،ومع ذلك لا يعتبر ذلك قاعدة عامة تسري على جميع الفتيات المتعلمات وان كثيرا منهن يتزوجن من دون أن ينشغلن،بالإضافة إلى أن الوضع المادي الجيد للأسرة في بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل ،كما أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في عدم دخول المرأة لعالم الشغل.

ب-<u>تغير نظرة المرأة للعمل</u>: وهي نظرة ترتبط بالواقع النفسي والاجتماعي للمرأة، حيث أن كثير من النساء يفضلن عمل البت والعناية بالأسرة رغم توفر فرص العمل أمامهن، كما أن نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام،ففي مجتمعها يكون الرجل هو المسؤول عن إعانة وهو المنفق بحكم الدين والشرعي وحتى العرف،وبالتالي لا تكون المرأة مضطرة للعمل إلا في ظروف استثنائية قاهرة كالطلاق أو الترمل، بالإضافة إلى ذلك توجيه التنشئة الاجتماعية وهي أن تعمل المرأة في بيت أول[44].

---

[41]-أنيسة بركات،مرجع سابق،ص58.

[42]-نفس المرجع،ص60.

[43]-إبراهيم ابن مبارك الزويد،**<u>عمل المرأة في المنزل وخارجه</u>**،الرياض،مكتبة العبيكان ،2009،ص50.

[44]-سناء الخولي،**<u>الأسرة الحياة العائلية</u>**،بيروت، دار النهضة،1984،ص85.

ج-العوامل الاقتصادية: هناك عوامل اقتصادية منها الضرورية الاقتصادية وذلك تزايد الاحتياجات المرأة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع مما يضطرها للعمل، كي تسهم في تلبية متطلبات الأسرة وتخفيف الأعباء على الزوج[45].

وقد احتوى التشريع الجزائري على أحكام خاصة بحماية المرأة العاملة ، ونص القانون على وجوب تساوي أجور ومرتبات الرجال والنساء بالنسبة لمستويات الكفاءة والأداء المساوية، وشكلت المرأة 36% من قوة عمل جزائرية سنة1997 وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام 2000 الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وواصلت نسبة المرأة في قوة العمل ارتفاعها على الرغم من تزايد نسبة البطالة وحدوث ركود اقتصادي كبير،فالجهاز الحكومي هو أكبر قطاع للعمل النسائي،ويشتغل ثلث النساء تقريبا 28%معدمات في المدارس الابتدائية ،بينما تعمل24% من النساء في الأعمال الغير ماهرة كالخدمة المنزلية ، وتعمل 6% في مجال العمل اليدوي ،وقد ظل الأمية بين الإناث مرتفعا نسبيا إذ بلغ 42% سنة2001 بعد أن كان 76% سنة 1980.

أما فيما يتعلق بالفئة النسوية العاملة بالجزائر والتي لم تكن تتجاوز 2%في إحصاء 1966 نجد أنها قد بلغت 17 %حسب إحصاء سنة 1998، بينما قاربت 20 %سنة 2003، وأصبحن النساء يمثلن حاليا 3.75%من السلك القضائي و56%من الصحافةو47.20%من سلك التعليم، بينما تمثل نسبة 63.05 %من العاملات في القطاع الصحي.

ويمكن القول أن عمل المرأة الجزائرية في تطور مستمر وملحوظ سواء على المستوى الكمي أو الكيفي وصولا إلى مشاركتها السياسية[46]، وأصبحت المرأة تنافس الرجل على أعلى منصب في الدولة.

---

[45]-مريم سليم،**المرأة العربية بين الثقل وتطلعات التحرر**،بيروت ،1999،ص26

[46]- برنامج الأمم المتحدة، إدارة الحكم في الأمم المتحدة،1999.

خلاصة الفصل

عاشت المرأة الجزائرية معاناة كبيرة تحت وطأ المستعمر، والذي اعتمد على طمس هويتها وتجهيلها وإدماجها في ثقافته الفرنسية لكنها تحررت من تلك القيود والصعوبات، فكان لها الدور الكبير والبارز في الثورة التحريرية إلى جانب ممارستها لنشاطات مختلفة وخاصة الزراعة سعيا منها لتلبية حاجياتها المادية بالدرجة الأولى،ثم تطلعت بعد ذلك إلي ميدان العمل لفرض مكانتها في المجتمع أين أصبحت تشارك في مختلف المجالات الاقتصادية، كما أن النظرة التقليدية لدورها ومكانتها في المجتمع سمحت لها بتحقيق لذاتها، وهذا ما تثبته وضعيتها الاجتماعية بعد الاستقلال مباشرة.

الفصل الثالث

تمهيد

أولا:مفهوم التغير الاجتماعي.

ثانيا:خصائص التغير الاجتماع

ثالثا:أنواع التغير الاجتماعي.

رابعا: مظاهر التغير الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التغير الاجتماعي وخصائصه وأنواعه ومظاهره، الى غير ذلك من الجوانب التي من شأنها تعميق الفهم اللازم لهذه الظاهرة الهامة.

أولا:مفهوم التغير الاجتماعي

تدل كلمة التغير في اللغة العربية على معنى التحول والتبدل فتغير الشيء هو تحول وتبدل هذا الشيء بغيره، ويشير مصطلح (change) في اللغة الإنجليزية أيضا إلى معنى الاختلاف في أي شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية معينة، وبالتالي فهو صفة أساسية من صفات المجتمع، لا يمكن أن تخضع لإرادة معينة بل هو نتيجة تيارات اجتماعية، وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية، يتداخل بعضها في بعض[47].

بما أن التغير هو التبدل والتحول والانتقال من حال إلى حال فقد شغل بال المفكرين منذ القديم وأصبح من القضايا التي تؤرقهم عبر التاريخ، حيث اعتبر الفلاسفة أن التغير سنة الوجود بل هو حقيقة الوجود وكل شيء موجود على الأرض فهو متغير إذا لا وجود للثبات وقد عبر عن هذا هوقراطيس بقوله «أن الفرد لا يستطيع أن يعبر النهر مرتين باعتبار أن قطرات الماء التي لامست جسده في المرة الأولى غيرها في المرة الثانية[48]».

---

[47]-فاديه عمر الجولاني،**التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية التحليل والتفسير**،مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية،1993، ص8-10.

[48]-RobertAnisette ,**social change and history**, oxford university press, London, 1969, pp.15-20.

لا يمكننا نفي التغير لأنه صفة الوجود والحياة، إذ لا يمكن تتبع مسيرة التغير إلا من خلال فهم الوجود الذي يحث على التغير الحتمي، كما لا يمك للمجتمع أن يبقى ثابتا على حاله بل هو بحاجة للتغير حتى يمكنه الاستمرار .

أما التغير عند علماء الاجتماع هو ظاهرة طبيعية من أكثر مظاهر الحياة وضوحا يخضع لها الكون و الحياة، فالتغير يشمل ويقصد كل جوانب الحياة الاجتماعية بما تتضمنه من مظاهر التراث كالقيم وعادات وتقاليد ومظاهر ثقافية وروحية وسياسية واقتصادية، فالتغير هو أي تحول يمس النظام الاجتماعي أو كل «تطور يوثر في أوضاع المجتمع ووظائفه ، وهو جزء من عملية أكبر وأوسع يطلق عليها اسم التغير الثقافي[49] ».

كما يقول "ولبرت مور «أن ظاهرة التغير الاجتماعي ليست ظاهرة حديثة إذ هناك درجات وأنواع من التغير حدثت في الخبرة الإنسانية[50]، وهذا ما أكده العالم "بوتومور " في تعريفه للتغير الاجتماعي «على أنه كل تغير يحدث في البناء الاجتماعي متضمنا التغيرات في حجم المجتمع أو النظم الاجتماعية خاصة او العلاقات بينها، والتي يمكن أن يكون جزء من التغير الثقافي[51]، بينما يرى "ليهمان"إن التغيرات المجتمعية التي تحدث في البيئة «أثرا كبيرا في القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية[52].

يتبين لنا من هذه التعارف أن التغير هو مجموعة التحولات التي تمس جوانب التنظيم الاجتماعي والذي يتجلى في البناءات والأنساق المكونة للمجتمع ، كما تعتبر التغيرات المجتمعية المنبع الأساسي الذي ينتج القيم و المولد الهام لعناصر بنائها و العامل الأساسي في ترسيخها لدى الناشئة ، لأن لها دور في بناء العلاقات وتحديد الأدوار الاجتماعية ومعايير التفاعل الاجتماعي بين المحيط وأفراد المجتمع خاصة المرأة، إذ بعد خروجها من عزلتها و تعاملها مع العالم الخارجي والتفاعل مع مختلف أفراد المجتمع جعلها أكثر تأثيرا وتأثيرا بهذه التغيرات واكتسابا وتوليدا للقيم بل والعمل على تقدمها والحفاظ عليه

كما يقصد بالتغير الاجتماعي التحول الذي يحدث للأشياء في المجتمع وقد يكون سلبيا أو ايجابيا ويقصد به انتقال القيم من حال إلى حالة أخرى سلبيا أو ايجابيا،مثل التحول الذي يحدث نحو قضية عمل المرأة في المجتمع الجزائري من الرفض إلى القبول والعكس[53].

كما يشير التغير الاجتماعي إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم من خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية والمؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية[54]

إذا التغير هو ظاهرة دينامكية تحدث في كل المجتمعات وعبر كل الفترات الزمنية وفي كل جوانب حياة المجتمع منها الثقافية، السياسية،الاقتصادية ...وغيرها.

أما التغير الاجتماعي من الناحية السوسيولوجية فهو يدل على التحولات التي تمس النظام الاجتماعي في جزيئاته وكلياته المكونة له وطريقة الفعل، وهذا ما أشار إليه "غي روشيه" على أنه كل التغيرات الملاحظة في الزمن والتي تمس بطريقة لا تكون مؤقتة أو عرضية بناء أو وظيفة تنظيم الاجتماعي لمجتمع معطى والتي تغير مساره عبر مسيرة تاريخيه»[55].

---

[49]-ثريا التجاني،**وسائل التغير الاجتماعي ومؤشراته في الجزائر**،دار الأمة،الجزائر،2013،ص45.

[50]-فاديه عمر الجولاني،مرجع سابق،ص ص11-12

[51]-أحمد زايد،**التغيرالاجتماعي**،مكتبة الأنجلو مصرية،مصر، 2000،ص18.

[52]-ماجد الزيود،**الشباب والقيم في عالم متغير**،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن،2006،ص11.

[53]-ثريا تجاني،مرجع سابق، ص14

[54]-محمد عمر الطنوبي،**التغيرالاجتماعي**،منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركائه،مصر،1996، ص52.

[55]-عبد العالي ،**مدخل إلى التحليل السوسيولوجي**،دار الخلدونية،الجزائر،2011، ص88-89.

فالتغير الاجتماعيchangement social حسب هذا التعريف ظاهرة عامة يحدث في مختلف الفترات الزمنية ويظهر في التحولات التي تصيب أو تطرأ على النظم والأنساق الاجتماعية لأي مجتمع سواء بنائيا أو وظيفيا حيث يبدل هذا التغير مسار حياة المجتمع.

ويعبر "مالك بن النبي "عن التغير الاجتماعي «بأنه فعل المجتمع،فهو يتحدد كمجموعة أفراد يتحركون في إطار زمني محدد في حركة مستمرة لتغيير خصائصهم النفسية والاجتماعية من أجل هدف معين فهو فعل المجتمع في التاريخ وهو يتفق مع انبثاق حضارة معينة أي أنه في الحقيقة عملية تحضير، حيث تبدأ الجماعة في تغيير نفسها وتحقيق أهدافها، مما يشير إلى أن التغيير في جوهره تغيير ثقافي وفي نهايته تغيير حضاري »[56].

كما يرى "احمد زكي البدوي " «أن التغير الاجتماعي ينصب على تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية أو أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون».

أما "روس" «يرى أن التغير ما هو إلا التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم التي تنشر في المجتمع أو بين بعض جماعاته الفرعية »[57].

ذهب "جنزبيرج"إلى أن التغير الاجتماعي هو «كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن[58].

وينظر" فير نشيلد" للتغير على أنه «أي تغير يعتري العمليات أو التكوينات أو النظم الاجتماعية قد يكون تقدميا أو تأخيرا، ثابتا أو مؤقتا، مخططا أو غير مخطط، موجها أو غير موجه، مفيدا أو ضارا[59]».

انطلاقا من هذه التعريفات يمكننا القول أن المجتمع بطبيعته متغير ،فالتغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية (phénomène social)وحقيقة لا تقبل الشك ، وهو يمس جميع أنساق المجتمع وفي دراستنا هذه هو كل تحول يطرأ على النسق الثقافي من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات يحدث نتيجة عوامل عدة منها التطور والتكنولوجيا والعولمة والاختراق الثقافي ...وغيرها فهو يقتبس من الجيل السابق جوانب ثقافية ويضيف عليها ما يتماشى مع واقعة الاجتماعي ومتطلباته المستجدة ،وكنتيجة لتفاعل المرأة مع غيرها من الأفراد ومع مجتمعها ،وهذه التغيرات فإنها تتأثر بها وبالتالي ينعكس هذاعلى بناء النسق القيمي لها.

ثانيا:خصائص التغير الاجتماعي

تختلف المجتمعات فيما بينها باختلاف الثقافات السائدة فيها وبالتالي فإن خصائص التغيرات تختلف باختلاف هذه المجتمعات والبيئات:

1-التغير الاجتماعي جذري يعالج الأسباب والنتائج معا.

2-التغير الاجتماعي واقعي أي أنه يمس أمرا واقعيا ومشكلة اجتماعية موجودة.

3-التغير الاجتماعي إيجابي وهادف، شريطة أن ينطلق من تخطيط سليم لحياة الجماعة.

4-التغير الاجتماعي تقدمي يتماشى مع الحياة العصرية.

5-التغير الاجتماعي علمي يقوم على التفكير العلمي وعلى البعد عن التفكير الساذج[60].

6-التغير الاجتماعي مستمر.

7-التغير الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية معنى ذلك أن ظاهر مجتمعية أو مؤسساتية أو جمعوية[61] .

---

[56]-بشير،قلاتي**هكذا تكلم مالك بن نبي نحو منهج رشيد للتغير الاجتماعي والبعث الحضاري**،مكتبة اقرأ قسنطينة، الجزائر،2007، ص112.

[57]-تهاني حسن، **الثقافة والثقافات الفرعية**،دار المعرفة الجامعية،مصر،1997،ص240.

[58]-أحمد النكلاوي،**التغير والبناء الاجتماعي**،مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة،1968،ص8.

[59]-فادية عمر الجولاني،مرجع سابق، ص13.

[60]-صلاح الدين شروخ،**علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم، عنابة،2004، ص131.

8-التغير الاجتماعي محصور جغرافيا وسوسيولوجيا حيث نستطيع ملاحظته داخل رقعة جغرافية أو في إطار اجتماعي ثقافي[62].

ثالثا:أنواع التغير الاجتماعي

للتغير الاجتماعي أنواع كثيرة تختلف باختلاف خصائص المجتمعات منها :

1-التغير الاجتماعي الخطي أو الطولي:يعرف بأنه"جميع ظواهر وعمليات ونظم المجتمع تتغير باستمرار وتغيرها هذا يكون نحو أهداف محددة و مرغوب فيها ،علما أن هذا التغير لا يتمخض عنه تكرار الحوادث التي وقعت في الزمن الماضي بل يتمخض عنه وصول المجتمع إلى مراحل سامية ومتطورة تتميز بالفاعلية والتشعب والقدرة على تلبية طموحات الإنسان والجماعة"[63].فالمجتمعات تتغير لكن تغيرها يكون تقدميا وليس تراجعيا أي تبدأ المجتمعات البسيطة ثم تتطور تدريجيا إلى أن تصل إلى مراحل متقدمة من التطور والتحضر

2-التغير المفاجئ بالثورة أو الطفرة:يسمى هذا التغير بالمفاجئ لأنه يرتبط بالأحداث التي تحصل للمجتمع بصورة مفاجئة وتقترن أحيانا بالثورات،تكون نتائج هذا التغير إما سلبية أو إيجابية حسب نوع الثورة (المتغير) وفاعلها (المُغير) ومكان حدوثها (المُغير) ، وهذا النوع من التغير الاجتماعي يؤثر في أي مجال من المجالات الحياة الاجتماعية كلها وعلى كل ما يرتبط.

3-التغير التطوري التدريجي:ويتم التغير تدريجيا نحو الأفضل غالبا ويكون مخططة ومدروسا، وهذا التنوع في التغيير هو الأكثر تأثيرا في التربية لتغير طرق الحياة به، والتأثر بكل التغيرات العلمية والمكتسبات والمخترعات الحديثة والتكنولوجية وهو كذلك نوعان:

أ-التغير المرحلي:ويكون هذا التغير في مرحلة ما ويحصل نتيجة التراكمات التي تحدث في هذه المرحلة لفترات زمنية إما بالحذف أو الزيادة،"لكن التغير بالحذف أو الإضافة فيكون إما بحذف أمرما نهائيا أو بإضافته مثلما فعل مورفان في نظرية دارون"[64].

4-التغير البطيء:ويحدث هذا التغير بشكل بطيء جدا كما في المجتمعات البدائية كقبيلة "سنتياينسس"التي توجد في الهند وتايلاندا وقبيلة "ميشكوبيرو"التي توجد في غابة الأمازون وغيرها من المجتمعات المتأخرة حضاريا فالتغير في هذه المجتمعات يكون شبه جامد أي تغير بطئ جدا ويكون أشبه في بطئه بالسكون حيث أنه لا يوجد مجتمع ستاتيكي ثابت ثباتا مطلقا[65].

رابعا: مظاهر التغير الاجتماعي

إن التغير الاجتماعي حقيقة وجودية وضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها فضلا على أنه ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجياتهم المتعددة والمتجددة.

يظهر التغير الاجتماعي بصورة واضحة في الجوانب التالية:

1-التقدم العلمي.

2-في نظام الأسرة وخاصة في التنشئة الاجتماعية.

3-الهجرة سواء كانت داخلي أو خارجية كالهجرة من الريف إلى المدينة أو كانت بين الدول.

---

[61]-Durand,j.p،**Sociologie Contemporaine**،edVigot، paris ،1989،p278

[62]-Gurocher، Introduction alaSociologie، le changement social، edhmn، France،1968، p17.

[63]- إحسان محمد الحسن،**مبادئ علم الاجتماع الحديث** ،دار وائل للنشر،عمان،ط1، 2005،ص 304.

[64]-صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص133.

[65]-جودي بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،ط2004،1،ص163.

4-ظهور مفاهيم جديدة مثل مفهوم صراع الحضارات، الديمقراطية، العولمة،الحداثة.
5-تحسن الاتصال والانتقال بتطور الاتصالات وأجهزتها جعل المعلومات متاحة للجميع حال توافرها، وبتطور الانتقال سمح بانتقال الأفكار والممارسات على نحو سريع.
6-ظهور قيم جديدة واختفاء أو ضعف قيم أخرى.

خلاصة الفصل

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن نتناول موضوع التغير الاجتماعي ولو بشكل مبسط،بطرح أهم العناصر التي من شأنها أن تعطينا فهم أكثر ورؤية أفضل لموضوع التغير الاجتماعي،بالرغم من أنه لا يمكننا من خلال هذا البحث الحديث عنها كلها، ومنه ارتأينا انتقاء العناصر التي تساعدنا في إتمام هذه الدراسة بشكل المناسب.

الفصل الرابع

تمهيد.

أولا: مفهوم القيم.
ثانيا: خصائص ووظائف القيم.
ثالثا: تصنيف القيم.
رابعا:العملوأهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.
خلاصة الفصل.

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر تخص تعريف القيم وخصائصها ووظائفها وتصنيفها إضافة إلى العمل والقيم، ثم نعرج على أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

أولا: مفهوم القيم

تعتبر القيم من بين المواضيع الأساسية التي اهتم بها العلماء والباحثين منذ بداية تناولها كموضوع في الدراسات العلمية اذ اهتم بها العديد من العلماء في البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية مثل علماء النفس والسياسية والاقتصاد ورواد الفكر الفلسفي في البداية ، لأنها في الحقيقة تعبر شيء أساسي في الحياة الناس والأفراد والجماعات وترتبط بحياتهم ارتباطا قويا ، لأنها ببساطة هي الدافع الأساسي للسلوك الإنساني، وهي خاصية من خصائص النوع البشري ، ولها علاقة وطيدة بحياة الإنسان والجماعات والناس يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معانية التي تميزه عن وجود الكائنات الأخرى ، فالإنسان مهما كان مستواه لا يستطيع أن يعيش بدون قيم ،وان يترك البحث عما هو اسمي في نظرة من القيم الحاصلة له لأن القيمة في النهاية هيكل شيء بالنسبة لها.[66]

وفي هذا الصدد يؤكد إسماعيل عبد الفتاح أهمية القيمة في حياة الفرد والمجتمع، فيها تتشكل الثقافة وعن طريقها يبدو طريق النمو والتقدم، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فأهميتها ترجع إلى أنها لا تقف عند مستوى التفكير الفلسفي، بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس إفرادا وجماعات ولأنها ترتبط بدوافع السلوك وبالآمال والأهداف[67].

يعطيمحمد إبراهيم كاظم صاحب الدراسات الرائدة في مجال القيم تعريفا شاملا للقيم يتضمن أنواعها بحيث تعتبر مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكياتنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وبناءا على هذا التعريف وضع تصنيفا للقيم يتكون من تسع مجموعات

هي: القيم الأخلاقية والقيم الترويحية والقيم العلمية والقيم المعرفية والقيم المتنوعة وقيم الأمن.

والقيم حسب رأيه يعبر عنها صراحة خلال الألفاظ والعبارات، أو ضمنيا، كما تتكشف بشكل مباشر فيما يصدر عن الفرد من السلوك.[68]

ثانيا: خصائص ووظائف القيم

تتسم القيم بطابع النسبية لأنها تتغير عبر الزمن أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لأخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والايدولوجيا.[69]

إذن فالقيم مسالة نسبية متعلقة بالإنسان تنبع منه رغباته ولإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته.

القيم الذاتية:القيم ذاتية مرتبطة بالأشخاص من ذلك أن التفصيلات التي يقوم بها الفرد إزاء الأشياء أو الموضوعات تكون ذات طابع ذاتي أو شخصي وبما يتفق مع الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

---

[66]-ميمون الربيع،**القيم في الفكر المعاصر بين النسبة والمطلقية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980 ص327

[67]-عبد الفتاح إسماعيل،**القيم السياسية في الإسلام**،الدار الثقافية لنشر، القاهرة،2001، ص10.

[68]-كاظم محمد إبراهيم،**بحث القيم السائدة من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية**،القاهرة،وزارةالشباب،الادارة العامة للبحوث،1970، ص07

[69]-سرحان محمد سعيود،**الصراع القيمي لدى الشباب العربي**،دراسة حالة منشورات وزارة الثقافة،الأردن،1994،ص31

القيم الإنسانية:بطبيعة الحال القيم تعتبر ميزة خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات، وتظهر الميزة جليا في الخاصية الإنسانية للقيم كونها واضحة وجلية في السلوك الإنسان حيث تساهم في تحديد اتجاه السلوك ورسم مقوماته.

وظائف القيم:

للقيم وظائف عامة نذكر بعضا منها فيما يلي:

- القيم تؤدي وسائل مسبقة للحكم على القيمة الاجتماعية للأشخاص والمجتمعات.

- تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.[70]

- تقوم القيم بلفت أنظار أعضاء المجتمع إلى العناصر الثقافية المادية.

- تقوم القيم بتبيان الطرق المثالية في التفكير والسلوك في أي مجتمع.

- إن القيم هي دليل المواطنين في اختيارهم للأدوار الاجتماعية وفي القيام بهذه الأدوار وتحدد متطلبات كل دور.

- تقوم القيم كوسائل للضبط الاجتماعي.

- تلعب القيم دورا أساسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع.

- تقوم القيم بوظيفة تفضيلية في المجتمع.

- تعمل القيم كوسائل للتماسك.

-تؤثر القيم تأثيرا واضحا في التغير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع بجانب إنها تتأثر به.

- القيم توجهنا في إتباع الآخرين والتأثر عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد إنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.

-ومن وظائف القيم كذلك أنها تعمل على انجاز أهداف الأفراد والجماعات والنسق الاجتماعي.

ثالثا: تصنيف القيم

لا يوجد تصنيف موحد معتمد في تحديد أنواع القيم فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال ونذكر بعضها فيما يلي:

1-**تصنيف محمد إبراهيم كاظم:** يقدم لنا محمد إبراهيم كاظم الباحث والرائد في الدراسات الخاصة بموضوع القيم تصنيفا على أساس أن القيم هي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه آو مرغوب عنه وتتكون من عدة مجموعات هي:[71]

1-القيم الأخلاقية

2-القيم الجسماني

3-القيم المعرفية

4-القيم الاجتماعية

---

[70]-عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان،**أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،الرياض،2006،ص37.

[71]-كاظم محمد إبراهيم،**بحث قيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية**،الإدارة العامة للبحوث، القاهرة،1970، ص06

5-القيم الترويحية

6-القيم المتنوعة

7-القيم الذاتية

8-القيم العملية

9-قيم الأمن

2-تصنيف القيم على أساس الأبعاد

هناك تصنيف أساسي للقيم يعمل به أغلب وجل الباحثين في الاختصاص دراسة القيم هو تصنيف القيم على أساس أبعاد وتأتي فيما يلي:[72]

- **تصنيف القيم حسب المحتوى:** هذا البعد نجد تصنيف العالم الأمريكي سبرنجر الأقرب والأبرز في تصنيف القيم من حيث المحتوى أو المضمون وهو كالآتي:

- القيم النظرية: وهنا نقصد بميول الفرد لمعرفة واكتشاف

حقيقة الأشياء والقوانين.

- القيم الاقتصادية: تخص هذه القيمة حول الأمور المادية

- القيم الاجتماعية: ونعني بها وجود دافع للمساعدة ومخالطة ومحبة الناس.

- القيم الدينية: نعني بها ميول الفرد لمعرفة أشياء تتعلق بالغيبيات

- القيم السياسة: وهي التي بها يهتم الإنسان أو الفرد

- **تصنيف القيم حسب مقصدها** وتنقسم إلى قسمين:

- القيم الو سائلية: ونقصد القيم التي بها نصل إلى غايات وأهداف أخرى، مثل مصاهرة أو نسب عائلة لها مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع.

- القيم النهائية: وهي أهداف ومعايير وفضائل نهائية يصفها المجتمع لأفراد، إن القيم تنقسم لنوعين هما:

-قيم خاصة بالشخص وتتمركز حول الذات، مثل قيمة تقدير الذات

-قيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو المجتمع، كقيمة السلام العالمي.

- تصنيف القيم حسب شدتها

تفاوتت القيم من حيث الشدة تفاوتا كبيرا، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها والذي تقدره وتوقعه على من يخالفها،أي أن شدة القيم تتناسب طرديا مع درجة الإلزام، نوع الجزاء الذي يرتبط بها.

ويمكن أن تميز ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهذه المستويات الثلاثة تمثل فيما يلي:

1- قيم ملزمة: هي تلك القيم التي تلزم الأفراد بالالتزام بمبادئها ومعاييرها على جميع المستويات

2- قيم تفضيلية: ونقصد بها القيم التي يرى المجتمع أنها يجب أن تكون من خصال الفرد.[73]

---

[72]-زينب سيد على عبد الحميد، **علم النفس الاجتماعي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية**، أسوان،2009، ص262.

- **تصنيف القيم على أساس العمومية** وتنقسم إلى:

-قيم عامة:ونقصد بها القيم المنشودة على مستوى جميع أفراد وطبقات المجتمع المختلفة

قيم خاصة: هي القيم المتعلقة بمناسبات ومواقف معينة

- **تصنيف القيم حسب ديمومتها** وتنقسم إلى قسمين:

- القيم الدائمة وهي التي تدوم زمنا طويلا بمعني هي الأصل في القيم

- قيم عابرة وهي التي تزول بسرعة لأنها موقفية

- **تصنيف القيم حسب وضوحها:** إذ تنقسم القيم إلى**:**

- قيم ظاهرة أو صريحة وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنه بالسلوك أو بالكلام

- قيم ضمنية وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

3-تصنيف روزنبرغ

ويعتبر هذا التصنيف من أشهر التصنيفات الخاصة بالقيم وتتقسم من جهة نظره الى حث أصناف أو أقسام وهي:

-القيم الخارجية: أي بمعنى القيم المادية خاصة المتعلقة منها بقيم العمل.

-القيم الداخلية**:** وهي القيم الغير المادية

-القيم الاجتماعية**:**وهي الخاصة بالعلاقات مع الآخرين

والمخطط الموالي يوضح ذلك:

قيم داخلية	ستعمال القدرات -الحرية في العمل إمكانية مساعد الأخرين
قيم خارجية	لأمن في العمل -الأجر – نوع العمل أخطار العمل
قيم اجتماعية	لعلاقة مع الزملاء العلاقة مع المسؤولين أو المشرفين -مدى تقديم المساعدة للآخرين

رابعا:العملوأهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية

1-مفهوم العمل وخصائصه

يمثل موضوع العمل أهمية كبيرة لدى كبار المفكرين والباحثين لاسيما في مجال العلوم الاجتماعية، نذكر منهم المفكر العربي ابن خلدون وكذا مفكرين آخرين كإميل دوركايم وكارل ماركس وادم سميث، ولا يزال هذا الموضوع يشكل محورا رئيسيا تنصب عليه اهتمامات العديد من الباحثين والمختصين في المجالات علمية متعددة بحيث شملت جميع فروع المعرفة.[74]ومفهوم العمل يعتبر من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع المهني أو علم الاجتماع الصناعي، فكثير من العلماء ينظرون إلى العمل باعتباره ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع.

---

[73]-زينب سيد علي عبد الحميد،مرجع سابق،ص266

[74]-علام اعتماد وآخرون،**قيم العمل الجديدة في المجتمع الحضري**،مكتبة أنجلو المصري، ط1،2007،ص24

وعليه فالعمل يشمل مجموعة من العلاقات والتفاعلات، بين كثير من الأفراد عن طريق مجموعة من الأعمال وهذا بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة، وتبرز في هذا المجال مجموعة من الوظائف هي:

-**التبادل**: بحيث يحصل الفرد على مقابل مادي (مادي أو مزايا) على تلك الخدمات التي يقدمها أو يؤديها.

-**الاتصال:** العمل يعتبر مكان خصب جدا للعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين

-**المكانة:** بحيث يحصل الفرد على مكانة ورتبة اجتماعية واقتصادية داخل مجتمعه، من خلال الأعمال التي يقوم بها.

-**الدلالة الشخصية**: تعني أن العمل يصبح مصدرا محتملا لهوية وتقدير الذات وتحقيقها واشباعها.

كما يتميز العمل بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- **مستوى النشاط:** فالعمل يمثل أساسا لاكتساب المهارات والقدرات وممارستها، كما أنه يوفر بيئة مهيكلة تستوعب طاقات الفرد، وبغير ذلك تتناقض الفرص لممارسة هذه المهارات والقدرات.[75]

- **التنوع:** يعتبر العمل الصلة التي يدخل من خلالها الأفراد والجماعات في سياقات مختلفة غير السياقات العائلية والقرابية، فبيئة العمل تعطي الناس والناس أفراد حالة من الاستماع حين أداء النشاطات المختلفة في طبيعتها عن المشاغل العائلية والبيئية، هذا رغم ما من جهد وإرهاق وتعب وملل في تكرار اليومي أو الشهري أو السنوي.

- **العائد المادي:** لكل عمل أو نشاط يبذله الفرد في حياته مقابل فإنما أجرا أو دخل مترتب عن هذا العمل، بحيث يعتبر المصدر الرئيسي للرزق والمورد الذي يعتمد للعمل عليه أكثر الناس في جميع المجتمعات وهذا لتلبية احتياجاتهم في جميع ميادين الحياة.

- **البنية الزمنية:** إن الناس المستخدمين بصورة منتظمة يقضون أكثر وقتهم خلال ساعات العمل وفق برنامج زمني محدد يحدد إيقاعات النشاط، ومستوياته واتجاهاته وقد ينطوي هذا الجدول الزمني على جوانب كثيرة من الإرهاق والضغط النفسي غير انه يعطي اتجاها محددا أو نسبيا للأنشطة اليومية، وفي المقابل فان المتعطلين أو غير العاملين يعانون الضجر في كثير من الأحيان ويفتقدون الإحساس بالزمن كما يفهمه غيرهم من الناس.[76]

- **الهوية الشخصية:**إذ أن طبيعة العمل تسبغ على المرء هوية اجتماعية مستقرة وفي ما يتعلق بالرجال بصورة خاصة، فان الاعتداد بالنفس كثيرا، ما يرتبط بإسهامهم الاقتصادي في تلبية احتياجات الأسرة.

- **التواصل الاجتماعي:** إن بيئة العمل كثيرا ما تعطي للفرد فرصا كثيرة ومتعددة لإقامة علاقات وصدقات ومشاركة الآخرين في أنشطة متعدد داخل نطاق العمل وخارجة، وتتضاءل هذه الفرص وتتقلص دائرة الأصدقاء والمعارف بانعدام العمل.

- **العمل ومفاهيم أخرى:** يمكن توضيح مفهوم العمل عن غيره من بعض المفاهيم التي عادة ما تختلط بها كما يلي:

العمل والنشاط:يجب أن نفرق بين العمل والنشاط الإنساني عامة، فمن ناحية الصفات الذاتية للنشاط الذي نسميه عملا نلاحظ أن العنصر الأساسي، هو وجود نوع من القهر وهذا هو الذي يميز عن أي نوع من الأنواع النشاط الأخرى التي يقوم بها الإنسان وقد اهتم بالإظهار هذه التفرقة عدد من علماء النفس

---

[75]-جيدنز أنطوني،**علم الاجتماع**،ترجمة فايز الصباغ،المنطقة العربية للترجمة، لبنان،ط2005،1،ص434.

[76]-جيدنز أنطوني،**مرجع سابق**، ص436.

البارزين نذكر منهم فالونوميرسونوهيرنشو وهذا الأخير قام بتحليل دقيق للعمل في بحثه بعنوان الاتجاهات نحو العمل، ومعنى هذا أن العمل نشاط ملزم يفرض على الإنسان، وذلك بخلاف النشاط العادي الذي يتصف بالحرية.[77]

- **العمل والمكانة الاجتماعية:** ترتبط فكرة ابن خلدون حول قيمة العمل بتفسير محددات المكانة الاجتماعية للعمل من خط جانبين هامين هما:

من الناحية المادية:في هذا الصدد يقول ابن خلدون "الجاه مفيد للعمل، لأن صاحب المال والحظوة في جميع أصناف المعاش أكثر يسارا وثروة من فاقد الجاه، والسبب في ذلك ان صاحب الجاه مخدوم بالأعمال يتقرب بها إليه في سبيل الحاجة إلى جاهه.
ومنه فان ابن خلدون يربط بين القيمة المادية للعمل والمكانة التي يكسبها الفرد من خلال هذه القيمة وهذا يعني أن الإنسان الذي لديه المال والشهرة يكسب جاها ومكانة مرموقة في المجتمع.
من الناحية المعنوية: يقول ابن خلدون أن القائمين بأمور الدين والتدريس والإمامة والحطابة والأذان نحو ذلك، لا تعظم ثرواتهم في الغالب والسبب في ذلك أن الكسب هو قيمة الأعمال، وإنها متفاوتة.

- **العمل والسلوك:** لا يمكننا أن نحجم عن الإشارة من خلال العمل إلى كل أنواع السلوك حيث العمل في كثير من الأحيان يعبر عن إكراه في الحالات كثيرة عن السلوك بحرية.والعمل يصبح سلوكا عندما يعبر حقيقة عم الميول الشخصية الدفينة ليساعدها على أن تتحقق، والعمل كذلك الذي يتم ضمن إطار بعض الشروط، والتي تحاكي تنوعها تتنوع العمل المميز، ويمكن أن يكون لها مفاعيل ايجابية على الشخصية، خاصة أن كل عمل يلائم اختيارا حرا وأهلية معينة.

2-أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية

تأثرت القيم بالتغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري ومنها تلك القيم لدى المرأة وهو ما أكدته عدة دراسات، فقد توصلت "ياحي نسيمة الربيع" في دراستها الميدانية عن أهم القيم المتغيرة لدى المرأة في المجتمع،من خلال إجابات أفراد العينة أن القيم التي تحتل أهمية وتغيرت لديهن هي: قيمة التعليم في المرتبة الأولى بنسبة 65,5 % تليها في المرتبة الثانية قيمة العمل بنسبة 47%، ثم قيمة احترام الآخرين في المرتبة الثالثة بنسبة 5, 32%، وفي المرتبة الرابعة والخامسة قيمتي الحرية والمحافظة على التراث بنسبة 39% و60 % على التوالي[78].
كما نعرف أن «القيم تخضع لترتيب، مما يؤدي إلى وجود اختلاف بينها حسب تأثيرها على الفعل ومدى فعاليتها في المجتمع، وهذا يدل على أنها ليست متساوية من حيث أهميتها بل هناك تدرج هرمي من الأحسن إلى القبيح ومن الجيد إلى السيئ»[79]، لذلك فإن قيمتي العمل تحظيا باهتمام كبير من قبل المرأة في الوقت الراهن بعدما كانت في وقت مضى ليست لها أي قيمة ولا يسمح للمرأة بالعمل إلا داخل البيت.
ويمكن أن نفسر هذا أن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري أصبحت تتطلب ضرورة العمل على تنمية بعض القيم كقيمة العلم والعمل، والاهتمام بهما وخاصة لدى المرأة والإيمان بقدراتها الفكرية والبدنية "وبما أن الإنسان سيد القيم ومصدرها يصبح من حقه تفسيرها في ضوء واقعه وحاجاته معتبرا إياها شأنا رمزيا»[80]، وهذا ما نلاحظه في المجتمع من خلال ارتفاع نسبة تعليم الفتاة ومواصلتها

---

[77]-السيد بدوي،**علمالاجتماع الاقتصادي**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2005، ص389.
[78]-ياحي نسمة الربيع،**المرآة بين القيم والتغيرات الاجتماعية**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص أنثروبلوجيا،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،-2017 -2018 .
[79]-Andy ,R.G,**delinquency and parental. Pathology**, London &: co,1960,p225.
[80]-حليمة بركات،**المجتمع العربي في القرن العشرين دراسة في تغير الأموال والعلاقات**،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2000،1،ص639.

دراستها إلى مستويات أعلى (كالجامعي والماجستير والدكتوراه)، بالإضافة إلى إقبالها الكبير على سوق العمل وامتهانها لمختلف الأعمال والوظائف حتى التي كانت تقتصر على الرجال وهذا كله لإثبات ذاتها وتحقيق مكانة لها داخل المجتمع، وبنتائج مقارنة توصلت الباحثة "نوال محمد العمر" في دراستها حول "دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية" إلى أن هناك بعض العوامل تسهم في ترتيب بعض القيم وترسيخها كالعمل والتعاون والتعليم منها التلفزيون والراديو والصحف»81.

ازدادت أهمية بعض القيم وقلت أهمية قيم أخرى، وهذا يعود إلى العوامل البيئية والتنشئة التي خضعت لها المرأة، لاعتبارهما وسيلة للتخلص من القيم التقليدية والقيود التي فرضت عليهن منذ القديم، بالإضافة الأهمية التي تحتلها القيمة في حد ذاتها لدى المرأة نفسها حيث يقول "البيومي" أن "القيم ليست متساوية في الأهمية، ولذلك نجد أن بعضها تهيمن على غيرها وتخضع لها حتى وجد ما يعرف "بسلم القيم"، حيث ترتب القيم حسب الأهمية، وهذا السلم الهرمي هو الذي يربط القيم ببعضها ويحدد ما يجب أن يكون وما يجب أن يفعل"[82].

وقد وصلت دراسة "ياحي نسيمة الربيع"أن النساء العاملات هن أكثر المبحوثات اللواتي ترتيب قيمهن يخضع لتغيرات المجتمع، وهذا راجع إلى تواجدها الدائم في المجتمع وتفاعلها اليومي مع كل هذه التغيرات التي لابد أن يكون لها تأثير على اهتماماتها وقيمها حيث صرحت المبحوثة في المقابلة رقم (04) وهي عاملة من خلال إجابتها "أنا عاملة وهذا يتطلب مني الخروج يوميا والبقاء خارجا أكثر من 8 ساعات وبتعرفي على كل ما يحدث في المجتمع يدفعني إلى ترتيب بعض القيم وإعطاء الأولوية لبعضها"، أما في المبحوثة في المقابلة رقم (2) اختلف رأيها عن المبحوثة السابقة حيث قالت:"إن اهتمامي ببعض القيم

وإعطاء أولوية فيها على أخرى راجع لقناعتي بها ولتربيتي».

نستنتج أن ترتيب القيم عند المرأة ليس ثابتة، بل يتغير تبعا لما يمر به المجتمع من ظروف وأحداث وتغيرات، فالعولمة والتطور والتكنولوجيا واحتكاك الثقافات يؤدي إلى دخول قيم جديدة في حياة المرأة ليعاد ترتيبها في سلم القيم وفق ما يتناسب مع المرأة وخصوصيتها الاجتماعية[83].

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن تناول أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائريةاذ ازدادت أهمية بعض القيم وقلت أهمية قيم أخرى، وقد وضحنا ولو بشكل مبسط مفهوم القيم وخصائصها ووظائفها وتصنيفاتها، وذلك بالنظر الى التعقيد الذي يحيط به، كما أن موضوع القيم واسع ويتداخل ويرتبط مع العديد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة به، ثم مفهوم العمل وخصائصه، وأخيرا أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

وفي هذا الفصل تم طرح أهم العناصر التي من شأنها أن تعطينا فهم أكثر ورؤية أفضل، ومنه ارتأينا انتقاء العناصر التي تساعدنا في إتمام هذه الدراسة بالشكل المناسب.

---

[81]-نوال محمد العمر،**دور الإعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية**،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1983، ص72.

[82]-محمد أحمد بيومي،**علم الاجتماع القيم**،داخل المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1986، ص25.24

[83]- نسمةياحي الربيع،مرجع سابق، ص179.

الفصل الخامس

تمهيد

أولا:مجالات الدراسة.

ثانيا: منهج وتقنيات الدراسة.

ثالثا: تقنيات الدراسة.

الخاتمة.

تمهيد:

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا ذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى كل المعطيات اللازمة،والمتمثلة أساسا في اختيار منهج البحث المناسب والمكان

والمجتمع المناسب الذي تجري عليه الدراسة ،وكذا تحديد الأدوات التي من خلالها يتم جمع البيانات حول الموضوع المدروس،وأخرى تسمح بتحليل هذه البيانات واختيار الفرضيات للوصول إلى نتائج الدراسة.

أولا:مجالات الدراسة

1-المجال المكاني:يتمثل المجال المكاني للدراسة في البيئة التي أجريت فيها دراستنا الميدانية حيث حدد هذا المجال بدائرة الأغواط.

2-المجال ألزماني:وهي المدة التي تستغرق لإنجاز هذه الدراسة،ونظرا للظروف الاستثنائية بسبب وباء كوفيد 19 لم يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية.

3-المجال البشري: هو مجتمع البحث أي أنه عبارة عن جملة من الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة، ووفقا لأهداف هذه الدراسة الحالية وفرضياتها كان سوف نعتمد فيها على النساء العاملات.

4-العينة:تعتبر العينة جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، حيث تكون العينة مسحوبة ممثلة قد الإمكان لمجتمع الدراسة. فهي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، وفي هذه الدراسة تتكون العينة من 100 مبحوثة من النساء العاملات من مختلف الفئات المهنية.

ثانيا: منهج وتقنيات الدراسة

1-المنهج المستخدم: المنهج هو الذي يعبر عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث لمعالجة البحوث التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، على اعتبار أن المنهج "هو مجموعة من الإجراءات والعمليات المنظمة الخاصة بمجال دراسة معين تسعى لبلوغ هدف"[84]، ويعني أيضا "الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث[85] الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة،وهذه الطريقة تحتوي على مجموعة مبادئ على رأس كل بحث منظم أو مجموعة عمليات للوصول إلى هدف أو أهداف"[86].

وفي دراستنا هذه سوف نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير، بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، والذي يتطلب تحديد الظاهرة وجمع المعلومات حولها وعن أبعادها المختلفة للوصول إلى حقائق ومعرفة العلاقات والقوانين التي تفسرها، فهذا المنهج يمكننا من وصف طبيعة تأثير التغيرات الاجتماعية على قيمة عمل المرأة وصفا دقيقا كما تظهر في الواقع بالتعبير عنها كميا عن طريق الإحصائيات و كيفيا، بحيث لا تقتصر على عملية تحليل البيانات والإحصائيات والنتائج عند حد الوصف والتفسير، بلنتجاوزه إلى محاولة معرفة العلاقات الكامنة والتأثيرات المتبادلة، وفهمها فهما أفضل للوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.

ثالثا: تقنيات الدراسة:

---

[84] -موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ترجمةتربوز صحراوي وآخرون،دار القصبة،الجزائر،2004،ص188.

[85] -رشيد زرواتي،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دارهومة، الجزائر، ط1 ،2002، ص188.

[86] -Madeleine Grawitz,**méthodes des sciences sociales** ,10 ED Dalloz delta, Paris,1996 ,p318.

2-1-أدوات جمع البيانات

في أي بحث علمي يعتمد الباحث على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وذلك من أجل الوصول إلى النتائج الموضوعية، وفي هذا السياق اعتمدت دراستنا انطلاقا من أهداف على الأدوات التالية لجمع البيانات الميدانية.

2-2-الاستمارة: الاستمارة"هي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين"[87]، لأنها تساعد في جمع المعطيات الأساسية.

قمنا ببناء الاستمارة بالارتكاز على عدة معطيات وأمور خاصة بالبحث، وهذا كله يعالج الفرضيات المطروحة لمعرفة صحتها من عدمها، كما تمكننا من الحصول على قدر كبيرة من البيانات والحقائق.

أما عن الاستمارة في هذه الدراسة فكانت أهم الأدوات لجمع البيانات، وكانت سوف تتوزع عن 100 امرأة عاملة.

وقد احتوت على 19 سؤالا على اختلاف نوعيتها من الأسئلة المغلقة ومفتوحة وموزعة على الشكل التالي:

1-المحور الأول: البيانات الشخصية

2-المحور الثاني: في البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

3-المحور الثالث: البيانات الخاصة بالفرضية الثاني

[87]-محمد على محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**،دار المعرفة الجامعية مصر، ط1، 1980، ص339.

خاتمة

خاتمة

إن من أهم مظاهر التغيير في البيئة الاجتماعية الذي يمس المجتمعات الحديثة هو النزعة التحررية النسوية ويتجلى ذلك من خلال مطالبة المرأة بشيء من حقوقها من تعليم وعمل في مختلف
مجالات الحياة. حيث أصبحت المرأة في العالم عامة وفي الجزائر خاصة تتواجد في معظم القطاعات وبنسب متفاوتة.

إن غزو المرأة لمختلف قطاعات العمل تمخض عنه نتائج وأثار عديدة منها ما هو ايجابي كمساهمتها في بناء وتنمية المجتمع وإحساسها بقيمة انجازاتها وعطائها،ومنها ما هو سلبي ترك آثاره السلبية على هذه المرأة العاملة،والذي يتبين لنا بشكل بارز هو تعدد أدوارها وتكاثف واجباتها وتنوع مسؤولياتها، فبعد ما كانت المرأة سواء كانت عازبة أو متزوجة تمكث في بيتها،وتكتفي بمسؤولياتها المحدودة في البيت أصبحت مسؤولة أيضا على عملها ووظيفتها في المؤسسة فأصبحت مسؤولة عن مجموعة من المهام في العمل.

قائمة المصادر والمراجع

I.المراجع باللغة العربية:

II.**الكتب:**

- أستنية دلال،**التغير الاجتماعي والثقافي** ة والنشر، عمان،2004.
- أنطوني جيدنز،**علم الاجتماع**،ترجمة فا قة العربية للترجمة،لبنان،ط2005،1

- العمر نوال محمد ،**دور الإعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية**،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1983

- السباعي بدر الدين ،**مشكلة المرأة العامل التاريخي**،دارالفرابي، بيروت،1985

- الجولاني فاديه عمر ،**التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية التحليل والتفسير**،مؤسسة الشباب الجامعية الإسكندرية،1993.
- النكلاوي أحمد ،**التغير والبناء الاجتماعي**،مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،1968.
- الكبيسي عامر،**الوظيفة العامة مالها وما عليها**،معهد الإدارة العامة، عمان،1984.
- الحسن إحسان محمد ،**مبادئ علم الاجتماع الحديث** ،دار وائل للنشر،عمان،ط1، 2005.
- الزويد إبراهيم ابن مبارك ،**عمل المرأة في المنزل وخارجه**،الرياض،مكتبة العبيكان،د.س،2009.
- الخوالي سناء ،**الأسرة الحياة العائلية**،بيروتدار النهضة،1984.
- الأعظمي فؤاد ،**الشباب والتغير الاجتماعي،المجمع الثقافي** ،أبو ظبي،بدون طبعة،1990.
- الربيع ميمون ،**القيم في الفكر المعاصر بين النسبة والمطلقية** ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1980.
- الزيود ماجد ،**الشباب والقيم في عالم متغير**،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن،2006.
- الطنوبي محمد عمر ،**التغيرالاجتماعي**،منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركائه،مصر،1996.
- ابن منظور العلامة،**لسان العرب ج2،دار أحياء التراث العربي**،بيروت،1999.
- إبراهيم كاميليا عبد الفتاح ،**سيكولوجية المرأة العاملة،القاهرة**،دار الثقافة العربية،1984.
- إبراهيم كاظم محمد ،**بحث قيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية**،الإدارة العامة للبحوث،القاهرة،1970.
- بدوي أحمد زكي ،**معجم المصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية (انجليزية-فرنسي-عربي)**، دار الكتاب،بيروت ،1987.
- بركات أنسيه ،**كفاح المرأة الجزائرية،دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول كفاح المرأة الجزائرية**،الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،1998.
- بدوي السيد ،علم**الاجتماع الاقتصادي**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2005.
- بركات حليمة ،**المجتمع العربي في القرن العشرين دراسة في تغير الأموال والعلاقات**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ط2000،1.
- بيومي محمد أحمد ،**علم الاجتماع القيم**،داخل المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1986.
- تيماشيق نيقولا ،**نظرية علم الاجتماع طبيعيتها وتطورها**،ترجمة محمود عودة وآخرون،القاهرة دار المعارف،1970.
- تماضر حسون ،**تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع**،مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض،1993.
- جغلول عبد القادر،**دراساتسوسيولوجية**،ترجمة فيصل عبس،بيروت،دار الحداثةللطباعة والنشر،1981.
- حسن إحسان محمد ،**علم الاجتماع العائلة**، عمان دائر وائل للنشر والتوزيع، 2009.
- خليفة عبد اللطيف محمد ،**ارتفاع القيم دراسة نفسية**،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،الكويت،1992
- زايد أحمد ،**التغير الاجتماعي**،مكتبة الأنجلو مصرية، ط2،2000.

- سليم مريم ،**المرأة العربية بين الثقل وتطلعات التحرر**،بيروت ،1999.
- سعيود سرحان محمد ،**الصراع القيمي لدى الشباب العربي**،دراسة حالة منشورات وزارة الثقافة،الأردن،1994.
- شكري عليا وآخرون،**المرأة في الريف والحضر:دراسة لحياتها في العمل والأسرة**،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،1988.
- شروخ صلاح الدين، **علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم،عنابة،2004.
- ضرباتي الأخضر ، **المرأة الجزائرية في تدعيم الوطني**، المجلةالجزائرية، العدد116.
- عبد الفتاح إسماعيل،**القيم السياسية في الإسلام**،الدار الثقافية لنشر،القاهرة،2001.
- عبود ايمان،**عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرارات داخل الأسرة**،مصر للطباعة،القاهرة،2002.
- عبد الحميد زينب سيد على ،**علم النفس الاجتماعي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية**،أسوان،2009.
- علام اعتماد وأخرون،**قيم العمل الجديدة في المجتمع الحضري**،مكتبة أنجلو المصري،ط2007،1.
- عبد العالي ،**مدخل إلى التحليل السوسيولوجي**،دار الخلدونية،الجزائر،2011.
- عبد العالي مليكة،**تأثير العوامل الديمغرافية والاقتصادية في عمل المرأة**،جامعة حلب،1989.
- عوفي مصطفى،خروج **المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري**،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري قسنطينة،العدد9 2003،1.
- قلاتي بشير،**هكذا تكلم مالك بن نبي نحو منهج رشيد للتغير الاجتماعي والبعث الحضاري** ،مكتبة اقرأ قسنطينة،الجزائر،2007.
- فرحان أسيا كاظم،**دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي**،بغداد،1980.
- فرح محمد سعيد ،**ماعلم الاجتماع،منشأة المعارف**،الإسكندرية،1987.
- محمد على محمد،**علم الاجتماع والمنهج العلمي**،دار المعرفة الجامعية مصر،ط1، 1980.

III.المذكرات:

1. العفيصان عبد الرحمان بن عبد الله ،**أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،الرياض،2006.

2. بن عويشة زبيدة ،**أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية**،أطروحة لنيل شهادة ماجستير،معهد علم الاجتماع،جامعةالجزائر،1987.

3. سلطاني نادية ،**المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة**،مذكرة لنيل شهادة ليسانسLMDتخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2012-2013

4. مزوزجمعة،**نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع-تنمية وتسيير الموارد البشرية-،جامعة العربي بن مهيدي،أملبواقي،كلية علم اجتماع،2016-2017.

5. مشراوي عايشه،**القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعمل القيادي للمرأة**،أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع -تنظيم وعمل-، جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2018-2019

6. ياحي نسمة الربيع،**المرآة بين القيم والتغيرات الاجتماعية**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص أنثروبلوجيا،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،-2017 -2018.

IV.مراجع باللغة الفرنسية:

1. Andy, R.G,delinquency **and parental**. Pathology, London &: co,19602.Durand,j.p،**sociologie contemporaine**،edVigot، paris ،1989.

3. *benatiaFarouk*,**le *travail féminin* en *Algérie***, Alger, S .N.E.P,. *1976*
3. Nisbet RobertA. , **social change and history**, oxford university press, London, 1969.

وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعية عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص : تنظيم وعمل

الموضوع :

المرأة العاملة بين القيم والتغيرات الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط

نرجو منكم مساعدتنا لإتمام هذه الدراسة الميدانية وذلك من خلال حرصكم على ملء هذه الاستمارة بكل صراحة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب لكم ، مع العلم أنها لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

***عبد الحاكم أحلام** *** د.عيساوة وهيبة**

السنة الجامعية : 2019 /2020

المحور الأول:البيانات الشخصية

1-السن: 24-30 ☐1 38-44 ☐ 4فما فوق ☐

2-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

3-ماهي نوع الشهادات التي تحمليها، أذكريها؟

.....

4-الحالة العائلية:عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

5-المستوى المعيشي: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

6-نوع المهنة التي تمارسينها؟.....

7-ماهو المنصب الذي تشغلينه؟.....

المحور الثاني:القيمة الاقتصادية للعمل

8-هل أنت راضية عن عملك هذا؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب لا، فهل يرجع هذا الى:

لا يكفي حاجياتك الأساسية ☐

لا يكفي حاجيات أسرتك ☐

لا يتناسب مع شهادتك ☐

لا يكفي المتطلبات الاجتماعية الخاصة بك ☐

لا يكفي لتحقيق طموحاتك ☐

9-هل ما تقدمينه من مجهود في العمل يتوافق ☐ لا ☐

10-هل دخلك الشهري كاف لتلبية حاجياتك؟نعم ☐ ☐

11-هل ما تتقاضينه من أجر يتوافق مع المتطلبات الأساسية؟ نعم ☐ لا ☐

12-إذا خيرت بين المهنة الحالية ومهنة أعلى راتب هل تستغنين عنها؟نعم ☐ لا ☐

13-هل تفكرين في عمل إضافي نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ما هو هذا العمل؟

.....

المحور الثالث:الفخر بقيمة العمل

14-هل العمل الذي تمارسينه ساهم في تحقيق مستوى اجتماعي لك؟ نعم لا ☐ ☐

15-هل المرأة العاملة شخص مهم في نظرة المجتمع؟نعم ☐ لا ☐

16-لو خيرتي بين المهنة الحالية ومهنة أخرى أعلى راتب ماذا تختارين؟

لماذا؟.....

17-هل تعتقدين أن المجتمع الجزائري يحترم المرأة العاملة ويعطيها مكانة عالية؟نعم ☐ لا ☐

18-لو جاءتك فرصة عمل أخر هل تتركين مهنتك الحالية؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ لأنها توفر أعلى دخل مادي ☐ لأنك مفتخرة بعملك ☐

آخر.....

19-في رأيك هل يجب على المرأة أن تفتخر بعملها الذي تمارسه؟نعم ☐ لا ☐

- في كلا الحالتين لماذا؟

.....

كلمة شكر

الحمد لله جل جلاله، الذي بيده مفاتيح النجاح، إليه منتهى كل عمل وغاية

أحمد المولى عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا العمل،وأعانني عليه بالصبر

الذي هو مفتاح كل الأعمال

أتقدم بكل كلمات الشكر والعرفان، وأسمى عبارات الاحترام والتقدير إلى

الدكتورة " عيساوة وهيبة"

كما أشكر الأساتذة الذين تفضلوا بقراءة هذه الأطروحة ومناقشتها.

كما أتوجه بعميق الشكر إلى كل من ساعدني من قريب، أو من بعيد في إعداد هذه الأطروحة.

قال الله تعالى: " وقضى ربّك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أهديك تضرعا والإهداء لا يكفي، فدعواك دائما تعود لتزرعني فأنموا من جديد إلى مدرسة الحياة وقرة عيني أمّي العزيزة حفظها الله.

إلى الذي أفنى ربيع عمره رجاء تنويري، إلى الذي ضحى وتعب لأجلي والذي ألتمس فيه كل الحب الحنان صدر الأمان أبي الغالي حفظه الله وأدامه تاجا على رأسي.

إلى من جمعني بهم رحم واحد إلى عيون الأمل وبهجة الحياة إخوتي

إلى جميع أفراد العائلة كبيرا وصغيرا.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى التعرف على موضوع المرأة العاملة بين القيم والتغيرات الاجتماعية وهو من المواضيع الهامة التي لاقت اهتماما واسعا بين المفكرين والباحثين في تخصصات مختلفة من بينهم تخصص علم الاجتماع، وكان هدفنا من هاته الدراسة توضيح وإبراز نظرة المرأة العاملة إلى قيمة العمل.

إن التطور الاجتماعي فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك في رفع المعيشي للأسرة وفي بناء المجتمع، ويتحدد أثر عمل المرأة خارج المنزل على المجتمع بمدى ترحيب المجتمع بعملها أم لا، وذلك من خلال الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع، إضافة إلى دور القيم والعادات.
وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل المحوري كالتالي: هل ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل؟
سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية التالية:
1-هل تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثهن عن عمل إضافي أو تغيير المهنة؟

2-هل أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه؟

الفرضيات

الفرضية العامة

ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل.

وتتفرع عن الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية:

الفرضية الأولى:

تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثها عن عمل إضافي أو تغيير المهنة.

الفرضية الثانية:

أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه.

أما عن إجراءات الدراسة فقد تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع.

أما عن العينة فتخص النساء العاملات من مختلف الفئات المهنية، واعتمدنا في جمع البيانات على الاستمارة.

ونظرا للظروف الاستثنائية بسبب وباء كوفيد 19 لم يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية.

Study summary

Our study aims to identify the issue of working women between values and social changes, and it is one of the important topics that various disciplines, including the specialty of sociology. Our aim was to clarify and highlight the working woman's view of the value of work.

Welcomes her work or not, through the economic conditions in which society lives, in addition to the role of values and customs.

On this basis, the central question was raised as follows: Did social changes in Algerian society change the working woman's view of the value of work**?**

We will try to answer this question by answering the following

Question:

1-Has the working woman's view of the economic value of work changed through their search for additional work or changing the profession**?**

2-Has the working woman become more proud and proud of the value of the work she performs**?**

Hypotheses

General hypothesis:

Social changes in Algerian society contributed to changing the working woman's view of the value of work.

- It is divided from the general hypothesis into partial hypotheses:

The first hypothesis:

The working woman's view of the economic value of work has changed through her search for additional work or a change of The second hypothesis:

The working woman became more proud and proud of the value of

- As for the study procedures, the descriptive analytical approach was adopted that was appropriate to the nature of the subject matter.

The sample concerned working women from different occupational groups, and we relied on the form for data collection.

Given the exceptional circumstances caused by the Coved 19 epidemic, we have not been able to carry out the field study.the work she did.

الفهرس

إهداء

شكر

ملخص

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا:أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 04

ثانيا: أهداف الدراسة..... 04

ثالثا: أهمية الدراسة..... 04

رابعا: إشكالية الدراسة..... 05

خامسا: مفاهيم الدراسة..... 06

سادسا:المقاربة السوسيولوجية للدراسة..... 08

سابعاً: الدراسات السابقة..... 09

ثامنا:التعقيب على الدراسات السابقة..... 13

الفصل الثاني: عمل المرأة

تمهيد..... 16

أولا: نبذة عن عمل المرأة 17

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل..... 18

1. الدافع الاقتصادي..... 18

2. الحاجات النفسية (تحقيق الذات)..... 18

3. الدافع التعليمي..... 19

4. الدافع الاجتماعي..... 21

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر 22

1-مرحلة ما قبل وأثناء الاحتلال..... 22

2-مرحلة بعد الاستقلال 24

خلاصة الفصل..... 27

الفصل الثالث: التغير الاجتماعي

تمهيد..... 29

أولا:مفهوم التغير الاجتماعي..... 30

ثانيا:خصائص التغير الاجتماعي..... 33

ثالثا:أنواع التغير الاجتماعي 33

رابعا: مظاهر التغير الاجتماعي 35

خلاصة الفصل..... 36

الفصل الرابع: القيم المتغيرة لدى المرأة

تمهيد..... 38

أولا: مفهوم القيم 39

ثانيا: خصائص ووظائف القيم..... 40
ثالثا: تصنيف القيم..... 41
رابعا:العمل وأهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية 44
خلاصة الفصل..... 50

الفصل الخامس: الجانب الميداني

تمهيد 52
أولا:مجالات الدراسة..... 53
ثانيا: منهج وتقنيات الدراسة..... 53
ثالثا: تقنيات الدراسة..... 54
رابعا:عرض وتحليل البيانات..... 55
الخاتمة..... 56
قائمة المراجع..... 57
الملاحق

مقدمة

مقدمة

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات الكون وهو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، أي نظمه الاجتماعية وذلك في حدود فترة زمنية محددة وذلك نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر، فالتغير صفة ملازمة منذ القدم حتى اليوم، فهو صفة أساسية للمجتمعات على اختلافها سواء كانت رأسمالية أم اشتراكية، نامية أم متقدمة، فهو يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم.

فالتغير الاجتماع يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، يمس الأفراد والجماعات، ويمس التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة، كما يمس الثقافات والعادات والقيم ومنها القيم لدى المرأة، ونظرا لكون القيم لدى المرأة مكتسبة هي أيضا من المجتمع أو البيئة التي تعيش فيها لأنها ذات طبيعة تراكمية في نتاجها، فالمرأة هي التي تحافظ على هذه القيم التي يحصل عليها المجتمع، وتعمل على توارثها بنقلها من جيل إلى جيل، فهي فرد لا تكتمل حياة المجتمعات بدونه.

ولقد أدرك المجتمع الجزائري منذ القديم الدور الفعال للمرأة في المحافظة على ثقافته، لذا عمل على إنتاج قيم تجعل المرأة خاضعة لها لتبقى رهينة بين أربعة جدران وحرمت من الكثير من حقوقها كالتعليم والعمل والتعبير عن رأيها...وغيره وهذا من أجل حماية هويته وضمان استمراره ومع مرور الوقت أصبحت هذه القيم نقمة عليها وعلى المجتمع لأنها تقيد حركة المرأة وفكرها وإمكاناتها مما تحد من فاعليتها داخل الأسرة والمجتمع معا، لكن هذا الوضع بدأ يتلاشى مع ما حدث في المجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية أجبرت المجتمع على أن يسايرها وهذا من خلال تسخير كل إمكانياته وتكافل كل أفراده رجالا ونساء. وانطلاقا من هذا أصبح حاضر المرأة يختلف عن ماضيها لأن الانفتاح على العالم والتلاحق بين الثقافات التي تحمل معها مختلف القيم غزت المجتمع وغيرت من تفكيره واتجاهاته والقيم التي ترتبط بالمرأة خاصة فيما تعلق بخروجها للعمل،حيث بلورت التغيرات الاجتماعية تصورا عاما بأهمية تأهيل المرأة وارتقائها وتمكينها داخل المجتمع من خلال تطوير مكتسباتها المعرفية وتعليمها مما يجعلها قادرة على أداء وظائفها وتحمل مسؤولياتها والقيام بأدوارها الجديدة جنبا إلى جنب مع الرجل، وهكذا استرجعت المرأة مكانتها المهمة داخل المجتمع وأصبح لها كيانها الخاص وشخصيتها، وتمكنت من التحرر والاحتكاك بالعالم الخارجي والتفاعل معه والتأثير فيه ، وبذلك أثرت التغيرات الاجتماعية على القيم لدى المرأة وطموحاتها

وتطلعاتها باعتبارها فرد فاعل لا يمكن الاستغناء عنه لبناء مجتمع حديث ومتقدم.

إن موضوع المرأة العاملة,بين القيم والتغيرات الاجتماعية يظل في حاجة ماسة إلى البحث والتقصي، لأن التفاعل بين التغيرات الاجتماعية ومنظومة القيم لدى المرأة داخل المجتمع الجزائري يعبرعن علاقة جدلية ومستمرة بينهما خاصة أن كلاهما شهد قدرا كبيرا من التغير في السنوات الأخيرة، كما يستدعي فهم عملية هذا التغير ومختلف العوامل المحيطة به وتأثيراتها، وفهم ومتابعة مكونات وعناصر النسق القيمي المحلي من شتى أبعاده وزواياه في ضوء التغيرات الاجتماعية التي حملت معها أنماط ذهنية مغايرة للسياق القيمي في الجزائر، والتي أثرت على قيمة العمل لدى أفراد المجتمع عامة والمرأة خاصة.

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول يتضمن الإطار المنهجي حيث تطرقنا إلى مختلف الخطوات المنهجية لتناول الموضوع وذلك من خلال عرض: أسباب اختيار الموضوع وتحديد إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، فرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، وتعقيب عن الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني تضمن عمل المرأة تطرقنا فيه إلى نبذة عن عمل المرأة ودوافع خروجها للعمل وعمل المرأة في الجزائر.

أما الفصل الثالث فقد تضمن مفهوم التغير الاجتماعي وخصائصه، أنواعه ومظاهره.

أما الفصل الرابع تضمن مفهوم القيم وخصائصها ووظائفهاالقيم وتصنيفاتها، أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

أما الفصل الخامس خصصناه للدراسة الميدانية، تطرقنا فيه إلى تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني،الزماني،البشري) ثم وصف عينة الدراسة بالإضافة إلى منهج وتقنيات الدراسة.

الفصل الأول
الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: إشكالية الدراسة

خامسا: فرضيات الدراسة

سادسا:مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجيةللدراسة

أولا:أسباب اختيار موضوع الدراسة

1- **الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.**

2- **الميل الطبيعي للموضوع والرغبة في البحث والاستطلاع.**

3- **–فضولنا العلمي لمعرفة التغيرات التي مست قيمة العمل لدى المرأة.**

ثانيا:أهداف الدراسة

لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الأهداف، يسعى إلى الوصول إليها، وعليه لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية من مثل هذه الأهداف، ودراستها هذه التي نسعى من خلالها إلى تحقيق والوصول إلى بعض الأهداف نوجزها فيما يلي:

1- **توضيح المفاهيم المتعلقة بالتغير الاجتماعي وقيم العمل لدى المرأة.**

2- **محاولة إبراز نظرة المرأة العاملة إلى قيمة العمل.**

3–محاولة الوصول إلى نتائج علمية بغية صياغة تعميمات تساهم في إضافة قطرة في محيط البحث العلمي الشاسع لعلها تأخذ كمنطق لمواصلة البحث والتعمق فيه.

ثالثا: أهمية الدراسة

يشهد هذا الموضوع أهمية من طبيعة المرأة العاملة داخل المجتمع إذتعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كل كيان المجتمع وتحتاج للاهتمام والمحافظة عليها، فهنا علينا الوقوف على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، والنقاط المهمة والمؤثرة على قيمة العمل لدى المرأة، وتمكن الأهمية في إضافة رصيد معرفي جديد حول الموضوع المتناول ومساهمة البحث ليصبح مرجع لدراسات باحثين في مرحلة لاحقة والتعمق فيه أكثر، كما نسعى من خلال موضوعنا إلى معرفة تأثير التغيرات الاجتماعية على دفع المرأة إلى تبني قيم جديدة نحو العمل.

رابعا: إشكالية الدراسة

شهد المجتمع الجزائري في القرن العشرين تغيرات في كل المجالات ساهمت فيها عدة عوامل، منها التطور العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات والعولمة وانتشار وسائل الإعلام والاحتكاك الثقافي أدت إلى إحداث تغيرات اجتماعية كثيرة، ونخص بالذكر تلك التغيرات على ثقافة المجتمع وما يرتبط بها من أفكار وسلوكيات واتجاهات وقيم خاصة لصالح المرأة، حيث فتح لها المجال للتعليم والعمل وأدى هذا التغير إلى تجاوز القيود وتحديات الثقافية المتوارثة التي تمنع المرأة من الالتحاق بالعمل، فتحولت ظاهرة عمل المرأة إلى حقيقة في المجتمع.

يعتبر العمل الوسيلة الأساسية لتنمية الإنسان في كافة المجالات لرفع مستوى المعيشة وتقدم المجتمع، وبما أن المرأة تمثل نصف المجتمع يجب الاعتناء بها وإعطائها فرصة المساهمة في عملية التنمية بصورة فعالة، ويختلف دور المرأة في المجتمع باختلاف المجتمعات والتغيرات الخاصة في المجتمع حسب كل زمان ومكان، حتى وإن كان عمل المرأة في المنزل يعد عملا منتجا، فغاية العمل في الأسرة كالعمل خارج الأسرة والهدف منه هو زيادة الإنتاجية بكافة أشكالها. إن الاعتراف بإسهام المرأة في عملية التنمية يؤدي إلى تفهم أفضل لدورها في العملية الإنتاجية ولإمكانية تطوير هذا الدور وتكثيفه، كما يؤدي أيضا إلى تحسين نظرة المرأة إلى ذاتها وإلى الرفع من شأنها في المجتمع.

إن التطور الاجتماعي فرض على المرأة العمل خارج المنزل لتشارك في رفع المعيشي للأسرة وفي بناء المجتمع، ويتحدد أثر عمل المرأة خارج المنزل على المجتمع بمدى ترحيب المجتمع بعملها أم لا،وذلك من خلال الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع، إضافة إلى دور القيم والعادات.

هذه التغيرات الاجتماعية الناتجة عن الحراك المستمر للمجتمع الجزائري الذي لا يمكنه أن يبقى ساكنا أو يثبت على وتيرة واحدة كغيره من المجتمعات الأخرى، والذي بدوره أثر على الأفراد وأدى إلى تحولات فكرية وقيمة مهمة، منها قيمة العمل لدى المرأة،فالمرأة من خلال تواجدها في المجتمع نجدها تتعايش مع أفراد وثقافات متعددة واهتمامات متنوعة وتغيرات متواصلة، وهذا يجعلها تسند في تحقيق أهدافها وطموحاتها وتطلعاتها نحو أداء ادوار جديدة ومما لا شك فيه أن العمل يجعل المرأة أكثر قوّة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية، وأن لا تبقى ذلك الكائن الضعيف صاحب القدرات المحدودة والذي لا حول له ولا قوة، كما أدى عمل المرأة خارج المنزل إلى تغير نمط العلاقات الاجتماعية من ناحية وتغير مكانتها ودورها التقليدي من ناحية أخرى، فقد تضمن إقبال المرأة إلى

العمل خارج المنزل أيا كانت دوافع العمل أنماطا جديدة للتكيف مع الظروف الأسرية، كما تضمن أنماطا جديدة من العلاقات الأسرية وأبعادا جديدة لأدوارها ومكانتها، في ظل هذه البيئة المناسبة تغيرت نظرتها للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثها عن عمل إضافي أو تغيير المهنة، وأن تكون أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه.

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل المحوري كالتالي:هل ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل؟

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية التالية:

1-هل تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثهن عن عمل إضافي أو تغيير المهنة؟

2-هل أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه؟

الفرضيات

الفرضية العامة

ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل.

وتتفرع عن الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية:

الفرضية الأولى:

تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية للعمل من خلال بحثها عن عمل إضافي أو تغيير المهنة.

الفرضية الثانية:

أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه.

خامسا: مفاهيم الدراسة

جرت العادة أن يقترح الباحث تعريفات للمفاهيم التي يستخدمها في بحثه بحيث يرجع الباحث أساسا إلى المفاهيم الواردة بالعنوان الخاص بالموضوع، ثم على بعض المفاهيم المستترة غير الظاهرة في عنوان البحث وفي الخطة وتأتي المفاهيم كالتالي:

مفهوم المرأة العاملة

تعدد تعاريف المرأة العاملة خارج البيت من قبل علماء الاجتماع في كل عرفها من خلال الزاوية التي يراها مناسبة لدراسته، فقد عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها "سيكولوجيه المرأة العاملة أنها:"المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مقابل عملها هي تقوم بالوظيفتين في الحياةدور ربة بيت دور الموظفة[1].

تناول هذا التعريف المرأة العاملة من خلال دورها كربة بيت داخل المنزل ودورها الوظيفي لكن بشيء الإجمال دون أن يفصل في دورها في العلاقات القرابية، وتربيتها لأبنائها، وقيامها بشؤون زوجها.

أما فاروق بن عطية فيقول المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربيه الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت[2].

مفهوم عمل المرأة:

يعرف العمل بالإنجليزية (Work) بشكل عام على أنه المهنة أو القيام بفعل معين، أما عمل المرأة فهو مصطلح يشير إلى الجهد العقلي والجسمي الذي تبذله المرأة في مكان عملها من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة لها وللمجتمع[3].

مفهوم القيم

لغة: القيم مفردها قيمة،وترتبط لغويا بمادة قوم والتي تمتلك عدة دلالات منها قيمة الشيء وثمنه، والثبات والدوام،والاستقامة والاعتدال،ونظام الأمر وعماده، وأقربها لمعنى القيمة هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء[4].

---

[1]–كاميليا عبد الفتاح،سيكولوجية المرأة العاملة،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،1984،ص189.

[2]- *Farouk benatia*:**le *travail féminin* en *Algérie***, Alger, S .N.E.P, *1976*, p2.

[3]–مليكه بن زيان،عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقة الأسرية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس،جامعةمنتوري قسنطينة،2014،ص4.

[4]–محمد شحيمي،الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي،دار الفكر للنشر،1997

اصطلاحا: يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.[5]

مفهوم التغير الاجتماعي

لغة:كما جاء في لسان العرب "تغير الشيء عن حاله: تحول. ويره: حوله وبدله، كأنه جعله غير ما كان. وفي التنزيل العزيز: (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله السميع عليم). (الأنفال / 53) قال ثعلب: حتى يبدلوا ما أمرهم الله... إلى أن قال: وغير الدهر: أحواله المتغيرة[6].

اصطلاحا:هو كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أوفي وظائفه خلال فترة زمنية معينة،والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع،وفي بناء الطبقي أو أنظمة الاجتماعية أوفي أنماط العلاقة الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها[7].

فالتغير يشير إلى العملية التي تؤدي إلى الاختلاف الموضوع مقارنة بالحالة السابقة لها على المدى القريب أو البعيد وينتج عن التغير إضافات كمية وكيفية أو تعديلا في لمسات سابقا ماديا أوثقا فيا[8].

التعريف الإجرائي:هو كل تغير حدث داخل المجتمع الجزائري بفعل مجموعة من الظروف والعوامل أثرت على النسق القيمي للمجتمع[9].

سادسا:المقاربة السوسيولوجية للدراسة

---

[5]-عبد اللطيف محمد خليفة،ارتفاع القيم دراسة نفسية،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،الكويت،1992،ص39

[6]- ابن منظور،لسان العرب ج²،دار أحياء التراث العربي،بيروت،1999،ص10-35

[7]-أحمد زكي بدوي،معجم المصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية (انجليزية-فرنسي-عربي)،دار الكتاب،بيروت،1987،ص231

[8]-فؤاد الأعظمي،الشباب والتغير الاجتماعي،المجمع الثقافي ،أبو ظبي ،1990،ص210.

[9]-دلالأستنية،التغير الاجتماعي والثقافي،دار وائل للطباعة والنشر، عمان،2004 ص22.

وهي إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط، وتقوم كل دراسة سوسيولوجية على اقتراب نظري معين يتوافق ومضمون الدراسة، والاقتراب السوسيولوجي يساعد مباحث على تبني اتجاه فكري معين، والذي يعتبر القاعدة الفكرية التي ينطلق منها الباحث.

يختلف التغير الاجتماعي باختلاف المجتمعات مكان وزمانة طبقا لاختلاف الثقافة السائدة لأي مجتمع وطبقا لاختلاف النظام السياسي والاجتماعي والثقافي، بل وحتى في المجتمع الواحد تكون هناك مستويات في عملية التغير وذلك لكون المجتمع يضم فئات مختلفة منها البدوي والريفي والحضري، إضافة إلى اختلاف الثقافة بين الأفراد، وهذا يؤدي إلى تفاوت مضطرب لتقبل التغير الذي يحدث داخل المجتمع، وهذا التغير يلاحظ من خلال الاختلاف في أي مجتمع بين الماضي والحاضر، نتيجة المتغيرات كثيرة مثل الثورة الصناعية وما رافقها من تأثيرات في الجوانب الاجتماعية التي بدورها أثرت في القيم والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، بل حتى الأوضاع الاقتصادية سواء أكان على مستوى دخل الفرد أمالأسرة والثقافة والنظم السياسية، ونتيجة التقدم الحاصل في وسائل الاتصال الحضاري المختلفة وسرعة الانتشار الثقافي والهجرة السكانية وما صاحبها من تغير اجتماعي، سواء أكان هذا التغير ايجابية أم سلبية فان التغير الاجتماعي يحدث وفقا لقوانين معينة وليس بصورة عشوائية.

وقد ظهرت عدة نظريات لتفسير التغير الاجتماعي، وقد تكون تلك النظريات صحيحة أو توجد فيها مفاهيم وتوجهات يجب مراعاتها عند وضع أي من هذه النظريات إذ تؤكد كل نظرية على عامل واحد من عوامل التغير، كالعامل الاقتصادي أو التكنولوجي أو الثقافي غيرها من العوامل المساهمة في التغير[10] وهذه النظريات أدت إلى ظهور نظرية عامة في التغير وهي التي تقوم على أن الأفراد والجماعات يستجيبون لعوامل التغير على أساس من الاختيار والانتقاء، حيث لا توجد أي نظرية في ضوء ذلك المنظور يعود أليها الفضل في عملية التغير، وهذا ما يؤكد أن عملية التغير تخضع إلى الكثير من العوامل المساهمة وليس تحت تأثير عامل واحد وهذا ما أكده "ولبرت مور" الذي استبعد نظرية العامل الواحد في أحداث التغير الاجتماعي[11].

سابعاً: الدراسات السابقة:

---

[10]–نيقولا تيماشيق،نظرية علم الاجتماع طبيعيتها وتطورها،ترجمة محمود عودة وآخرون،القاهرة دار المعارف،1970،ص56.

[11]–محمد سعيد فرح،علمالاجتماع،منشأة المعارف،الإسكندرية،1987،ص265.

لابد لنا من التطلع على بعض الدراسات السابقة ذات علاقة بالموضوع والتي يمكن أن تشكل إطارا منهجيا نسند إليه في دراستنا، لهذا سنقوم بتقدم بعض الدراسات المحلية منها:

الدراسة الأولى[12]:

عايشه مشراوي (2018-2019) جاءت تحت عنوان "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعمل القيادي للمرأة"والذي تتفرع عنه تساؤلات تتمثل فيما يلي:

-هل للقيم الاجتماعية تأثير على تقلد المرأة لمراكز قيادية في مختلف النشاطات؟

-هل للتنشئة الأسرية للمرأة تأثير على تقلد مراكز قيادية؟

الفرضيات:

- تؤثر القيم الاجتماعية على تقلد المرأة لمراكز قيادية في مختلف النشاطات.

- التنشئة الأسرية للمرأة تأثير في تقلدها لمراكز قيادية.

وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة حالة واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الاستمارة"

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على العينةالقصديةبلغعددأفرادها15 مبحوثة تتوزع على مختلف الوظائف.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج يمكن استخلاصها على النحو التالي:

-تبين وجود قبول المرأة القائدة في وسطها الاجتماعي

-كما بين أن القيم الاجتماعية التي تصغر قدرة المرأة في أدائها الأعمال القيادية كما يؤدي بها الرجل لم يعد لها تأثيرا

الدراسة الثانية[13]:

---

[12]-عايشه مشراوي،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعمل القيادي للمرأة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع - تنظيم وعمل، جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2018-2019

[13]-نسمة ياحيربيع،المرأة بين القيم والتغيرات الاجتماعية،أطروحة لنيل شهادة دكتورة تخصص علم اجتماع-أنثروبولوجية،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،كلية علم الاجتماع،2017-2018.

نسمة ياحي ربيع (2017-2018) جاءت تحت عنوان "المرأة بين القيم والتغيرات الاجتماعي

وكانت التساؤلات كالتالي:

1) كيف أثرت التغيرات الاجتماعية على نظرة المجتمع للمرأة وقيمتها؟

2) إلى أي مدى أثرت التغيرات الاجتماعية في قيمة التعليم لدى المرأة؟

الفرضيات:

1) كان للتغيرات الاجتماعية دور في تغير نظرة المجتمع للمرأة وقيمتها ومكانتها وأدوارها عما كانت عليه سابقا.

2) أثرت التغيرات الاجتماعية على قيمة التعليم لدى المرأة بحيث تتوافق وتتماشى مع التغيرات المستجدة باستمرار.

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة منهج الوصفي التحليلي والمقارنة واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الاستمارة" واستعملت "المقابلة" الحرة ونصف موجهة واستعملت الملاحظة

وجاءت الدراسة دراسة ميدانية على عينة من النساء المرأة القاطنة بدائرة قصر الشلالة تم احتيار هذه العينة بطريقة قصدية.

نتائج الدراسة:

-إن التغيرات الاجتماعية أثرت على قيمة التعليم والعمل بطريقة غير مباشرة وهذا من خلال إحداث تغير في مكانة المرأة داخل المجتمع أولا حتى يتيسر عليها مواصلة تأثيراتها الأخرى حيث صرحت 100% من أفراد العينة أن مكانة المرأة تغيرت عما كانت عليه سابقا بعدما أن تمكنت التغيرات الاجتماعية من التأثير في أفراد المجتمع وتعديل صورة المرأة وإعطائها أهمية كبيرة استمرت هذه التأثيرات لتشمل القيم لدى المرأة وهذا ما تبينه النتائج الآتية:

-ساهمت التغيرات الاجتماعية في التأثير على القيم لدى المرأة حيث قدرت نسبة اللواتي تأثرت بهذه التغيرات لدرجة أنها تحولت بعض من قيمهن بنسبة 44.35%.

- القيم التقليدية لا تتوافق مع التغيرات الاجتماعية التي أصبحت تواجهها المرأة في حياتها اليومية، حيث صرحت نسبة 37.5% أنها تقف عائقا أمامهن وصرحت نسبة41%بأنها أحيانا تقف عائقا أمامهن وهذا

مايجعل المرأة تتخلى عن كل مايقف في طريقها ويمنعها من تحقيق طموحها واثبات وجودها.

الدراسة الثالثة[14]:

جمعة مزوزسنة(2016-2017) جاءت تحت عنوان"نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن"

وكانت التساؤلات كالتالي:

1)ماهي النظرة التي يحملها المجتمع الجزائري للمرأة العاملة في قطاع الأمن من وجهة نظر الشرطيات؟

2) هل تؤثر هذه النظرة على أداء المرأة الشرطية؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الملاحظة" "المقابلة" "الاستمارة"

العينة:

تتمثل في اختيار مجموعة من الشرطيات العاملات في قطاع الأمن بمديرية الأمن بولاية أم البواقي والتي كانت عددها 20 مفردة وذلك لعددهن القليل في هذه المؤسسة وللظروف الصعبة في الحصول على العينة فقامت باختيار طريقة قصدية أي قصد الشرطيات في تلك المؤسسات وليس في باقى المؤسسات.

نتائج الدراسة:

-هناك اختلاف في نظرة المجتمع إلى أداء المرأة الشرطية فهناك من يحترمها وهناك من لا يحترمها وبالتالي فالنظرة السائدة هي السلبية فالمجتمع مازال ينظر نظرة سلبية اتجاه المرأة العاملة وخصوصا في قطاع الأمن

-هناك العديد من الشرطيات لا يفضلن العمل في المؤسسات الأخرى يرغبن في البقاء في قطاع الأمن وذلك باستطاعتهن القيام بالواجبات المهنية وأداء جيد في خدمة الوطن وهذا راجع لحبهن للمهنة.

الدراسة الرابعة[15]:

---

[14]-جمعةمزوز،نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماعتنمية وتسيير الموارد البشرية،جامعة العربي بن مهيدي،أملبواقي،كلية علم اجتماع،2016-.2017

[15]-نادية سلطاني،المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة،مذكرة لنيل شهادة ليسانسLMD ،تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2012-2013.

نادية سلطاني(2012-2013) جاءت تحت عنوان«المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة"وكانت التساؤلات كالتالي:

هل يمكن التميز الجنسي عائق لدى المرأة العاملة؟

إلى أي مدى يمكن أن يكون عدم التوفيق بين الحياة الشخصية والمهنية صعوبة تواجهها المرأة؟

الفرضيات:

1) **يعتبر التميز الجنسي من المشاكل التي تعرقل عمل المرأة.**
2) **عدم التوفيق بين الحياة الشخصية والمهنية للمرأة العاملة يؤثر في عملها.**

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت في جمع البيانات على أداة "الملاحظة" و"الاستمارة"

العينة:تم اختيار العينة القصدية التي تشمل 50 مبحوثة من النساء العاملات في مديرية الضرائب لولاية الأغواط.

نتائج الدراسة:

لقد توصلت هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها:

-وجود مشكلات تواجه المرأة في العمل ومنها التميز الجنسي بين الرجال والنساء في الترقيات والتعيينات، حيث أظهرت 44 %من المبحوثات اللواتي رأين بأن هناك تميز جنسي عند قبول بالأعمال والترقيات الوظيفية.

-أصعب التحديات التي تواجهنا هي صعوبة تحقيق التوازن بين العمل المهني والعمل المنزلي باعتبار أن المرأة تقضي ساعات طويلة في العمل، وهذا ما أدى بها إلى التعب الجسمي والنفسي سبب تحمل مسؤولية العمل.

ثامنا:التعقيب على الدراسات السابقة

بعدما تم تداول دراسات محلية حول موضوع المرأة العاملةي مكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في تناولنا لموضوع المرأة العاملة والقيم المرتبطة بعمل المرأة غير أن الدراسة الحاليةتختلف عن هذه الدراسات في نواحي أخرى بحيث أنها تركز على تغير نظرة المرأة العاملة لقيمة عملها.

كما اختلفت الدراسات عن هذه الدراسة في الإطار الزماني والمكاني، فالعالم اليوم يمر بتحولات سريعة وتغيرات في المفاهيم والأطر النظرية والقوانين، فكلما مرت فترة من الزمن أصبح من الضروري دراسة الظاهرة في إطار زمني جديد.

الفصل الثاني

تمهيد

أولا: نبذة عن عمل المرأة.

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل.

5. **الدافع الاقتصادي.**
6. **الحاجات النفسية (تحقيق الذات).**
7. **الدافع التعليمي.**
8. **الدافع الاجتماعي.**

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر.

1-مرحلة ما قبل وأثناء الاحتلال.

2-مرحلة بعد الاستقلال.

خلاصة الفصل.

تمهيد

تعتبر ظاهرة خروج المرأة للعمل ظاهرة اجتماعية سادت جميع المجتمعات التي اتجهت نحو التصنيع والمرأة باعتبارها جزءا هاما من هذا المجتمع فقد انعكست وضعيتها على جملة الأدوار المنوطة بها، فبعدما كانت تكتفي بأدوارها كأم وزوجة وربة بيت أضحى لها دورا أخر هو مزاولتها لعمل أو نشاط خارج بيتها والذي تتقاضى مقابله أجرا معينا.

وهوما سوف نبينه في هذا الفصل، من نبذة عن عمل المرأة ودوافع خروجها للعمل، كما نتطرق الى عمل المرأة في الجزائر.

أولا: نبذة عن عمل المرأة

احتلت المرأة مكانة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متميزة في مختلف العصور ولعبت دورا فعالا فيشؤون الحياة، وقد تباينت أهمية وأشكال هذا الدور وهذه المكانة باختلاف الأزمنة.

فمنذ القدم والمرأة تمارس العديد من الأعمال والوظائف وهي إلى يومنا هذا تعمل إما داخل المنزل أو خارجه أو تقوم بالعملين معا،فهي منذ نشأتها كفتاة تعمل في بيت والديها أو كأم تعمل في بيت زوجها أو خارج البيت،فقد كانت تمارس كثير من الأعمال الزراعية والاقتصادية والحرفية والمهنية[16].
كان الرجل في المجتمع البدائي هو صاحب السلطة والرأي واستمر وضع المرأة متمثلا بالخضوع للرجل وتشريعاته وقوانينه دون مشاركة أو مساهمة من قبل المرأة،فالرجل يختار العمل الذي يناسبه ويترك الباقي للمرأة إلى قيام الثور الصناعية التي نادت بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل بالعمل وقد طرحت هذه القضية من منطلق الاستفادة من قوة عمل المرأة ،وبالتالي جاءت الدعوة بحقها في العمل ولم يكن ذلك تحرير أو مساواتها بالرجل،إذ أن تقسيم المجتمع الرأسمالي قد سخر قوة عمل المرأة في أعمال

---

[16]–بدر الدين السباعي،مشكلة المرأة العامل التاريخي،دارالفرابي، بيروت،1985، ص136.

ليست ذات خطورة اجتماعية كأعمال سكرتارية والتمريض ولبيع بالتجزئة والتربية وبالتالي الحفاظ على تقسيم العمل بين الرجل والمرأة،على الرغم من أنه أكسبها خبرات اجتماعية جديدة كانت حكرا على الرجل ومع التقدم التقني الذي استبعد شروط القوة العضلية من الإنتاج أصبح تشغيل الآلة بالأمر سهل وبدون أي جهد عضلي أصبحت مهمة العامل مراقبة الآلة،ولهذا السبب زادت من عدد النساء العاملات وخاصة في القطاع الصناعي،واستطاعت المرأة العاملة أن تحقق بعض المكاسب من خلال مساهمتها في النشاطات الاقتصادية، وتبرز أهمية دور المرأة في الوقت الحاضر من كونها تمثل جزءا كبيرا من الموارد البشرية للدولة وأن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد يعني تهيئة فرص العمل لكلا الجنسين والإسهام في عملية التنمية القومية ولقد برز عدد من الاتجاهات التي تدعوا إلى أن المرأة عنصر بشري يجب الاستفادة منه

في برامج التنمية ويمكن أن تتحمل مسؤولية المشاركة في بناء المجتمع شأنها شأن الرجل.[17]

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل

هناك عوامل أساسية تدفع بالمرأة للخروج إلى الميدان العمل الخارجي تتمثل فيما يلي:

---

[17]–**إحسان محمد حسن،علم الاجتماع العائلة، عمان دائر وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص115.**

1. الدافع الاقتصادي

لقد بينت العديد من الدراسات في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هوا لحاجة الاقتصادية فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من أخرى دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها،ففي دراسة قام بها هير عن دوافع خروج المرأة إلى الميدان العمل المهني ظهر أن "النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة[18] كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات الأفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء ،فمقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر وتلبية كل ما يحتاجه أطفالها من لوازم وان تركتهم في المنزل لوحدهم طيلة ساعات عملها فهي تسهر على تحقيق راحتهم المادية.

مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل الوظيفي حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعامل الخارجي[19] وبالتالي نجد أن خروج المرأة للعمل ارتبط بالدافع الاقتصادي، بحيث تحملت دورا إضافيا إلى جانب دورها الشاق لرعاية الأطفال وتدبير أمور وشؤون المنزل، سعيا وراء المستوى المعيشي للأسرة

2.الحاجات النفسية (تحقيق الذات)

إن خروج المرأة للعمل ليس حاجة مادية فقط بل هناك أسباب مختلفة كحاجة معنوية منها الميل الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تحسين المداخل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة، إذباتت النساء تدخلن وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور، ولقد تقرر في البحث الذي قام به "لانكشير"أن بعض الأمهات يلتحقن بالعمل لأسباب أخرى، كالرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل واتفاق العمل مع ميولهن، وبينت أن واحدة من بين ثلاثة يعمل بسبب الحاجة اتضح أن 24 % من النساء العاملات يعملن لسد أوقات فراغهن.[20]

---

[18]–كاميليا عبد الفتاح إبراهيم،سيكولوجية المرأة العاملة،القاهرة،دار الثقافة العربية،1984،ص85.

[19]–عليا شكري وآخرون،المرأة في الريف والحضر :دراسة لحياتها في العمل والأسرة،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1988،ص80.

[20]–كاميليا عبد الفتاح،مرجع سابق،ص89.

وفي بحث أخر أجري في الكويت كانت 28 % من النساء العاملات قد التحقت بالعمل قتلا للوقت للقضاء على الملل والضجر الذي يسببه الجلوس في المنزل.[21]

ويمكن القول أن خروج المرأة إلى العمل يختلف بحسب الزمان والمكان وباختلاف حاجات، النساء، لكن الشعور بالملل والضجر بسبب الروتين اليومي للأعمال التي تؤديها من خدمة للأطفال ومن الأعمال المنزلية الأخرى كل ذلك قد يكون محرضا لخروجها من المنزل بعد حصولها على فرصة عمل.[22]

ونضيف للدوافع السابقة نحو العمل وجود دافع تحقيق الذات عند المرأة، وحتى تقضي المرأة على الوضع التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع الذي ينظر إليها على أنها زوجة وربة بيت وأم الأطفال، ففي دراسة تماضر حسون مثلا أكدت 43 % من النساء العاملات بأن الدافع الأساسي إلى العمل لديهن هو تحقيق الذات[23].

3.الدافع التعليمي

إن انخراط المرأة في مراحل التعليم المختلفة وتحررها من الأمية يعد عاملا اجتماعيا حاسما مساعدا لانخراط المرأة في سوق العمل ، فالتعليم و وجود شهادة أو اختصاص معين يؤهلها لتأمين فرصة عمل لنفسها، أو وظيفة في مؤسسة رسمية أو غير رسمية تدر عليها دخلا لتعيل نفسها وتساعد أسرتها أو زوجها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط التعليم والعمل عند المرأة برغبتها في تأمين متطلبات الأبناء وتأمين مستوى من التعليم اللائق بهم، وهو ما تشير إليه العديد من الدراسات العربية والأجنبية ففي دراسة جرت في فرنسا (إيليابيروي) ذكرت أن من بين دوافع العمل عند المرأة مساعدة الأبناء على متابعة وتوفير فرص تعليم أفضل لهم[24] وحول ارتباط تعليم المرأة بفرص العمل في الجزائر تشير دراسة مصطفى عوفي 2002 أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الإناث كلما أسهمن أكثر في العمل، ففي الحضر والريفيرتفع معدل مساهمة الإناث من حملة الشهادة الليسانس والتكوين المهني كثيرا عن معدل مساهمة الإناث من حملة الشهادات الأقل[25]، مما يعني أن للتعليم دورا مهما في زيادة نسبة مساهمة

---

[21]–حسون تماضر،تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع،مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض،1993، ص21

[22]–عبود ايمان،عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرارات داخل الأسرة،مصر للطباعة، القاهرة،2002، ص80.

[23]–حسون تماضر،مرجع سابق، ص13.

[24]– نفس المرجع السابق،ص33.

[25]– مصطفى عوفي،خروج المرأة إلي ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري،مجلة العلوم الإنسانية،جامعةمنتوري قسنطينة، العدد19 ،2003، ص143.

النساء في النشاط الاقتصادي، وفيما يخص لعلاقة بين المستوى التعليمي واتجاهات المرأة نحو العمل ، تبين أن العاملات الحاصلات على الشهادة الليسانس وما فوق أجمعن على ضرورة العمل وكانت نسبتهن 80 % بينما لم تتجاوز نسبة تأييد العمل عند الأميات 33 % من مجموع هذه الفئة ، كما أنه من الصعب جدا على المرأة الأمية أن تجد عملا محترم في المناطق الحضرية، فهناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وارتفاع نسبة مشاركتها في النشاط الاقتصادي[26]ومن ثمة يمكن القول أن تمكين المرأة من التعليم هو أحد الركائز الأساسية لتمكينها من العمل و المشاركة مع الرجل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتعد الجزائر خططا لمحو الأمية كليا بين النساء العاملات،وإعادة تأهيلهن علميا ومهنيا لرفع مستوى إدماجهن في عملية التنمية ومن الملاحظ أن الكثير من الأعمال اليوم تستلزم مستوى تعليميا مرتفعا، إضافة إلى توافر الخبرات والمهارات في مجالات واختصاصات محددة،ولذلك يختلف نوع العمل بين المتعلمات وغير المتعلمات اللواتي ينخرطن في أعمال أو مهن تقليدية كالزراعة أو حرفية أو خدمية بسيطة لا تحتاج إلى تعليم وبين العمل في الاقتصاد الحديث ، ويوضح توزع النساء في قوة العمل حسب مستوى التعليم أن 82 % من مجموع النساء العاملات يحملن شهادة جامعية وتنخفض هذه النسبة إلى 27 % عند النساء الحاصلات على الشهادة الثانوية وفي أمريكا في فترة ما كانت المرأة المتعلمة والموظفة تتحمل عبئا أقل داخل الأسرة حيث أن الأغلبية العظمى من الفتيات يذهبن إلى العمل بعد التخرج من المدرسة العليا ليتقلدن وظائف كتابية، كما يمكن في الحقيقة لتحمل مسؤوليات عائلية أقل مما تتحمله غيرهن من النساء اللواتي يقتصر عملهن على رعاية المنزل والعائلة[27] ويستخلص من نتائج دراسة عربية (أن أكبر دافع لخروج المرأة إلى العمل هو رغبتها في استثمار المؤهل الدراسي وتحقيق المنفعة الاجتماعية) فالمؤهل العلمي وفي مختلف الظروف هو رصيد في يد المرأة، تستطيع استخدامه في كل وقت إذا دعت الضرورة لذلك، كما أن التأهيل المهني والتعليم العالي وسنوات الدراسة التي تستنفذ الكثير من [28]الوقت والجهد والمال ، تشكل دوافع عالية لدى المتعلمين من الجنسين الذكور والإناث تجعلهم يضعون هدف العمل كأولوية في حياتهم بعد التخرج لكن من الصعب التوفيق بين عمل المرأة و تهيئة الوقت والظروف المناسبة لتربية الأبناء، فتربية الأبناء رسالة إنسانية سامية وعظيمة في الوقت نفسه، والمرأة المتعلمة هي أقدر من غير

---

[26]–مليكة عبد العالي،تأثير العوامل الديمغرافية والاقتصادية في عمل المرأة،جامعة حلب،1989، ص43.

[27]– أسيا فرحان كاظم،دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي، بغداد،1980، ص66.

المتعلمة على التعامل والتواصل مع الأبناء والأسرة بحكم خبرتها وإطلاعها ووعيها الثقافي ، لهذا لابد من تهيئة الظروف المناسبة لعدم حدوث تضارب بين عمل المرأة ودورها كأم وزوجة ومربية من الممكن أن تخدم أسرتها ومجتمعها في آن واحد

4. الدافع الاجتماعي

أخذت المرأة تشارك في كل جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ويظهر ذلك وبشكل كبير في المجال التعليمي والمجال الاقتصادي حيث تخرج المرأة إلى مؤسسات التعليم وأماكن العمل الأخرى تاركة البيت لساعات طويلة، خروج المرأة إلى العمل دون تنسيق جيد مع البيت بكل ما يحتاجه من رعاية، تربية وحياة زوجية قد يؤدي إلى زعزعة الأسس التربوية والأخلاقية عند الأبناء وكذلك ازدياد المشاكل الزوجية حتى تصل الأمور أحيانا إلى التفكك الأسري ، والسبب هو أن المرأة هي عمود البيت والركيزة التربوية الأولى والمهمة في الأسرة، النشاط الذي من أجله تخرج المرأة من البيت يحدد طبيعة الحياة الأسرية، لا يكفي أن تخرج المرأة من أجل إثبات نفسها في الحلبة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية على حساب الحياة الأسرية، لأن الأسرة تبقى هي المجال الأساسي الذي يحتاج للمرأة قبل أي مجال آخر[29] .

إن الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل ، من ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان، أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل،كما تنظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل ، ويطمح البعض للحصول على مركز اجتماعي أعلى، وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالآخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الآخرين كما أن تشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم على العمل خارج المنزل له أهمية كبيرة في هذا المجال وكذلك التقدم الاجتماعي الحاصل نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة وكذلك عناية الأحزاب السياسية برفع مكانة المرأة وتحريرها[30].

ويلعب التركيب السكاني أيضا دورا هاما في تحديد أساس توظيف والعمل، وكما تؤثر مرحلة التقدم والتخلف الحضاري، ففي المجتمعات الريفية مازالت تملأ شواغر العمل وتكون حكرا على الرجال دون النساء ، وفي هذه المجتمعات يعملون أعمالا غير منتجة كالحراسة والتنظيف وتقديم الطعام والخدمات للموظفين[31].

---

[29] **عوفي مصطفى، مرجع سابق، ص143.**

[30] **فرحان أسيا كاظم،مرجع سابق،ص222.**

[31] **–الكبيسي عامر،الوظيفة العامة مالها وما عليها،معهد الإدارة العامة،عمان،1984،ص48.**

وفي المجتمعات المتقدمة يكثر فيها استخدام المكائن والحاسبات الالكترونية، وتستلزم هذه الأعمال مؤهلات علمية متخصصة تشجع اختلاط الرجال والنساء في هذا الأعمال وتشتد المنافسة في التعيين ويتم اختيار أفضل المرشحين بعيدا عن التأثيرات الشخصية.

لقد أثبتت المرأة مكانتها بوصفها إنسانا مبدعا يسهم في عملية التنمية واستطاعت بواسطة العمل أن تكافح ضد النظرة السلبية المتخلفة لعمل المرأة وتساهم في الحياة العامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[32].

ولكن السعي وراء ما سبق ذكره على حساب الصحة الأسرية يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية إلى جانب سوء تربية الأطفال، وإذا خرجت المرأة إلى العمل من منطلق حضاري وقيمي وهو المشاركة الفعالة في المجتمع من أجل التقدم والتحضر والرقي بالأبناء لمستقبل حضاري أفضل.

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر

1-مرحلة ما قبل وأثناء الاحتلال

إن عمل المرأة خلال الثورة التحريرية يتمثل في مشاركتها سندا لأخيها الرجل المقاتل في الحرب التحريرية وعانت هي الأخرى من ويلات الحرب وتحملت مسؤوليات صعبة، ومن خلال الفرز الذي قامت به وزارة المجاهدين في تموز1974 لمحمل الملفات التي بحوزتها تبين أن عدد المناضلين هو 336748مناضل منهم 10949 امرأة أي بنسبة 3.65 في ظل جملة من العراقيل والصعوبات المتعددة كونها تعيش حياة تقليدية لا تخرج عن إطار البيت[33].وقد أكدت ذلك دراسة حول المرأة في العالم العربي ومنها في الجزائر "أن وضعية النساء عرفت تغيرات وتحويلات ثورية، وكان لها الحدث بسبب رفع السلاح واشتراك المرأة في عمليات شتى جعلتها واعية باغترابها، وكان لهذا الوضع أن ينتهي ويكون له حد يوم خرجت المرأة إلى الميدان الحرب وكذلك بالنسبة للرجل الذي عرف المرأة كانت تحت ظلمه منذ زمن طويل[34].

أما الكاتبة الأدبية والمؤرخة السيدة أنسية بركات والتي تعد أول من كتبت عن نضال المرأة الجزائرية من خلال إبراز شخصية المرأة المناضلة تؤكد أن المرأة الجزائرية لعبت دورا رياديا من خلال مشاركتهم

---

[32]-عوفي مصطفى،مرجع سابق،ص143.

[33]-زبيدة بن عويشة،أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية،أطروحة لنيل شهادة ماجستير،معهد علم الاجتماع،جامعةالجزائر،1987،ص116.

[34]-عبد القادرجغلول،دراساتسوسيولوجية،ترجمة فيصل عبس،بيروت،دار الحداثةللطباعة والنشر،1981، ص262.

الفعالة في الثورة التحريرية وأدت واجبها الوطني إلى جانب الرجل، وضلت صامدة طيلة قرون حتى وجدتالمتنفس يوم أول نوفمبر 1954 حيث أطلقت لها الثورة العنان بالقوة الكامنة وهزت مشاعرها التي كانت من قبل[35].

وفي حرب التحرير انقسم دور المرأة الجزائرية إلى ثلاثة أصناف:

المناضلة:حيث تكرس جهودها لإرساء قواعد التنظيم للنساء في المدينة بتكوين نظام سياسي نسائي مشكل من أقسام وأفواج لتعبئة الجماهير وتكوين المسؤوليات التي تعقد بدورها اجتماعات مستمرة تهتم خلالها بالتوجيه ونشر المبادئ، فهي تقوم بدور المحافظة السياسية ومراقبة الجنديات والاطلاع على الوضع السياسي والاجتماعي في المنطقة، وكذلك الاتصال بالمنظمات السنوية وتشجيعها على بث الوعي والروح النضالية.

الفدائية: تعتبر مجاهدة تنفذ عمليتها في المدن وتعيش وسط سكان المدينة فهي لا تلبس الزيالعسكري مثل الجندية بل تحتفظ على مظهرها الطبيعي كي لا تثير الشكوك لدي العدو في تصرفاتها، كما أن أغلب الفدائيات من الطالبات اللاتي تركن دراستهن اثر الإضراب الذي وقع سنة 1956، وتقوم المرأة الفدائية بعمليات تدمير مراكز العدو، كما تحمل السلاح والمتفجرات وأنواع أخرى من العتاد والوثائق السرية وتنقلها إلى المسؤولين من مكان إلى أخر.

المسبلة: تقوم بحراسته المجاهدين أثناء عملياتهم في المدينة وبعد تنفيذ مشاريعهم تبرز لهم المسبلة تمهد لهم الطريق وتخفي العتاد والوثائق السرية[36].

من خلال دراسة قام بها دفيد جوردن حول المرأة الجزائرية خلصت إلى أنها مرت بأربعة مراحل:

تمثلت المرحلة الأولى في فترة ما قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر وتميزت بسيطرة التراث العربي التقليدي المتعلق بتغيرات إسلامية، تليها مرحلة السيطرة الفرنسية تميزت بقوة التقاليد حفاظا على التراث القديم، واعتقد الجزائريون من الرجال أن التمدن والتحديث والأفكار الفرنسية تشكل تهديدا لهويتهم، أما النساء فقد حاولن تقبل بعض العادات الفرنسية والتكيف معها.

أما المرحلة الثالثة فتضمنت حرب التحرير الشعبية الجزائرية التي انخرطت فيها المرأة إلى جانب الرجال[37].

---

[35]–أنسيه بركات،كفاح المرأة الجزائرية،دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول كفاح المرأة الجزائرية،الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،1998، ص165.

[36]–أنيسة بركات،مرجع المرجع، ص102.

ويمكننا القول أن المشاركة المرأة الجزائرية في الحرب التحريرية طرحت قضية عملها، لكن معظمهن في الزراعة وقليلا منهن في الوسط الحضري، وقد صنفهم "غوديو" ثلاث فئات متمايزة، تتمثل الفئة الأولى في الخدمات في بيوت المعمرين عددهن كبيرا، أما الفئة الثانية فتضم المطلقات اللواتي يعشن حياة حرة أو يمارسن البغاء، وتشمل الفئة الثالثة ألاف النساء اللواتي يعشن في الأحياء الشعبية ويقمن بمختلف الأعمال اليدوية، في حين أن معظم العاملات الجزائريات في الحضر كن يعملن شغالات في بيوت المعمرين وفي مصانعهم واغلبهن من الأرامل والمطلقات، وتميزت مكانتهم الاجتماعية بالانحطاط نتيجة العادات والتقاليد التي ترى في المرأة كائنا ضعيفا لا يجلب إلا العار والمصائب[38] .

وفيما يلي الجدول التالي يبين توزيع النساء اللواتي شاركن في حرب التحرير الوطني وتم إحصاءه:

جدول رقم (1) يبين مشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير الوطني

المناضلات	نشاطات محددة	نشاطات غير محددة	المجموع
مدنيات	3066	6128	9194
عسكريات	2050	1550	1755
المجموع	3271	7678	10949

المصدر: مشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير الوطني

وقد تم إحصاء هؤلاء النساء المناضلات بعد فرز ملفات إثبات نضالهن في حزب التحرير،ومن خلال الجدول نلاحظ أن مشاركة النساء الجزائريات في هذه الحرب حاسمة مع العلم أن حضور المرأة في الحياة العملية خلال سنة 1954 كان غير موجود عمليا،وكان التعليم محدود بالنسبة لكل الجزائريين وأكثر بالنسبة للنساء[39].

2-مرحلة بعد الاستقلال

---

[37]-زوبيدة بن عويشة،مرجع سابق، ص ص115-116.

[38]زبيدة بن عوشية،مرجع سابق،ص117.

[39]-عبد القادر جغلول،مرجع سابق،ص26.

بعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد، حيث اقتحمت معظم ميادين العمل،فمشاركتها في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب بل حتى المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة.[40]

ومن الأولويات التي اهتمت بها الجزائر المستقلة في إطار التنمية الشاملة هو التعليم المختلط بين الجنسين،ابتداء من رياض الأطفال ودور الحضانة وصولا إلى الجامعة،بالإضافة إلى مجانيته مع إشراف الدولة من أجل تعميق ديمقراطية التعليم.

ونتيجة لهذه الإستراتيجية سجل انخفاض في نسبة الأمية سنة 1982 لدى جميع الفئات رغم ارتفاعها في الفئة الأكبر سنا 60 سنة فما فوق نتيجة حرمانهم من التعليم في الفترة الاستعمارية، في حين تنخفض في الفئة العمرية 15-17سنة التي كانت لها فرصة في عهد الاستقلال، أما الفئة العمرية من 6-14 سنة ليست لها خط في تعليم وهذا يرجع إلى نظرة التقليدية لدور المرأة ومكانتها في المجتمع وأفضلية تعليم الذكر عن الأنثى لكون البيت مكانها الطبيعي[41].

وفي خضم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية زادت حظوظ المرأة الجزائرية ودخلت جميع جوانب الحياة العملية لبناء مجتمع متطور، وأخذت مكانتها تتوسع في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية حتى العسكرية، ورغم هذا الانطلاقة الايجابية إلا أننا نستطيع القول بأن المرأة الجزائرية قد تحررت من القيود الاجتماعية وقد جاء تأكيد عمل المرأة ضمن خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين عقب مؤتمر الاتحاد العام للنساء الجزائريات المنعقدة في 23 نوفمبر[42]والذي يقول فيه:"إن مسؤولية المرأة ليست أقل من مسؤولية الرجل خاصة بعد تعلق الأمر ببناء وتشييد والوطن"، إضافة إلى ذاك اقتراح الاتحاد النسائي بضرورة أخذ حيز نشيط في الميدان الصناعي في البلاد والذي يساعد على خلق مناصب شغل لتشغيل اليد العاملة النسوية المؤهلة .

خلال عشر سنوات الأخيرةشهدته المرأة من تطور في دورها يعادل ما فات كله وخاصة مع تزايد التعليم للفتيات فأصبحت المرأة تعمل في مجال التعليم والطب والإدارة وغيرها.

---

[40]-الأخضر ضرباتي، "المرأة الجزائرية في تدعيم الوطني"،المجلة الجزائرية، العدد116، ص33.

[41]-أنيسة بركات،مرجع سابق،ص58.

[42]-نفس المرجع،ص60.

وهناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة ايجابيا وسلبيا ويمكن تقسيمها إلى عوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية كالتالي:

1-العوامل الايجابية:ومن أهمها[43]:

أ-التعليم والتكوين: لاشك في أن قاعدة التعليم اتسعت منذ تسعينات القرن الماضي في بلدنا وبالأحرى لدى الإناث مما أفسح المجال أمامهن للعمل خارج المنزل وتوفرت أمام المرأة فرص أكثر للعمل، ومعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الجامعي،فانتشار المدارس والمعاهد والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاة،ومع ذلك لا يعتبر ذلك قاعدة عامة تسري على جميع الفتيات المتعلمات وان كثيرا منهن يتزوجن من دون أن ينشغلن،بالإضافة إلى أن الوضع المادي الجيد للأسرة في بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل ،كما أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في عدم دخول المرأة لعالم الشغل.

ب-تغير نظرة المرأة للعمل: وهي نظرة ترتبط بالواقع النفسي والاجتماعي للمرأة، حيث أن كثير من النساء يفضلن عمل البت والعناية بالأسرة رغم توفر فرص العمل أمامهن، كما أن نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام،ففي مجتمعها يكون الرجل هو المسؤول عن إعانة وهو المنفق بحكم الدين والشرعي وحتى العرف،وبالتالي لا تكون المرأة مضطرة للعمل إلا في ظروف استثنائية قاهرة كالطلاق أو الترمل، بالإضافة إلى ذلك توجيه التنشئة الاجتماعية وهي أن تعمل المرأة في بيت أول[44].

ج-العوامل الاقتصادية: هناك عوامل اقتصادية منها الضرورية الاقتصادية وذلك تزايد الاحتياجات المرأة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع مما يضطرها للعمل، كي تسهم في تلبية متطلبات الأسرة وتخفيف الأعباء على الزوج[45].

وقد احتوى التشريع الجزائري على أحكام خاصة بحماية المرأة العاملة ، ونص القانون على وجوب تساوي أجور ومرتبات الرجال والنساء بالنسبة لمستويات الكفاءة والأداء المساوية، وشكلت المرأة 36% من قوة عمل جزائرية سنة1997 وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام 2000 الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وواصلت نسبة المرأة في قوة العمل ارتفاعها على الرغم من تزايد نسبة البطالة

---

[43]-إبراهيم ابن مبارك الزويد،عمل المرأة في المنزل وخارجه،الرياض،مكتبة العبيكان ،2009،ص50.

[44]-سناء الخوالي،الأسرة الحياة العائلية،بيروت، دار النهضة،1984،ص85.

[45]-مريم سليم،المرأة العربية بين الثقل وتطلعات التحرر،بيروت ،1999،ص26

وحدوث ركود اقتصادي كبير،فالجهاز الحكومي هو أكبر قطاع للعمل النسائي،ويشتغل ثلث النساء تقريبا 28%معدمات في المدارس الابتدائية ،بينما تعمل24% من النساء في الأعمال الغير ماهرة كالخدمة المنزلية ، وتعمل 6% في مجال العمل اليدوي ،وقد ظل الأمية بين الإناث مرتفعا نسبيا إذ بلغ 42% سنة2001 بعد أن كان 76% سنة 1980.

أما فيما يتعلق بالفئة النسوية العاملة بالجزائر والتي لم تكن تتجاوز 2%في إحصاء 1966 نجد أنها قد بلغت 17 %حسب إحصاء سنة 1998، بينما قاربت 20 %سنة 2003، وأصبحن النساء يمثلن حاليا 3.75%من السلك القضائي و56%من الصحافةو47.20%من سلك التعليم، بينما تمثل نسبة 63.05 %من العاملات في القطاع الصحي.

ويمكن القول أن عمل المرأة الجزائرية في تطور مستمر وملحوظ سواء على المستوى الكمي أو الكيفي وصولا إلى مشاركتها السياسية[46]، وأصبحت المرأة تنافس الرجل على أعلى منصب في الدولة.

[46]– برنامج الأمم المتحدة، إدارة الحكم في الأمم المتحدة،1999.

خلاصة الفصل

عاشت المرأة الجزائرية معاناة كبيرة تحت وطأ المستعمر، والذي اعتمد على طمس هويتها وتجهيلها وإدماجها في ثقافته الفرنسية لكنها تحررت من تلك القيود والصعوبات، فكان لها الدور الكبير والبارز في الثورة التحريرية إلى جانب ممارستها لنشاطات مختلفة وخاصة الزراعة سعيا منها لتلبية حاجياتها المادية بالدرجة الأولى،ثم تطلعت بعد ذلك إلي ميدان العمل لفرض مكانتها في المجتمع أين أصبحت تشارك في مختلف المجالات الاقتصادية، كما أن النظرة التقليدية لدورها ومكانتها في المجتمع سمحت لها بتحقيق لذاتها، وهذا ما تثبته وضعيتها الاجتماعية بعد الاستقلال مباشرة.

الفصل الثالث

تمهيد

أولا:مفهوم التغير الاجتماعي.

ثانيا:خصائص التغير الاجتماعي

ثالثا:أنواع التغير الاجتماعي.

رابعا: مظاهر التغير الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التغير الاجتماعي وخصائصه وأنواعه ومظاهره، الى غير ذلك من الجوانب التي من شأنها تعميق الفهم اللازم لهذه الظاهرة الهامة.

أولا:مفهوم التغير الاجتماعي

تدل كلمة التغير في اللغة العربية على معنى التحول والتبدل فتغير الشيء هو تحول وتبدل هذا الشيء بغيره، ويشير مصطلح (change) في اللغة الإنجليزية أيضا إلى معنى الاختلاف في أي شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية معينة، وبالتالي فهو صفة أساسية من صفات المجتمع، لا يمكن أن تخضع لإرادة معينة بل هو نتيجة تيارات اجتماعية، وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية، يتداخل بعضها في بعض[47].

بما أن التغير هو التبدل والتحول والانتقال من حال إلى حال فقد شغل بال المفكرين منذ القديم وأصبح من القضايا التي تؤرقهم عبر التاريخ، حيث اعتبر الفلاسفة أن التغير سنة الوجود بل هو حقيقة الوجود وكل شيء موجود على الأرض فهو متغير إذا لا وجود للثبات وقد عبر عن هذا هوقراطيس بقوله «أن الفرد لا يستطيع أن يعبر النهر مرتين باعتبار أن قطرات الماء التي لامست جسده في المرة الأولى غيرها في المرة الثانية[48]».

لا يمكننا نفي التغير لأنه صفة الوجود والحياة، إذ لا يمكن تتبع مسيرة التغير إلا من خلال فهم الوجود الذي يحث على التغير الحتمي، كما لا يمك للمجتمع أن يبقى ثابتا على حاله بل هو بحاجة للتغير حتى يمكنه الاستمرار .

أما التغير عند علماء الاجتماع هو ظاهرة طبيعية من أكثر مظاهر الحياة وضوحا يخضع لها الكون و الحياة، فالتغير يشمل ويقصد كل جوانب الحياة الاجتماعية بما تتضمنه من مظاهر التراث كالقيم وعادات وتقاليد ومظاهر ثقافية وروحية وسياسية واقتصادية، فالتغير هو أي تحول يمس النظام الاجتماعي أو كل «تطور يوثر في أوضاع المجتمع ووظائفه ، وهو جزء من عملية أكبر وأوسع يطلق عليها اسم التغير الثقافي[49] ».

كما يقول "ولبرت مور «أن ظاهرة التغير الاجتماعي ليست ظاهرة حديثة إذ هناك درجات وأنواع من التغير حدثت في الخبرة الإنسانية[50]، وهذا ما أكده العالم "بوتومور " في تعريفه للتغير الاجتماعي «على أنه كل تغير يحدث في البناء الاجتماعي متضمنا التغيرات في حجم المجتمع أو النظم

---

[47]–فاديه عمر الجولاني،التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية التحليل والتفسير،مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية،1993، ص8–10.

[48]–RobertAnisette ,**social change and history**, oxford university press, London, 1969, pp.15-20.

[49]–ثريا التجاني،وسائل التغير الاجتماعي ومؤشراته في الجزائر،دار الأمة،الجزائر،2013،ص45.

[50]–فاديه عمر الجولاني،مرجع سابق،ص ص11–12

الاجتماعية خاصة او العلاقات بينها، والتي يمكن أن يكون جزء من التغير الثقافي[51]، بينما يرى "ليهمان"إن التغيرات المجتمعية التي تحدث في البيئة «أثرا كبيرا في القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية[52].

يتبين لنا من هذه التعارف أن التغير هو مجموعة التحولات التي تمس جوانب التنظيم الاجتماعي والذي يتجلى في البناءات والأنساق المكونة للمجتمع ، كما تعتبر التغيرات المجتمعية المنبع الأساسي الذي ينتج القيم و المولد الهام لعناصر بنائها و العامل الأساسي في ترسيخها لدى الناشئة ، لأن لها دور في بناء العلاقات وتحديد الأدوار الاجتماعية ومعايير التفاعل الاجتماعي بين المحيط وأفراد المجتمع خاصة المرأة، إذ بعد خروجها من عزلتها و تعاملها مع العالم الخارجي والتفاعل مع مختلف أفراد المجتمع جعلها أكثر تأثيرا وتأثيرا بهذه التغيرات واكتسابا وتوليدا للقيم بل والعمل على تقدمها والحفاظ عليه

كما يقصد بالتغير الاجتماعي التحول الذي يحدث للأشياء في المجتمع وقد يكون سلبيا أو ايجابيا ويقصد به انتقال القيم من حال إلى حالة أخرى سلبيا أو ايجابيا،مثل التحول الذي يحدث نحو قضية عمل المرأة في المجتمع الجزائري من الرفض إلى القبول والعكس[53].

كما يشير التغير الاجتماعي إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم من خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية والمؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية[54]

إذا التغير هو ظاهرة ديناميكية تحدث في كل المجتمعات وعبر كل الفترات الزمنية وفي كل جوانب حياة المجتمع منها الثقافية، السياسية،الاقتصادية ...وغيرها.

أما التغير الاجتماعي من الناحية السوسيولوجية فهو يدل على التحولات التي تمس النظام الاجتماعي في جزيئاته وكلياته المكونة له وطريقة الفعل، وهذا ما أشار إليه "غي روشيه" على أنه كل التغيرات الملاحظة في الزمن والتي تمس بطريقة لا تكون مؤقتة أو عرضية بناء أو وظيفة تنظيم الاجتماعي لمجتمع معطى والتي تغير مساره عبر مسيرة تاريخيه»[55].

---

[51]–أحمد زايد،التغيرالاجتماعي،مكتبة الأنجلو مصرية،مصر، 2000،ص18.

[52]–ماجد الزيود،الشباب والقيم في عالم متغير،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن،2006،ص11.

[53]–ثريا تجاني،مرجع سابق، ص14

[54]–محمد عمر الطنوبي،التغيرالاجتماعي،منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركائه،مصر،1996، ص52.

[55]–عبد العالي ،مدخل إلى التحليل السوسيولوجي،دار الخلدونية،الجزائر،2011، ص88–89.

فالتغير الاجتماعيchangement social حسب هذا التعريف ظاهرة عامة يحدث في مختلف الفترات الزمنية ويظهر في التحولات التي تصيب أو تطرأ على النظم والأنساق الاجتماعية لأي مجتمع سواء بنائيا أو وظيفيا حيث يبدل هذا التغير مسار حياة المجتمع.

ويعبر "مالك بن النبي "عن التغير الاجتماعي «بأنه فعل المجتمع،فهو يتحدد كمجموعة أفراد يتحركون في إطار زمني محدد في حركة مستمرة لتغيير خصائصهم النفسية والاجتماعية من أجل هدف معين فهو فعل المجتمع في التاريخ وهو يتفق مع انبثاق حضارة معينة أي أنه في الحقيقة عملية تحضير، حيث تبدأ الجماعة في تغيير نفسها وتحقيق أهدافها، مما يشير إلى أن التغيير في جوهره تغيير ثقافي وفي نهايته تغيير حضاري »[56].

كما يرى "احمد زكي البدوي " «أن التغير الاجتماعي ينصب على تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية أو أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون».

أما "روس" «يرى أن التغير ما هو إلا التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم التي تنشر في المجتمع أو بين بعض جماعاته الفرعية »[57].

ذهب "جنزبيرج"إلى أن التغير الاجتماعي هو «كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن[58].

وينظر" فير نشيلد" للتغير على أنه «أي تغير يعتري العمليات أو التكوينات أو النظم الاجتماعية قد يكون تقدميا أو تأخيرا، ثابتا أو مؤقتا، مخططا أو غير مخطط، موجها أو غير موجه، مفيدا أو ضارا[59]».

انطلاقا من هذه التعريفات يمكننا القول أن المجتمع بطبيعته متغير ،فالتغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية(phénomène social) وحقيقة لا تقبل الشك ، وهو يمس جميع أنساق المجتمع وفي دراستنا هذه هو كل تحول يطرأ على النسق الثقافي من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات يحدث نتيجة

---

[56]–بشير،قلاتيهكذا تكلم مالك بن نبي نحو منهج رشيد للتغير الاجتماعي والبعث الحضاري،مكتبة اقرأ قسنطينة، الجزائر،2007، ص112.

[57]–تهاني حسن، الثقافة والثقافات الفرعية،دار المعرفة الجامعية،مصر،1997،ص240.

[58]–أحمد النكلاوي،التغير والبناء الاجتماعي،مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة،1968،ص8.

[59]–فادية عمر الجولاني،مرجع سابق، ص13.

عوامل عدة منها التطور والتكنولوجيا والعولمة والاختراق الثقافي ...وغيرها فهو يقتبس من الجيل السابق جوانب ثقافية ويضيف عليها ما يتماشى مع واقعة الاجتماعي ومتطلباته المستجدة ،وكنتيجة لتفاعل المرأة مع غيرها من الأفراد ومع مجتمعها ،وهذه التغيرات فإنها تتأثر بها وبالتالي ينعكس هذاعلى بناء النسق القيمي لها.

ثانيا:خصائص التغير الاجتماعي

تختلف المجتمعات فيما بينها باختلاف الثقافات السائدة فيها وبالتالي فإن خصائص التغيرات تختلف باختلاف هذه المجتمعات والبيئات:

1-التغير الاجتماعي جذري يعالج الأسباب والنتائج معا.

2-التغير الاجتماعي واقعي أي أنه يمس أمرا واقعيا ومشكلة اجتماعية موجودة.

3-التغير الاجتماعي إيجابي وهادف، شريطة أن ينطلق من تخطيط سليم لحياة الجماعة.

4-التغير الاجتماعي تقدمي يتماشى مع الحياة العصرية.

5-التغير الاجتماعي علمي يقوم على التفكير العلمي وعلى البعد عن التفكير الساذج[60].

6-التغير الاجتماعي مستمر.

7-التغير الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية معنى ذلك أن ظاهر مجتمعية أو مؤسساتية أو جمعوية[61] .

8-التغير الاجتماعي محصور جغرافيا وسوسيولوجيا حيث نستطيع ملاحظته داخل رقعة جغرافية أو في إطار اجتماعي ثقافي[62].

ثالثا:أنواع التغير الاجتماعي

للتغير الاجتماعي أنواع كثيرة تختلف باختلاف خصائص المجتمعات منها :

1-التغير الاجتماعي الخطي أو الطولي:يعرف بأنه"جميع ظواهر وعمليات ونظم المجتمع تتغير باستمرار وتغيرها هذا يكون نحو أهداف محددة و مرغوب فيها ،علما أن هذا التغير لا يتمخض عنه تكرار الحوادث التي وقعت في الزمن الماضي بل يتمخض عنه وصول المجتمع إلى مراحل سامية ومتطورة تتميز بالفاعلية والتشعب والقدرة على تلبية طموحات الإنسان والجماعة"[63].فالمجتمعات تتغير

---

[60]-صلاح الدين شروخ،علم الاجتماع التربوي،دار العلوم، عنابة،2004، ص131.

[61]-Durand,j.p،**Sociologie Contemporaine**،edVigot، paris ،1989،p278

[62]-Gurocher، Introduction alaSociologie، le changement social، edhmn، France،1968، p17.

[63]- إحسان محمد الحسن،مبادئ علم الاجتماع الحديث ،دار وائل للنشر،عمان،ط1، 2005،ص 304.

لكن تغيرها يكون تقدميا وليس تراجعيا أي تبدأ المجتمعات البسيطة ثم تتطور تدريجيا إلى أن تصل إلى مراحل متقدمة من التطور والتحضر

2-التغير المفاجئ بالثورة أو الطفرة:يسمى هذا التغير بالمفاجئ لأنه يرتبط بالأحداث التي تحصل للمجتمع بصورة مفاجئة وتقترن أحيانا بالثورات،تكون نتائج هذا التغير إما سلبية أو إيجابية حسب نوع الثورة (المتغير) وفاعلها (المُغير) ومكان حدوثها (المُغير) ، وهذا النوع من التغير الاجتماعي يؤثر في أي مجال من المجالات الحياة الاجتماعية كلها وعلى كل ما يرتبط.

3-التغير التطوري التدريجي:ويتم التغير تدريجيا نحو الأفضل غالبا ويكون مخططة ومدروسا، وهذا التنوع في التغيير هو الأكثر تأثيرا في التربية لتغير طرق الحياة به، والتأثر بكل التغيرات العلمية والمكتسبات والمخترعات الحديثة والتكنولوجية وهو كذلك نوعان:

أ-التغير المرحلي:ويكون هذا التغير في مرحلة ما ويحصل نتيجة التراكمات التي تحدث في هذه المرحلة لفترات زمنية إما بالحذف أو الزيادة،"لكن التغير بالحذف أو الإضافة فيكون إما بحذف أمرما نهائيا أو بإضافته مثلما فعل مورفان في نظرية دارون"[64].

4-التغير البطيء:ويحدث هذا التغير بشكل بطيء جدا كما في المجتمعات البدائية كقبيلة "سنتياينسس"التي توجد في الهند وتايلاندا وقبيلة "ميشكوبيرو"التي توجد في غابة الأمازون وغيرها من المجتمعات المتأخرة حضاريا فالتغير في هذه المجتمعات يكون شبه جامد أي تغير بطئ جدا ويكون أشبه في بطئه بالسكون حيث أنه لا يوجد مجتمع ستاتيكي ثابت ثباتا مطلقا[65].

رابعا: مظاهر التغير الاجتماعي

إن التغير الاجتماعي حقيقة وجودية وضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها فضلا على أنه ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجياتهم المتعددة والمتجددة.

يظهر التغير الاجتماعي بصورة واضحة في الجوانب التالية:

1-التقدم العلمي.

2-في نظام الأسرة وخاصة في التنشئة الاجتماعية.

3-الهجرة سواء كانت داخلي أو خارجية كالهجرة من الريف إلى المدينة أو كانت بين الدول.

---

[64]-صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص133.

[65]-جودي بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،ط2004،1،ص163.

4-ظهور مفاهيم جديدة مثل مفهوم صراع الحضارات، الديمقراطية، العولمة،الحداثة.

5-تحسن الاتصال والانتقال بتطور الاتصالات وأجهزتها جعل المعلومات متاحة للجميع حال توافرها، وبتطور الانتقال سمح بانتقال الأفكار والممارسات على نحو سريع.

6-ظهور قيم جديدة واختفاء أو ضعف قيم أخرى.

خلاصة الفصل

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن نتناول موضوع التغير الاجتماعي ولو بشكل مبسط،بطرح أهم العناصر التي من شأنها أن تعطينا فهم أكثر ورؤية أفضل لموضوع التغير الاجتماعي،بالرغم من أنه لا يمكننا من خلال هذا البحث الحديث عنها كلها، ومنه ارتأينا انتقاء العناصر التي تساعدنا في إتمام هذه الدراسة بشكل المناسب.

الفصل الرابع

تمهيد.

أولا: مفهوم القيم.

ثانيا: خصائص ووظائف القيم.

ثالثا: تصنيف القيم.

رابعا:العملوأهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر تخص تعريف القيم وخصائصها ووظائفها وتصنيفها إضافة إلى العمل والقيم، ثم نعرج على أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

أولا: مفهوم القيم

تعتبر القيم من بين المواضيع الأساسية التي اهتم بها العلماء والباحثين منذ بداية تناولها كموضوع في الدراسات العلمية اذ اهتم بها العديد من العلماء في البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية مثل علماء النفس والسياسية والاقتصاد ورواد الفكر الفلسفي في البداية ، لأنها في الحقيقة تعبر شيء أساسي في الحياة الناس والأفراد والجماعات وترتبط بحياتهم ارتباطا قويا ، لأنها ببساطة هي الدافع الأساسي للسلوك الإنساني، وهي خاصية من خصائص النوع البشري ، ولها علاقة وطيدة بحياة الإنسان والجماعات والناس يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معانية التي تميزه عن وجود الكائنات الأخرى ، فالإنسان مهما كان مستواه لا يستطيع أن يعيش بدون قيم ،وان يترك البحث عما هو اسمي في نظرة من القيم الحاصلة له لأن القيمة في النهاية هيكل شيء بالنسبة لها.[66]

وفي هذا الصدد يؤكد إسماعيل عبد الفتاح أهمية القيمة في حياة الفرد والمجتمع، فيها تتشكل الثقافة وعن طريقها يبدو طريق النمو والتقدم، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فأهميتها ترجع إلى أنها لا تقف عند مستوى التفكير الفلسفي، بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس إفرادا وجماعات ولأنها ترتبط بدوافع السلوك وبالآمال والأهداف[67].

يعطيمحمد إبراهيم كاظم صاحب الدراسات الرائدة في مجال القيم تعريفا شاملا للقيم يتضمن أنواعها بحيث تعتبر مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكياتنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وبناءا على هذا التعريف وضع تصنيفا للقيم يتكون من تسع مجموعات

هي: القيم الأخلاقية والقيم الترويحية والقيم العلمية والقيم المعرفية والقيم المتنوعة وقيم الأمن.

والقيم حسب رأيه يعبر عنها صراحة خلال الألفاظ والعبارات، أو ضمنيا، كما تتكشف بشكل مباشر فيما يصدر عن الفرد من السلوك.[68]

ثانيا: خصائص ووظائف القيم

---

[66]–ميمون الربيع،القيم في الفكر المعاصر بين النسبة والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980 ص327

[67]–عبد الفتاح إسماعيل،القيم السياسية في الإسلام،الدار الثقافية لنشر، القاهرة،2001، ص10.

[68]–كاظم محمد إبراهيم،بحث القيم السائدة من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية،القاهرة،وزارةالشباب،الادارة العامة للبحوث،1970، ص07

تتسم القيم بطابع النسبية لأنها تتغير عبر الزمن أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لأخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والايدولوجيا.[69]

إذن فالقيم مسالة نسبية متعلقة بالإنسان تنبع منه رغباته وإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته.

القيم الذاتية:القيم ذاتية مرتبطة بالأشخاص من ذلك أن التفصيلات التي يقوم بها الفرد إزاء الأشياء أو الموضوعات تكون ذات طابع ذاتي أو شخصي وبما يتفق مع الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

القيم الإنسانية:بطبيعة الحال القيم تعتبر ميزة خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات، وتظهر الميزة جليا في الخاصية الإنسانية للقيم كونها واضحة وجلية في السلوك الإنسان حيث تساهم في تحديد اتجاه السلوك ورسم مقوماته.

وظائف القيم:

للقيم وظائف عامة نذكر بعضا منها فيما يلي:

- القيم تؤدي وسائل مسبقة للحكم على القيمة الاجتماعية للأشخاص والمجتمعات.

- تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.[70]

- تقوم القيم بلفت أنظار أعضاء المجتمع إلى العناصر الثقافية المادية.

- تقوم القيم بتبيان الطرق المثالية في التفكير والسلوك في أي مجتمع.

- إن القيم هي دليل المواطنين في اختيارهم للأدوار الاجتماعية وفي القيام بهذه الأدوار وتحدد متطلبات كل دور.

- تقوم القيم كوسائل للضبط الاجتماعي.

- تلعب القيم دورا أساسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع.

- تقوم القيم بوظيفة تفضيلية في المجتمع.

- تعمل القيم كوسائل للتماسك.

---

[69]-سرحان محمد سعيود،الصراع القيمي لدى الشباب العربي،دراسة حالة منشورات وزارة الثقافة،الأردن،1994،ص31

[70]-عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان،أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،الرياض،2006،ص37.

-تؤثر القيم تأثيرا واضحا في التغير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع بجانب إنها تتأثر به.

- القيم توجهنا في إتباع الآخرين والتأثر عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد إنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.

-ومن وظائف القيم كذلك أنها تعمل على انجاز أهداف الأفراد والجماعات والنسق الاجتماعي.

ثالثا: تصنيف القيم

لا يوجد تصنيف موحد معتمد في تحديد أنواع القيم فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال ونذكر بعضها فيما يلي:

1-تصنيف محمد إبراهيم كاظم: يقدم لنا محمد إبراهيم كاظم الباحث والرائد في الدراسات الخاصة بموضوع القيم تصنيفا على أساس أن القيم هي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه آو مرغوب عنه وتتكون من عدة مجموعات هي:[71]

1-القيم الأخلاقية

2-القيم الجسماني

3-القيم المعرفية

4-القيم الاجتماعية

5-القيم الترويحية

6-القيم المتنوعة

7-القيم الذاتية

8-القيم العملية

9-قيم الأمن

2-تصنيف القيم على أساس الأبعاد

---

[71]-كاظم محمد إبراهيم،بحث قيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية،الإدارة العامة للبحوث، القاهرة،1970، ص06

هناك تصنيف أساسي للقيم يعمل به أغلب وجل الباحثين في الاختصاص دراسة القيم هو تصنيف القيم على أساس أبعاد وتأتي فيما يلي:[72]

– تصنيف القيم حسب المحتوى:هذا البعد نجد تصنيف العالم الأمريكي سبرنجر الأقرب والأبرز في تصنيف القيم من حيث المحتوى أو المضمون وهو كالآتي:

– القيم النظرية: وهنا نقصد بميول الفرد لمعرفة واكتشاف

حقيقة الأشياء والقوانين.

– القيم الاقتصادية:تخص هذه القيمة حول الأمور المادية

– القيم الاجتماعية: ونعني بها وجود دافع للمساعدة ومخالطة ومحبة الناس.

– القيم الدينية: نعني بها ميول الفرد لمعرفة أشياء تتعلق بالغيبيات

– القيم السياسة: وهي التي بها يهتم الإنسان أو الفرد

– تصنيف القيم حسب مقصدها وتنقسم إلى قسمين:

– القيم الو سائلية: ونقصد القيم التي بها نصل إلى غايات وأهداف أخرى، مثل مصاهرة أو نسب عائلة لها مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع.

– القيم النهائية: وهي أهداف ومعايير وفضائل نهائية يصفها المجتمع لأفراد، إن القيم تنقسم لنوعين هما:

–قيم خاصة بالشخص وتتمركز حول الذات، مثل قيمة تقدير الذات

–قيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو المجتمع، كقيمة السلام العالمي.

– تصنيف القيم حسب شدتها

تفاوتت القيم من حيث الشدة تفاوتا كبيرا، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها والذي تقدره وتوقعه على من يخالفها،أي أن شدة القيم تتناسب طرديا مع درجة الإلزام، نوع الجزاء الذي يرتبط بها.

ويمكن أن تميز ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهذه المستويات الثلاثة تمثل فيما يلي:

1– قيم ملزمة: هي تلك القيم التي تلزم الأفراد بالالتزام بمبادئها ومعاييرها على جميع المستويات

---

[72]–زينب سيد على عبد الحميد،علم النفس الاجتماعي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، أسوان،2009، ص262.

2- قيم تفضيلية: ونقصد بها القيم التي يرى المجتمع أنها يجب أن تكون من خصال الفرد.[73]

- تصنيف القيم على أساس العمومية وتنقسم إلى:

-قيم عامة:ونقصد بها القيم المنشودة على مستوى جميع أفراد وطبقات المجتمع المختلفة

قيم خاصة: هي القيم المتعلقة بمناسبات ومواقف معينة

- تصنيف القيم حسب ديمومتها وتنقسم إلى قسمين:

- القيم الدائمة وهي التي تدوم زمنا طويلا بمعني هي الأصل في القيم

- قيم عابرة وهي التي تزول بسرعة لأنها موقفية

- تصنيف القيم حسب وضوحها: إذ تنقسم القيم إلى:

- قيم ظاهرة أو صريحة وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنه بالسلوك أو بالكلام

- قيم ضمنية وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

3-تصنيف روزنبرغ

ويعتبر هذا التصنيف من أشهر التصنيفات الخاصة بالقيم وتتقسم من جهة نظره الى حث أصناف أو أقسام وهي:

-القيم الخارجية: أي بمعنى القيم المادية خاصة المتعلقة منها بقيم العمل.

-القيم الداخلية: وهي القيم الغير المادية

-القيم الاجتماعية:وهي الخاصة بالعلاقات مع الآخرين

والمخطط الموالي يوضح ذلك:

قيم داخلية	ستعمال القدرات -الحرية في العمل إمكانية مساعد الأخرين
قيم خارجية	لأمن في العمل -الأجر – نوع العمل أخطار العمل
قيم اجتماعية	لعلاقة مع الزملاء العلاقة مع المسؤولين أو المشرفين -مدى تقديم المساعدة

[73]-زينب سيد على عبد الحميد،مرجع سابق،ص266

	للآخرين

رابعا:العملوأهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية

1-مفهوم العمل وخصائصه

يمثل موضوع العمل أهمية كبيرة لدى كبار المفكرين والباحثين لاسيما في مجال العلوم الاجتماعية، نذكر منهم المفكر العربي ابن خلدون وكذا مفكرين آخرين كإميل دوركايم وكارل ماركس وادم سميث، ولا يزال هذا الموضوع يشكل محورا رئيسيا تنصب عليه اهتمامات العديد من الباحثين والمختصين في المجالات علمية متعددة بحيث شملت جميع فروع المعرفة.[74]ومفهوم العمل يعتبر من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع المهني أو علم الاجتماع الصناعي، فكثير من العلماء ينظرون إلى العمل باعتباره ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع.

وعليه فالعمل يشمل مجموعة من العلاقات والتفاعلات، بين كثير من الأفراد عن طريق مجموعة من الأعمال وهذا بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة، وتبرز في هذا المجال مجموعة من الوظائف هي:

-التبادل: بحيث يحصل الفرد على مقابل مادي (مادي أو مزايا) على تلك الخدمات التي يقدمها أو يؤديها.

-الاتصال: العمل يعتبر مكان خصب جدا للعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين

-المكانة: بحيث يحصل الفرد على مكانة ورتبة اجتماعية واقتصادية داخل مجتمعه، من خلال الأعمال التي يقوم بها.

-الدلالة الشخصية: تعني أن العمل يصبح مصدرا محتملا لهوية وتقدير الذات وتحقيقها واشباعها.

كما يتميز العمل بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- مستوى النشاط: فالعمل يمثل أساسا لاكتساب المهارات والقدرات وممارستها، كما أنه يوفر بيئة مهيكلة تستوعب طاقات الفرد، وبغير ذلك تتناقض الفرص لممارسة هذه المهارات والقدرات.[75]

---

[74]-علام اعتماد وآخرون،قيم العمل الجديدة في المجتمع الحضري،مكتبة أنجلو المصري، ط2007،1،ص24

[75]-جيدنزأنطوني،علمالاجتماع،ترجمة فايز الصباغ،المنطقة العربية للترجمة، لبنان،ط2005،1،ص434.

– التنوع: يعتبر العمل الصلة التي يدخل من خلالها الأفراد والجماعات في سياقات مختلفة غير السياقات العائلية والقرابية، فبيئة العمل تعطي الناس والناس أفراد حالة من الاستماع حين أداء النشاطات المختلفة في طبيعتها عن المشاغل العائلية والبيئية، هذا رغم ما من جهد وإرهاق وتعب وملل في تكرار اليومي أو الشهري أو السنوي.

– العائد المادي: لكل عمل أو نشاط يبذله الفرد في حياته مقابل فإنما أجرا أو دخل مترتب عن هذا العمل، بحيث يعتبر المصدر الرئيسي للرزق والمورد الذي يعتمد للعمل عليه أكثر الناس في جميع المجتمعات وهذا لتلبية احتياجاتهم في جميع ميادين الحياة.

– البنية الزمنية: إن الناس المستخدمين بصورة منتظمة يقضون أكثر وقتهم خلال ساعات العمل وفق برنامج زمني محدد يحدد إيقاعات النشاط، ومستوياته واتجاهاته وقد ينطوي هذا الجدول الزمني على جوانب كثيرة من الإرهاق والضغط النفسي غير انه يعطي اتجاها محددا أو نسبيا للأنشطة اليومية، وفي المقابل فان المتعطلين أو غير العاملين يعانون الضجر في كثير من الأحيان ويفتقدون الإحساس بالزمن كما يفهمه غيرهم من الناس.[76]

– الهوية الشخصية:إذ أن طبيعة العمل تسبغ على المرء هوية اجتماعية مستقرة وفي ما يتعلق بالرجال بصورة خاصة، فان الاعتداد بالنفس كثيرا، ما يرتبط بإسهامهم الاقتصادي في تلبية احتياجات الأسرة.

– التواصل الاجتماعي: إن بيئة العمل كثيرا ما تعطي للفرد فرصا كثيرة ومتعددة لإقامة علاقات وصدقات ومشاركة الآخرين في أنشطة متعدد داخل نطاق العمل وخارجة، وتتضاءل هذه الفرص وتتقلص دائرة الأصدقاء والمعارف بانعدام العمل.

– العمل ومفاهيم أخرى: يمكن توضيح مفهوم العمل عن غيره من بعض المفاهيم التي عادة ما تختلط بها كما يلي:

العمل والنشاط:يجب أن نفرق بين العمل والنشاط الإنساني عامة، فمن ناحية الصفات الذاتية للنشاط الذي نسميه عملا نلاحظ أن العنصر الأساسي، هو وجود نوع من القهر وهذا هو الذي يميز عن أي نوع من الأنواع النشاط الأخرى التي يقوم بها الإنسان وقد اهتم بالإظهار هذه التفرقة عدد من علماء النفس البارزين نذكر منهم فالونوميرسونوهيرنشو وهذا الأخير قام بتحليل دقيق للعمل في بحثه بعنوان

---

[76]–جيدنز أنطوني،مرجع سابق، ص436.

الاتجاهات نحو العمل، ومعنى هذا أن العمل نشاط ملزم يفرض على الإنسان، وذلك بخلاف النشاط العادي الذي يتصف بالحرية.[77]

– العمل والمكانة الاجتماعية: ترتبط فكرة ابن خلدون حول قيمة العمل بتفسير محددات المكانة الاجتماعية للعمل من خط جانبين هامين هما:

من الناحية المادية:في هذا الصدد يقول ابن خلدون "الجاه مفيد للعمل، لأن صاحب المال والحظوة في جميع أصناف المعاش أكثر يسارا وثروة من فاقد الجاه، والسبب في ذلك ان صاحب الجاه مخدوم بالأعمال يتقرب بها إليه في سبيل الحاجة إلى جاهه.

ومنه فان ابن خلدون يربط بين القيمة المادية للعمل والمكانة التي يكسبها الفرد من خلال هذه القيمة وهذا يعني أن الإنسان الذي لديه المال والشهرة يكسب جاها ومكانة مرموقة في المجتمع.

من الناحية المعنوية: يقول ابن خلدون أن القائمين بأمور الدين والتدريس والإمامة والحطابة والأذان نحو ذلك، لا تعظم ثرواتهم في الغالب والسبب في ذلك أن الكسب هو قيمة الأعمال، وإنها متفاوتة.

– العمل والسلوك: لا يمكننا أن نحجم عن الإشارة من خلال العمل إلى كل أنواع السلوك حيث العمل في كثير من الأحيان يعبر عن إكراه في الحالات كثيرة عن السلوك بحرية.والعمل يصبح سلوكا عندما يعبر حقيقة عم الميول الشخصية الدفينة ليساعدها على أن تتحقق، والعمل كذلك الذي يتم ضمن إطار بعض الشروط، والتي تحاكي تنوعها تتنوع العمل المميز، ويمكن أن يكون لها مفاعيل ايجابية على الشخصية، خاصة أن كل عمل يلائم اختيارا حرا وأهلية معينة.

2-أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية

تأثرت القيم بالتغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري ومنها تلك القيم لدى المرأة وهو ما أكدته عدة دراسات، فقد توصلت "ياحي نسيمة الربيع" في دراستها الميدانية عن أهم القيم المتغيرة لدى المرأة في المجتمع،من خلال إجابات أفراد العينة أن القيم التي تحتل أهمية وتغيرت لديهن هي: قيمة التعليم في المرتبة الأولى بنسبة 65,5 % تليها في المرتبة الثانية قيمة العمل بنسبة 47%، ثم قيمة

---

[77]–السيد بدوي،علمالاجتماع الاقتصادي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2005، ص389.

احترام الآخرين في المرتبة الثالثة بنسبة 5, 32%، وفي المرتبة الرابعة والخامسة قيمتي الحرية والمحافظة على التراث بنسبة 39% و60 % على التوالي[78].

كما نعرف أن «القيم تخضع لترتيب، مما يؤدي إلى وجود اختلاف بينها حسب تأثيرها على الفعل ومدى فعاليتها في المجتمع، وهذا يدل على أنها ليست متساوية من حيث أهميتها بل هناك تدرج هرمي من الأحسن إلى القبيح ومن الجيد إلى السيئ»[79]، لذلك فإن قيمتي العمل تحظيا باهتمام كبير من قبل المرأة في الوقت الراهن بعدما كانت في وقت مضى ليست لها أي قيمة ولا يسمح للمرأة بالعمل إلا داخل البيت.

ويمكن أن نفسر هذا أن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري أصبحت تتطلب ضرورة العمل على تنمية بعض القيم كقيمة العلم والعمل، والاهتمام بهما وخاصة لدى المرأة والإيمان بقدراتها الفكرية والبدنية "وبما أن الإنسان سيد القيم ومصدرها يصبح من حقه تفسيرها في ضوء واقعه وحاجاته معتبرا إياها شأنا رمزيا»[80]، وهذا ما نلاحظه في المجتمع من خلال ارتفاع نسبة تعليم الفتاة ومواصلتها دراستها إلى مستويات أعلى (كالجامعي والماجستير والدكتوراه)، بالإضافة إلى إقبالها الكبير على سوق العمل وامتهانها لمختلف الأعمال والوظائف حتى التي كانت تقتصر على الرجال وهذا كله لإثبات ذاتها وتحقيق مكانة لها داخل المجتمع، وبنتائج مقارنة توصلت الباحثة "نوال محمد العمر" في دراستها حول "دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية" إلى أن هناك بعض العوامل تسهم في ترتيب بعض القيم وترسيخها كالعمل والتعاون والتعليم منها التلفزيون والراديو والصحف»81.

ازدادت أهمية بعض القيم وقلت أهمية قيم أخرى، وهذا يعود إلى العوامل البيئية والتنشئة التي خضعت لها المرأة، لاعتبارهما وسيلة للتخلص من القيم التقليدية والقيود التي فرضت عليهن منذ القديم، بالإضافة الأهمية التي تحتلها القيمة في حد ذاتها لدى المرأة نفسها حيث يقول "البيومي" أن "القيم ليست متساوية في الأهمية، ولذلك نجد أن بعضها تهيمن على غيرها وتخضع لها حتى وجد ما يعرف

---

[78]–ياحي نسمة الربيع،المرآة بين القيم والتغيرات الاجتماعية،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص أنثروبلوجيا،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،–2017 –2018 .

[79]-Andy ,R.G,**delinquency and parental. Pathology**, London &: co,1960,p225.

[80]–حليمة بركات،المجتمع العربي في القرن العشرين دراسة في تغير الأموال والعلاقات،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2000،1،ص639.

[81]–نوال محمد العمر،دور الإعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1983، ص72.

"بسلم القيم"، حيث ترتب القيم حسب الأهمية، وهذا السلم الهرمي هو الذي يربط القيم ببعضها ويحدد ما يجب أن يكون وما يجب أن يفعل"[82].

وقد وصلت دراسة "ياحي نسيمة الربيع"أن النساء العاملات هن أكثر المبحوثات اللواتي ترتيب قيمهن يخضع لتغيرات المجتمع، وهذا راجع إلى تواجدها الدائم في المجتمع وتفاعلها اليومي مع كل هذه التغيرات التي لابد أن يكون لها تأثير على اهتماماتها وقيمها حيث صرحت المبحوثة في المقابلة رقم (04) وهي عاملة من خلال إجابتها "أنا عاملة وهذا يتطلب مني الخروج يوميا والبقاء خارجا أكثر من 8 ساعات وبتعرفي على كل ما يحدث في المجتمع يدفعني إلى ترتيب بعض القيم وإعطاء الأولوية لبعضها"، أما في المبحوثة في المقابلة رقم (2) اختلف رأيها عن المبحوثة السابقة حيث قالت:"إن اهتمامي ببعض القيم

وإعطاء أولوية فيها على أخرى راجع لقناعتي بها ولتربيتي».

نستنتج أن ترتيب القيم عند المرأة ليس ثابتة، بل يتغير تبعا لما يمر به المجتمع من ظروف وأحداث وتغيرات، فالعولمة والتطور والتكنولوجيا واحتكاك الثقافات يؤدي إلى دخول قيم جديدة في حياة المرأة ليعاد ترتيبها في سلم القيم وفق ما يتناسب مع المرأة وخصوصيتها الاجتماعية[83].

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن تناول أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائريةاذ ازدادت أهمية بعض القيم وقلت أهمية قيم أخرى، وقد وضحنا ولو بشكل مبسط مفهوم القيم وخصائصها ووظائفها وتصنيفاتها، وذلك بالنظر الى التعقيد الذي يحيط به، كما أن موضوع القيم واسع ويتداخل ويرتبط مع العديد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة به، ثم مفهوم العمل وخصائصه، وأخيرا أهم القيم المتغيرة لدى المرأة الجزائرية.

وفي هذا الفصل تم طرح أهم العناصر التي من شأنها أن تعطينا فهم أكثر ورؤية أفضل، ومنه ارتأينا انتقاء العناصر التي تساعدنا في إتمام هذه الدراسة بالشكل المناسب.

---

[82]–محمد أحمد بيومي،علم الاجتماع القيم،داخل المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1986، ص25.24

[83]– نسمةياحي الربيع،مرجع سابق، ص179.

الفصل الخامس

تمهيد

أولا:مجالات الدراسة.

ثانيا: منهج وتقنيات الدراسة.

ثالثا: تقنيات الدراسة.

رابعا:عرض وتحليل البيانات

الخاتمة.

تمهيد:

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا ذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى كل المعطيات اللازمة،والمتمثلة أساسا في اختيار منهج البحث المناسب والمكان والمجتمع المناسب الذي تجري عليه الدراسة ،وكذا تحديد الأدوات التي من خلالها يتم جمع البيانات حول الموضوع المدروس،وأخرى تسمح بتحليل هذه البيانات واختيار الفرضيات للوصول إلى نتائج الدراسة.

أولا:مجالات الدراسة

1-المجال المكاني:يتمثل المجال المكاني للدراسة في البيئة التي أجريت فيها دراستنا الميدانية حيث حدد هذا المجال بدائرة الأغواط.

2-المجال ألزماني:وهي المدة التي تستغرق لإنجاز هذه الدراسة،ونظرا للظروف الاستثنائية بسبب وباء كوفيد 19 لم يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية.

3-المجال البشري: هو مجتمع البحث أي أنه عبارة عن جملة من الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة، ووفقا لأهداف هذه الدراسة الحالية وفرضياتها كان سوف نعتمد فيها على النساء العاملات.

4-العينة:تعتبر العينة جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، حيث تكون العينة مسحوبة ممثلة قد الإمكان لمجتمع الدراسة. فهي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، وفي هذه الدراسة تتكون العينة من 100 مبحوثة من النساء العاملات من مختلف الفئات المهنية.

ثانيا: منهج وتقنيات الدراسة

1-المنهج المستخدم: المنهج هو الذي يعبر عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث لمعالجة البحوث التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، على اعتبار أن المنهج "هو مجموعة من الإجراءات والعمليات المنظمة الخاصة بمجال دراسة معين تسعى لبلوغ هدف"[84]، ويعني أيضا "الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث[85] الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة،وهذه الطريقة تحتوي على مجموعة مبادئ على رأس كل بحث منظم أو مجموعة عمليات للوصول إلى هدف أو أهداف"[86].

وفي دراستنا هذه سوف نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير، بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، والذي يتطلب تحديد الظاهرة وجمع المعلومات حولها وعن أبعادها المختلفة للوصول إلى حقائق ومعرفة العلاقات والقوانين التي تفسرها، فهذا المنهج يمكننا من وصف طبيعة تأثير التغيرات الاجتماعية على قيمة عمل المرأة وصفا دقيقا كما تظهر في الواقع بالتعبير عنها كميا عن طريق الإحصائيات و كيفيا، بحيث لا تقتصر على عملية تحليل البيانات والإحصائيات والنتائج عند حد الوصف والتفسير، بلنتجاوزه إلى محاولة معرفة العلاقات الكامنة والتأثيرات المتبادلة، وفهمها فهما أفضل للوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.

ثالثا: تقنيات الدراسة:

2-1-أدوات جمع البيانات

في أي بحث علمي يعتمد الباحث على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وذلك من أجل الوصول إلى النتائج الموضوعية، وفي هذا السياق اعتمدت دراستنا انطلاقا من أهداف على الأدوات التالية لجمع البيانات الميدانية.

---

[84] -موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمةتربوز صحراوي وآخرون،دار القصبة،الجزائر،2004،ص188.

[85] -رشيد زرواتي،تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دارهومة، الجزائر، ط1 ،2002، ص188.

[86] -Madeleine Grawitz,**méthodes des sciences sociales** ,10 ED Dalloz delta, Paris,1996 ,p318.

2-2-الاستمارة:الاستمارة"هي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين"[87]، لأنها تساعد في جمع المعطيات الأساسية.

قمنا ببناء الاستمارة بالارتكاز على عدة معطيات وأمور خاصة بالبحث، وهذا كله يعالج الفرضيات المطروحة لمعرفة صحتها من عدمها، كما تمكننا من الحصول على قدر كبيرة من البيانات والحقائق.

أما عن الاستمارة في هذه الدراسة فكانت أهم الأدوات لجمع البيانات، وكانت سوف تتوزع عن 100 امرأة عاملة.

وقد احتوت على 19 سؤالا على اختلاف نوعيتها من الأسئلة المغلقة ومفتوحة وموزعة على الشكل التالي:

1-المحور الأول: البيانات الشخصية

2-المحور الثاني: في البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

3-المحور الثالث: البيانات الخاصة بالفرضية الثاني

رابعا:عرض وتحليل النتائج:

عرض وتحليل النتائج :

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم(1)سؤال(1) السن المبحوثات

الفئات	تكرار	نسبة مئوية
30-24	15	%15
37-31	20	%20
44-38	35	%35
45 مافوق	30	%30
مجموع	100	%100

[87]-محمد على محمد،علم الاجتماع والمنهج العلمي،دار المعرفة الجامعية مصر، ط1، 1980، ص339.

نلاحظ من خلال النسب الواردة في الجدول توزيع أعمار المبحوثات في أربعة فئات. الأول من(24-30)سنة بحيث يشكل مجموعة النسبةب15%والثانية(31-37)سنة بحيث في مجموعة نجد نسبة20 % من مبحوثات أعمارهم تنتمي إلى هاته الفئة والثالثة(38-44)بحيث في مجموعة نجد نسبة35 والرابعة 45مافوق تمثل نسبة30 وهي على العموم فان أفراد العينة بالكبر نوعا ما نذكر أن متغير السن من متغيرات الهامة السوسيولوجية لان إرادة المرأة العاملة في التغيرات الاجتماعية.

الجدول رقم(2) سؤال(2)المستوى التعليمي:

مستوى التعليمي	تكرار	نسبة مئوية
ابتدائي	0	%0
متوسط	5	%5
ثانوي	25	%25
جامعي	70	%70
مجموع	100	%100

من خلال هذا الجدول الذي يتمثل التوزيع التكرار لمستوى التعليمي للعاملات نلاحظ أن أكبر نسبة كانت عند المتحصلات شهادة ماستربنسبة70% ويليها مستوى الثانوي نسبة 25% ثم مستوى المتوسط 5%وكانت أدنى نسبة هي ابتدائي منعدمة0%

المحور الثاني:تغيرت نظرة المرأة العاملة للقيمة الاقتصادية العمل من خلال بحثهن عن عمل اضافي أو تغيير المهنة

الجدول رقم(3)سؤال (12) اذا خيرت بين المهنة الحالية ومهنة أعلى راتب هل تستغنين عنها؟

	تكرار	نسبة مئوية
نعم	80	%80
لا	20	%20
مجموع	100	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 12 يبين توزيع أفراد العينة حسب عملية الاختيار بين المهنة الحالية ومهنة أعلى راتب منها نجد أن أكبر نسبة هي اختيار أعلى مهنة نظرا لدخل المادي مرتفع حيث كانت

النسبة جد عالية تقدر ب80% حيث نجد نسبة الذين أجابوا باختيار المهنة الحالية بنسبة20% ومنه فان أغلبية العاملات اختاروا مهنة أعلى راتب عنها نظرا لظروف ممكن أن تكون ظروف اقتصادية أو ظروف قهرية وهذا مايطرح مشكلة أخرى وهي مشكلة اختيار المهنة .

الجدول رقم4 سؤال 13هل تفكرين في عمل اضافي

	تكرار	نسبة مئوية
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال جدول مبين التوزيع أفراد العينة حسب التفكير المبحوثين في عمل اضافي نجد اكبر نسبة من أفراد العينة أجابوا بتفكير بعمل اضافي بنسبة تقدر ب%70 في حين نجد بعض العاملات الذين لايفكرون بعمل اضافي بنسبة 30%

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن العاملات يفكرون بعمل اضافي وذلك راجع للأسباب التالية :عدم اكتفائهم المادي أو عدم حبهم لمهنة التي يزاولنها لذلك يفكرون في عمل اضافي لي حاجياتهم الاقتصادية وإشباع رغباتهم أما بالنسبة الذين إجابتهم بفكرة لا يفكرون بعمل اضافي راجع لعدم الوقت والجهد للقيام بعمل اضافي.

المحور الثالث:أصبحت المرأة العاملة أكثر اعتزازا وفخرا بقيمة العمل الذي تمارسه

الجدول رقم5سؤال 14 هل العمل الذي تمارسينه ساهم في تحقيق مستوى الاجتماعي؟

	تكرار	نسبة مئوية
نعم	35	%35
لا	65	%65
مجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين لتوزيع العينة حسب مدى تحقيق مستوى اجتماعي حيث كانت الإجابة الأكبر لا يحقق العمل للمبحوثين مستوى اجتماعي نسبة تقدر 65% في حين نجد نسبة يحقق العمل للمبحوثين مستوى اجتماعي 35%

ومن هنا نستنتج أن أكبر نسبة كانت لدى العاملات ب لا.

الجدول رقم(6) السؤال(19) في رأيك هل يجب على المرأة أن تفتخر بعملها الذي تمارسه

	تكرار	نسبة مئوية
نعم	90	%90
لا	10	%10
مجموع	100	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المبني لتوزيع العينة حسب افتخار المرأة العاملة بعملها الذي تمارسه كانت نسبة عالية ب نعم تقدر ب90% وتليها أدنى نسبة ب لا 10%

ومن هنا نستنتج أن أكبر نسبة كانت أن العمل يحقق للمرأة العاملة قيمة فخر بالعمل وكان واضح جدا بنسبة كبيرة باعتبارها مهنة شريفة ومحترمة على عكس القلة من العاملات التي لا يفتخرن بعملهن وهذا راجع للأسباب الاجتماعية والاقتصادية.

نتائج في ظل الفرضية الأولى:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى تبين لنا التغيرات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغيرات في القيم الاقتصادية للعمل وهي قيمة صريحة تركز على الفائدة المادية من العمل ومدى حرص الفرد على زيادة دخله ومنه فان أغلبية العاملات اختاروا مهنة أعلى راتب عنها نظرا لظروف ممكن تكون ظروف اقتصادية أو ظروف قهرية كذلك أغلب العاملات يفكرون بعمل إضافي وذلك لعدة أسباب عدم اكتفائهم المادي أو عدم محبتهم لمهنتهم التي يزاولونها لذلك اتضح لنا أن العائد المادي له قيمة كبيرة ونسبة عالية .

نتائج في ظل الفرضية الثانية:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية قد تحققت تبين لنا أنه فعلا هناك ميل أكبر اتجاه تبني هذه القيمة من خلال إجاباتهم حول هذه القيمة نستنتج صحة ما جاءت به فرضيتنا في هذا السياق حيث نلاحظ أن التغيرات الاجتماعية فعلا أثرت على منظومة القيم وخاصة قيم العمل لدى العاملات.

نتيجة العامة:

بما أن الفرضية الأولى تحققت وثانية كذلك فان فرضياتنا الرئيسية التي مفادها (هل ساهمت التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري في تغيير نظرة المرأة العاملة لقيمة العمل ؟

ومن خلال موضوع هذا توصلت إلى العديد من النتائج هي كتالي:

-إن تغيرات الاجتماعية تؤدي إلى حدوث تغيرات في القيم الاقتصادية للعمل وتركز على الفائدة المادية من العمل

-أن اختيار مهنة أعلى راتب راجع لعدد ظروف منها جانب الاقتصادي

_إن التغيرات الاجتماعية فعلا أثرت على منظومة القيم وبخاصة قيم العمل لدى العاملات

وكذلك أن هناك ميل كبير اتجاه تبني هذه القيمة من خلال اهتماماتهم بالعائد المادي

خاتمة

خاتمة

إن من أهم مظاهر التغيير في البيئة الاجتماعية الذي يمس المجتمعات الحديثة هو النزعة التحررية النسوية ويتجلى ذلك من خلال مطالبة المرأة بشيء من حقوقها من تعليم وعمل في مختلف مجالات الحياة. حيث أصبحت المرأة في العالم عامة وفي الجزائر خاصة تتواجد في معظم القطاعات وبنسب متفاوتة.

إن غزو المرأة لمختلف قطاعات العمل تمخض عنه نتائج وأثار عديدة منها ما هو ايجابي كمساهمتها في بناء وتنمية المجتمع وإحساسها بقيمة انجازاتها وعطائها،ومنها ما هو سلبي ترك آثاره السلبية على هذه المرأة العاملة،والذي يتبين لنا بشكل بارز هو تعدد أدوارها وتكاثف واجباتها وتنوع مسؤولياتها، فبعد ما كانت المرأة سواء كانت عازبة أو متزوجة تمكث في بيتها،وتكتفي بمسؤولياتها المحدودة في البيت أصبحت مسؤولة أيضا على عملها ووظيفتها في المؤسسة فأصبحت مسؤولة عن مجموعة من المهام في العمل.

قائمة المصادر والمراجع

I.المراجع باللغة العربية:

II.الكتب:

- أستنية دلال،التغير الاجتماعي والثقافم عة والنشر، عمان،2004.
- أنطوني جيدنز،علم الاجتماع،ترجمة فايز الصباع،المنطقة العربية للترجمة،لبنان،ط2005،1
- العمر نوال محمد ،دور الإعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1983
- السباعي بدر الدين ،مشكلة المرأة العامل التاريخي،دارالفرابي، بيروت،1985
- الجولاني فاديه عمر ،التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية التحليل والتفسير،مؤسسة الشباب الجامعية الإسكندرية،1993.
- النكلاوي أحمد ،التغير والبناء الاجتماعي،مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،1968.

- الكبيسي عامر،الوظيفة العامة مالها وما عليها،معهد الإدارة العامة، عمان،1984.
- الحسن إحسان محمد ،مبادئ علم الاجتماع الحديث ،دار وائل للنشر،عمان،ط1، 2005.
- الزويد إبراهيم ابن مبارك ،عمل المرأة في المنزل وخارجه،الرياض،مكتبة العبيكان،د.س،2009.
- الخوالي سناء ،الأسرة الحياة العائلية،بيروتدار النهضة،1984.
- الأعظمي فؤاد ،الشباب والتغير الاجتماعي،المجمع الثقافي ،أبو ظبي،بدون طبعة،1990.
- الربيع ميمون ،القيم في الفكر المعاصر بين النسبة والمطلقية ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1980.
- الزيود ماجد ،الشباب والقيم في عالم متغير،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن،2006.
- الطنوبي محمد عمر ،التغيرالاجتماعي،منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركائه،مصر،1996.
- ابن منظور العلامة،لسان العرب ج²،دار أحياء التراث العربي،بيروت،1999.
- إبراهيم كاميليا عبد الفتاح ،سيكولوجية المرأة العاملة،القاهرة،دار الثقافة العربية،1984.
- إبراهيم كاظم محمد ،بحث قيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية،الإدارة العامة للبحوث،القاهرة،1970.
- بدوي أحمد زكي ،معجم المصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية (انجليزية-فرنسي-عربي)، دار الكتاب،بيروت ،1987.
- بركات أنسيه ،كفاح المرأة الجزائرية،دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول كفاح المرأة الجزائرية،الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،1998.
- بدوي السيد ،علمالاجتماع الاقتصادي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2005.
- بركات حليمة ،المجتمع العربي في القرن العشرين دراسة في تغير الأموال والعلاقات،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ط2000،1.
- بيومي محمد أحمد ،علم الاجتماع القيم،داخل المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1986.
- تيماشيق نيقولا ،نظرية علم الاجتماع طبيعيتها وتطورها،ترجمة محمود عودة وآخرون،القاهرة دار المعارف،1970.
- تماضر حسون ،تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع،مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض،1993.
- جغلول عبد القادر،دراساتسوسيولوجية،ترجمة فيصل عبس،بيروت،دار الحداثةللطباعة والنشر،1981.
- حسن إحسان محمد ،علم الاجتماع العائلة، عمان دائر وائل للنشر والتوزيع، 2009.
- خليفة عبد اللطيف محمد ،ارتفاع القيم دراسة نفسية،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،الكويت،1992
- زايد أحمد ،التغير الاجتماعي،مكتبة الأنجلو مصرية، ²2000.

•سليم مريم ،المرأة العربية بين الثقل وتطلعات التحرر،بيروت ،1999.
• سعيود سرحان محمد ،الصراع القيمي لدى الشباب العربي،دراسة حالة منشورات وزارة الثقافة،الأردن،1994.
• شكري عليا وآخرون،المرأة في الريف والحضر :دراسة لحياتها في العمل والأسرة،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،1988.
• شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي،دار العلوم،عنابة،2004.
• ضرباتي الأخضر ، المرأة الجزائرية في تدعيم الوطني، المجلةالجزائرية، العدد116.
• عبد الفتاح إسماعيل،القيم السياسية في الإسلام،الدار الثقافية لنشر،القاهرة،2001.
• عبود ايمان،عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرارات داخل الأسرة،مصر للطباعة،القاهرة،2002.
• عبد الحميد زينب سيد على ،علم النفس الاجتماعي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،أسوان،2009.
• علام اعتماد وأخرون،قيم العمل الجديدة في المجتمع الحضري،مكتبة أنجلو المصري،ط2007،1.
• عبد العالي ،مدخل إلى التحليل السوسيولوجي،دار الخلدونية،الجزائر،2011.
• عبد العالي مليكة،تأثير العوامل الديمغرافية والاقتصادية في عمل المرأة،جامعة حلب،1989.
• عوفي مصطفى،خروج المرأة إلي ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري قسنطينة،العدد9 2003،1.
• قلاتي بشير،هكذا تكلم مالك بن نبي نحو منهج رشيد للتغير الاجتماعي والبعث الحضاري ،مكتبة اقرأ قسنطينة،الجزائر،2007.
• فرحان أسيا كاظم،دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي،بغداد،1980.
•فرح محمد سعيد ،ماعلم الاجتماع،منشأة المعارف،الإسكندرية،1987.
•محمد على محمد،علم الاجتماع والمنهج العلمي،دار المعرفة الجامعية مصر،ط1، 1980.

III.المذكرات:

1. العفيصان عبد الرحمان بن عبد الله ،أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،الرياض،2006.

2. بن عويشة زبيدة ،أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية،أطروحة لنيل شهادة ماجستير،معهد علم الاجتماع،جامعةالجزائر،1987.

3. سلطاني نادية ،المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة،مذكرة لنيل شهادة ليسانسLMDتخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2012-2013

4. مزوزجمعة،نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع-تنمية وتسيير الموارد البشرية-،جامعة العربي بن مهيدي،أملبواقي،كلية علم اجتماع،2016-2017.

5. مشراوي عايشه،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعمل القيادي للمرأة،أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع -تنظيم وعمل-، جامعة عمار ثليجي،الأغواط،كلية علم اجتماع،2018-2019

6. ياحي نسمة الربيع،المرآة بين القيم والتغيرات الاجتماعية،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص أنثروبلوجيا،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،-2017 -2018.

IV.مراجع باللغة الفرنسية:

1. Andy, R.G,delinquency **and parental**. Pathology, London &: co,19602.Durand,j.p،**sociologie contemporaine**،edVigot، paris ،1989.
3. *benatiaFarouk*,**le *travail féminin* en *Algérie***, Alger, S .N.E.P,. *1976*
3. Nisbet RobertA. , **social change and history**, oxford university press, London, 1969.

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعية عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص : تنظيم وعمل

الموضوع :

المرأة العاملة بين القيم والتغيرات الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط

نرجو منكم مساعدتنا لإتمام هذه الدراسة الميدانية وذلك من خلال حرصكم على ملء هذه الاستمارة بكل صراحة وموضوعية وذلك بوضع إشارة x في المكان المناسب لكم ، مع العلم أنها لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة :**

عبد الحاكم أحلام** ** **د.عيساوة وهيبة**

السنة الجامعية : 2019/ 2020

المحور الأول:البيانات الشخصية

1-السن: 24-30 ☐ 31-37 ☐ 38-44 ☐ **45فما فوق** ☐

2-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ **متوسط** ☐ **ثانوي** ☐

جامعي ☐

3-ماهي نوع الشهادات التي تحمليها، أذكريها؟

.....

4-الحالة العائلية:عزباء ☐ **متزوجة** ☐ **مطلقة** ☐ **أرملة** ☐

5-المستوى المعيشي: ضعيف ☐ **متوسط** ☐ **جيد** ☐

6-نوع المهنة التي

تمارسينها؟.....

7-ماهو المنصب الذي

تشغلينه؟.....

المحور الثاني:القيمة الاقتصادية للعمل

8-هل أنت راضية عن عملك هذا؟ نعم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابة ب لا، فهل يرجع هذا الى:

لا يكفي حاجياتك الأساسية ☐

لا يكفي حاجيات أسرتك ☐

لا يتناسب مع شهادتك ☐

لا يكفي المتطلبات الاجتماعية الخاصة بك ☐

لا يكفي لتحقيق طموحاتك ☐

9-هل ما تقدمينه من مجهود في العمل يتو ☐ **لا** ☐

10-هل دخلك الشهري كاف لتلبية حاجياتك؟نعم ☐ ☐

11-هل ما تتقاضينه من أجر يتوافق مع المتطلبات الأساسية؟ نعم ☐ **لا** ☐

12-إذا خيرت بين المهنة الحالية ومهنة أعلى راتب هل تستغنين عنها؟نعم ☐ **لا** ☐

13-هل تفكرين في عمل إضافي نعم ☐ **لا** ☐

إذا كان نعم ما هو هذا العمل؟

.....

المحور الثالث:الفخر بقيمة العمل

14–هل العمل الذي تمارسينه ساهم في تحقيق مستوى اجتماعي لك؟ نعم ☐ لا ☐

15–هل المرأة العاملة شخص مهم في نظرة المجتمع؟نعم ☐ لا ☐

16–لو خيرتي بين المهنة الحالية ومهنة أخرى أعلى راتب ماذا تختارين؟

لماذا؟.....

.

17–هل تعتقدين أن المجتمع الجزائري يحترم المرأة العاملة ويعطيها مكانة عالية؟نعم ☐ لا ☐

18–لو جاءتك فرصة عمل أخر هل تتركين مهنتك الحالية؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ لأنها توفر أعلى دخل مادي ☐ لأنك مفتخرة بعملك ☐

آخر.....

19–في رأيك هل يجب على المرأة أن تفتخر بعملها الذي تمارسه؟نعم ☐ لا ☐

– في كلا الحالتين لماذا؟

.....